خيار ما يلتقط من الشعر النبط

جامعه وملتقطه

عبد الله بن خالد الحاتم

الجزء الثاني

الطبعة الثالثة ١٩٨١



خيار ما يلتقط
من الشعر النبط

خيار ما يلتقط من الشعر النبط

بجامعه وملتقطه
عبد الله بن خالد الحاتم

الجزء الثاني

الطبعة الثالثة
١٩٨١



منشورات
ذات السلاسل
الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد ﷺ وبعد فقد انتهى الجزء الاول من (خيار ما يلتقط من الشعر النبط) بقصيد الشاعر محمد بن لعبون وها نحن نفتتح الجزء الثاني من هذا الكتاب بقصيد بعض ملوك آل سعود مقدمين لذلك ببداية حكم هذه العائلة المباركة ونبذة من تاريخ حياة الامام المصلح الشيخ محمد بن عبد الوهاب رضي الله عنه .

نبذة من تاريخ آل سعود

يبتدىء تاريخ آل سعود الحقيقي بظهور الامام المصلح الشيخ محمد ابن عبد الوهاب أي في عهد محمد بن سعود الذي تمانع في نصرة الشيخ في بادىء الأمر ثم اذعن أخيراً لنصرة الحق على الباطل فقاد الدعوة وقام بنصرتها خير قيام ومن ورائه قوة الايمان المتمثلة في عزيمة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب. واندفاعه حتى عادت الشريعة الاسلامية المطهرة الى نصابها في نجد وتلاشت الخرافات والخزعبلات وطمرت الى حيث لا رجعة وانتشر حكم آل سعود وعم عدلهم جميع أنحاء الجزيرة العربية ورغب الناس فيهم داخل حكمهم وخارجه لما رأوه من حسن سيرتهم وعدلهم وإرجاع الحق الى ذويه وإنصاف المظلوم من الظالم مهما كان وتمثلهم بجميع الصفات العربية الحميدة.

وظل الحكم يتعاقب عليه أولاد محمد السعود من بعده الى يومنا هذا حيث يحكم الجزيرة اليوم سيدها الهمام صاحب الجلالة فيصل بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود أطال الله عمره ووفقه للعمل الصالح.

وإننا بهذه المناسبة سنورد نبذة موجزة عن تاريخ حياة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب وبيان حالة نجد قبل وبعد دعوته.

ترجمة الشيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب

وبيان حالة نجد قبيل دعوته وبعدها

هو العالم الكبير والمصلح الخطير شيخ الاسلام وعلم الاعلام أحد المجتهدين ورافع راية الدين وقامع الكفر والضلالات ومجتث البدع والخرافات المقذوف في قلبه النور الآلهي والعلوم الرفيعة.

حامل لواء السنة والجماعة الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب ابن الشيخ سليمان بن علي بن راشد بن بريد بن مشرف بن عمر ابن معضاض بن ريس بن زاخر بن علوي بن وهيب التميمي النجدي.

نشأ الشيخ في بلدة (العُيَيْنَة) من بلاد نجد في حجر أبيه الشيخ الفقيه عبد الوهاب بن الشيخ سليمان وأخذ عنه الفقه على مذهب الامام أحمد بن حنبل وكان رحمه الله على صغر سنه كثير المطالعة والبحث والدرس لكتب شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وكتب التفاسير والاحاديث وأقوال العلماء في التوحيد كذلك كان يطالع بعض الكتب العقائدية للوقوف على ما فيها للرد عليها فهو حديد الذكاء سريع الحافظة سليم المنطق صريح في كل أقواله وأعماله لا يخشى في الله لومة لائم مع

هيبة ووقار شديد على أهل البدع والضلالات فهو في الوقت الذي كان يتلقى فيه العلم على والده لا يفتأ عن التنكير على اهل الاشراك والبدع مستمداً حججه من الكتاب والسنة وأقوال السلف الصالح لا تعوزه الحجة ولا يفوته البرهان ولا يخونه المنطق.

فلما رأى الشيخ أن الفساد عم واستفحل الشرك بعبادة غير الله وذبحت الذبائح للقبور إيفاء بالنذور ودعي غير الله لشفاء المرضى وعبدوا الأشجار والأحجار وحلفوا بغير الله إلى غير ذلك مما يطول شرحه .

وان دعوته ومناداته لكلمة الله العليا الذي لا شريك له لم تلقَ اذاناً صاغية ولم تعها أفكار واعية من الصغير والكبير والمأمور والأمير صمم على السفر الى بيت الله الحرام لأداء فريضة الحج فسافر وبعد ذلك سار الى المدينة على ساكنها افضل السلام وأزكى التحية فاجتمع بالعالم الجليل الشيخ (عبد الله بن ابراهيم بن سيف) من آل سيف رؤساء بلد (المجمعة) المعروفة من ناحية سدير في نجد فأخذ عنه العلم، وكان هذا يجله ويحترمه فاخذ ينكر ويشدد في الانكار على بعض البدع كالاستغاثة بالنبي محمد ﷺ عند قبره ثم سافر إلى الشام عن طريق البصرة فالتقى بالعالم الجليل محمد المجموعي نسبة الى قرية المجموعة من قرى البصرة فأقام مدة فيها يتلقى العلم منه وهو يزداد كل يوم في مكافحة البدع والخزعبلات في كل بلد يحل به فأنكر اشياء كثيرة على أهل البصرة فعلم الناس به فآذوه وأخرجوه وقت الهجيرة وكاد أن يموت من العطش لولا أن قيض الله له رجلا من اهل الزبير يقال له ابو حميدان قادماً منها على حمار فسقاه حتى أرواه وتوسم فيه الخير والصلاح فحمله على حماره ورجع به الى الزبير فظل فيها أياماً قلائل ثم اراد السفر الى الشام ولكن نفقته ضاعت منه وعاد ادراجه إلى نجد لما يريد الله بها من خير على يد هذا المصلح العظيم فبدأ جهاده المستميت غير عابىء بما قد تعترضه من عقبات ونزل بلد حريملا من نجد وكان ابو الشيخ عبد الوهاب قد انتقل اليها من بلد العُيَيْنة سنة ١١٣٩ هـ بعد وفاة عبد الله ابن

معمر صاحب العيينة في الوباء الذي وقع بها فأفناها فوقع بينه وبين أبيه نزاع وكذلك بينه وبين الناس جدال كثير فأقام على ذلك عدة سنين حتى توفي أبوه سنة ١١٥٣ هـ.

ثم أعلن الدعوة والانكار على اهل البدع وتبعه اناس كثيرون من اهل حريملا واشتهر أمره وعلا قدره وكان رؤساء بلد حريملا قبيلتين كانوا في الأصل قبيلة واحدة وكل منها يدعي الرياسة وليس في البلد رئيس يحكم عليهم ولأحدى القبيلتين عبيد يقال لهم (الحميان) اشتهروا بالفساد والفسوق فاراد الشيخ ان يمنعهم من فسقهم وفجورهم وأمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر فهم العبيد ليلاً بقتل الشيخ فلما تسوروا عليه من وراء الجدار علم بهم بعض الناس فصاحوا بهم وهربوا فانتقل الشيخ من حريملا الى بلد العيينة وكان رئيسها (عثمان بن احمد بن معمر) فاستقبل استقبالاً لائقاً وأكرمه وأراد نصرته وقال لعثمان اني أرجو إن أنت قمت بنصر لا إله إلا الله ان يظهرك الله وتملك نجد وأعرابها فساعده عثمان فأعلن الشيخ الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وشدد في النكير على الناس فتبعه بعض اهل عيينة وباشر بقطع الأشجار التي كانت تعظم في تلك النواحي وهدم قبة على قبر زيد بن عمر بن الخطاب التي عند الجبيلة فشاع أمره وعظم فسمع بخبره صاحب الاحساء سليمان بن محمد بن غرير الحميدي فأرسل سليمان هذا كتاباً إلى عثمان وكتب فيه (ان المطوع الذي عندك قد فعل ما فعل وقال ما قال فاذا وصلك كتابي فاقتله فان لم تفعل قطعنا خراجك الذي عندنا لك) وكان خراجه ألفاً ومائتين ذهباً وطعاماً وكسوة فلما قرأ عثمان الكتاب لم تسعه مخالفته فأرسل إلى الشيخ محمد وأخبره بكتاب سليمان وقال له لا طاقة لي بحرب سليمان فقال الشيخ محمد له ان انت نصرتني ملكت نجداً بأسرها فأعرض عنه عثمان ثم ارسل إليه ثانية وأخبره ان سليمان أمرنا بقتلك ولا نستطيع مخالفته ولا طاقة لنا بحربه وليس من الشيم والمروءة ان نقتلك في بلدنا فشأنك ونفسك وخل بلادنا

فأمر فارساً يقال له (الفريد) بأخراجه من البلد فركب الفارس جواده والشيخ يمشي على قدميه أمامه وليس معه إلا المروحة وكان الحر شديدا فهم الفارس بقتله في الطريق فكف الله يده عنه لما اصابه من الرعب والخوف وخلى سبيل الشيخ ثم سار الى الدرعية وكان ذلك سنة ١١٦٠ هـ ووصل اليها وقت العصر فنزل في بيت عبد الله بن سويلم العريني فلما دخل عليه ضاقت عليه داره خوفاً من محمد ابن سعود صاحب الدرعية فهدأ الشيخ روعه ووعظه وقال سيجعل الله لنا ولك فرجاً فأراد ان يخبر محمد بن سعود بحاله ويقنعه في نصرته وشد أزره فالتجأ الى أخويه مشارى وثنيان وزوجته (موضى بنت أبي وحطان) من آل كثير وكانت ذات عقل ومعرفة فاخبروها بحال الشيخ وما يدعو له من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقذف الله تعالى محبة الشيخ في قلبها فأخبرت زوجها محمد بن سعود وقالت له إن هذا الرجل جاء إليك وهو غنيمة ساقها الله لك فأكرمه واغتنم نصرته فقبل قولها وألقى الله تعالى محبته أيضاً في قلبه ورغبوا محمد بن سعود في زيارته لعل ذلك يكون سببا لتعظيم الناس له وإكرامه فأتاه محمد فلما دخل عليه في بيت ابن سويلم رحب به وقال ابشر بالخير والعز والمنعة فرد عليه الشيخ قائلا وأنت ابشر بالعز والتمكين والغلبة على جميع بلاد نجد وهذه كلمة لا إله إلا الله من تمسك بها وعمل بها ونصرها ملك بها البلاد والعباد وهي كلمة التوحيد التي أول ما دعا اليها الانبياء والرسل ثم اقبل الشيخ يعظه ويذكره بما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه وكل من مشى على آثارهم فلما تحقق محمد بن سعود مما يدعو له الشيخ وان الخير كل الخير في اتباعه قال له ايها الشيخ انما تدعو اليه هو دين الله ورسوله الذي لا شك فيه فابشر بالنصرة لما امرت به وبالجهاد لمن خالفك ولكنه شرط عليه شرطين الشرط الاول ان لا يستبدل بهم غيرهم بعد الجهاد والنصر، والثاني ان لنا على أهل الدرعية خراجاً آخذه منهم وقت الثمار فلا تمنعني من أخذه منهم فقال الشيخ اما الأول فامدد يدك فمدها وقبضها وقال له الدم بالدم والهدم

بالهدم وأما الثانية فلعل الله تعالى يفتح عليك الفتوحات فيعوضك من الغنائم ما هو خير منه فبايع محمد بن سعود الشيخ محمد ابن عبد الوهاب على الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقام محمد السعود بمؤازرة الشيخ وتأييده حتى انتشرت الدعوة الغراء واخذ الناس بالدخول في حظيرتها بعد ان علموا وتيقنوا صحة هذه الدعوة وانها شهادة ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله بكل ما فيها من معاني فاضلة ومبادىء سامية واخلاق رفيعة وهل احلى وأثلج للصدر من هاتين الشهادتين والعمل بمضمونهما ؟

وهكذا لم تمض مدة وجيزة حتى زالت البدع وانقشعت غيوم الجهالة وتبددت ظلمة الخرافات والاعتقادات التي ما انزل الله بها من سلطان واصبحت الجزيرة العربية برمتها يحكمها القرآن بعد حكم الطاغوت فتآخى الناس بالدين فيما بينهم حتى لكأنهم اسرة واحدة في بيت واحد يرعاها امام عادل يسنده شيخ جليل فاضل ولا تزال آثار دعوته باقية نيرة وستبقى نيرة الى آخره .

قصيدة آل سعود

نظم الامام تركي بن عبد الله السعود هذه القصيدة يتوجع بها على ابن عمه مشاري بن سعود وارسلها له وهو يومئذ اسير في مصر عند ابراهيم باشا وكان ذلك عام ١٢٣٥ هـ.

طارالكرى عن موق عيني وفرا وفزيت من نومي طرا لي طواري
وابديت من جاش الحشا ما تدرا واسهرت من حولي بكثر الهذاري
خط لفاني زاد قلبي ابحرا من شاكي ضيم النيا والعزاري
سر يا قلم واكتب على ما تورا ازكى سلام لبن عمي مشاري
شيخ على درب الشجاعة امضرا من لابة يوم الملاقي ضواري
ياما سهرنا حاكم ما يطرا واليوم دنيا ضاع فيها افتكاري
اشكي لمن يبكي له الجود طرا ضراب هامات العدا ما يداري
يا حيف ياخطو الشجاع المضرا في مصر مملوك الحمر العتاري
من الزاد غاد له سنام وسرا من الذل شبعان من العز عاري
واشعاد لو تلبس حرير يجرا ومتوج تاج الذهب بالزواري
فديناك يا ابن العم هذي مغرا ولا خير في دنيا تواري الانكاري
تسقيك حلو ثم تسقيك مرا ولذاتها بين البرايا عواري

اكفخ بجنحان السعد لا تدرا فالعمر ما ياقاه كثر المداري
ما في يد المخلوق نفع او ضرا ما قدر الباري على العبد جاري
واسلم وسلم لي على من توارا واذكر لهم حالي وما كان جاري
ان سايلوا عني افحـالي تسرا قبقب اشراع العز لو كنت داري
اليوم كل من عميله تبرا وحطيت الاجرب لي عميل امباري
رميت عني برقع الذل برا ولا خير فيمن لا يدوس المحاري
نعم الرفيق الى سطا ثم جرا يودع مناعير النشاما حباري
ونزلتها غصب بخير وشرا وجمعت شمل بالقرايا إوقاري
وحصنت نجد عقب ما هي تطرا مصيونـة عن حر لفح المذاري
والشرع فيها كد مشا واستمرا ويقرا بنا درس الضحى كل قاري
زال الهوى والغى عنها وفرا ويقضي بها القاضي بليا مصاري
وان سلت عن من قال لي لا تزرا نجد غدت باب بليا سواري
وما سلت عمن قال لي لا تدرا حطيت الأجرب لي صديق مباري
ومن امن الجاني كفا ما تحرا وتازى حريمه بالقرايا وجاري
واجهدت في طلب العلا لين قرا وطاب الكرى مع لابسات الخزاري
ومن غاص عباب البحر جاب درا ويحمد مصابيح السرى كل ساري
وانا احمد اللي جاب لي ما تحرا واذهب غبار الذل عني وطاري
والعمر ما يزداد مثقال ذرا عمر الفتى والرزق في كف باري
وصلاة ربي عد ما خط برا على النبي ما طاف بالبيت عاري

وهذه القصيدة لأحد امراء آل سعود اثناء وفوده إلى الكويت في زمن الشيخ جابر العبد الله الصباح المعروف بجابر العيش سنة ١٢٥٠هـ

البـارحـة يــوم المـلا نـايمينـا كثرت علي من التفاكير الإذكار
واحسرتي مالي صـديج يعينـا الا انت يا الخلايق علام الأسرار
انت الذي أسألك في كل حينا ترزق اطيور هايمه وسط الابحار

يا رب يا مولاي انظر الينا ... وتفلك لقلب دك به واهج النار
ما مر يوم الا وقلبي حزينا ... والدمع من عيني على الخد نثار
ابكي وجفني مسهره بالـونينا ... مما اقاسي من تعاويس الافكار
لا من طرا لي ما مضى يا بنينا ... فم ايتزافر وجد قلبي بتزفار
برّقت في الدنيا شمالاً ويمينا ... ولا لقيت ابها صديق ولا جار
بالحل يا وقت مضى بأولينـا ... وليت الدهر يا صاحبي عاد ما سار
الله عسى لي كل جاسي يلينا ... ابجاه من هو غافر الذنب ستار
يرحم الحال اللي غدوا مبتلينا ... في وسط دار ما بها غير الأشرار
الى نامت العباد هم قـايمينا ... في فسقهم أيضا وفي شرب الأخمار
في لعبهم ويا الطرب هايمينا ... ما يذكرون اخلاقهم كلها عار
نجلي عن الدار الذي ما تبينا ... ونسير لدار ما بها قيل محشار
كشف البلى والعار واجب علينا ... مانا سوات اللي ركض يرمع الطار
ايضاً ولا بي هم صافي الجبينا ... الى من تجلى الليل من البعد زوار
نثني بـدون الجار جـار يبينا ... ورفيقنا ما يشتكي حر الاسعار
ان ظامه الدهر الردي لاذ فينا ... ونذري لهم حصن ذرا كل مخطار
يا صاحبي قصر المعالي يبينا ... وحنا على العليا لنا الجود تذكار
ما روت من اجدادنا الماضيينا ... الله يقـدسهم بجنـات وانهار
نشكي الى من هو ذرا الخايفينا ... هو سورنا جابر وللكسر جبار
جيناك عن دار البلى نازحينا ... ناصين دارك يا ذرا الجار لو جار
ومـن البكا عيني لك الله عمينا ... والدمع جاري من عيوني كالامطار
وجسمي نحل ما فيه ربع الثمينا ... والقلب مثل الطير خفق ولا طار
مكسور جنحان بفرقا البنينـا ... مما بقلبه كسر بالهم تكسار
يا بو صباح شحال من بالحنينا ... متولع قلبه بما في الحشا دار
ما ظن جارك بالوزا يستمينا ... ولا الذي جالك من البعد زوار
واسلم وسلم لي على الجالسينا ... والى تعـاودهم بنيات واسـرار

واولادك اللي تميل السنينا يروون دونك ماضي الحد بتار
وصلوا على احمد عد نجم يبينا والآل والأصحاب ما طاير طار

وللامام فيصل بن تركي العبد الله بعد ما أخذ الحكم من ابن عمه عبد الله بن ثنيان عام ١٢٥٨ هـ

الحمد لله جت على حسن الاوفاق وتبدلت حال العسر بالتياسير
جتنا من المعبود قسام الارزاق رغم على الحساد هم والتوابير
هبت أهبوب النصر من سبع الاطباق للدين عز ونقمة للخنازير
زان الكلام ودن لي بعض الاوراق اكتب ثناء الله على حسن تدبير
من ماي عين لي الى دمعها راق قام يتزايد فوق خده بتحدير
وقلب لي كلما قلت من السكر فاق قام يتزايد حر وجده بتزفير
من عظم خطب بين لابار والعاق ومن لابةٍ عرفت من فيدلي خير
مفهوم قلبي للرعابيب ما اشتاق ايضاً ولا همه الجمع الدنانير
لكن من قوم عليها الردا ساق عقب الجمايل انكروا نية الخير
مأكولهم عندي عناقيد واشناق ومشروبهم در البكار الخواوير
ملبوسهم من طيب الجوخ مالاق ونقلتهم بمصقلات بواتير
مركوبهم عندي طويلات الأعناق من الخيل هي واليعملات المصاطير
قصري لهم من لافح البرد مشراق وفي القيظ ظل من سموم الهواجير
كفى لهم ابوٍ من الأهل مشفاق وهم عيال لي صغار مقاصير
ماني بباغيهم الى التفت الساق ياقونني من حادثات المقادير
لكن ابغيهم الى خاطري ضاق نخيتهم جوني حفاة مشاهير
باروا بحقي ذا نكرهم وذا باق وذا قاعد عني ولا له معاذير
وذا تبين في الردا فوق ما طاق وذا تبين بالحكايا الخماكير
وانا احمد اللي بالعقوبة لهم عاق وانزل لهم بباسه سريع لهم زير
واطلب من اللي له يصلون الاشراق واللي تسطر بالقراطيس تسطير

عسى يشوفوني على حسن الاوفاق ... بيوم اذكرهم الى صار تذكير

وانظر مجالسهم معاذيك الاسواق ... يحيا بوجه طالب العفو يا أمير

احد اصافي له على الصفح واعتاق ... واحد اصافي له بحد البواتير

قولي لخير الله ترا المكر به حاق ... واخوانه اللي انكروا الخير تنكير

جتكم عبيد لله تقافا على ساق ... اختص لهم والله عليه التدابير

وازويد عزه على الاثر لحاق ... بعوص النضا ومعسكرات المسامير

هنا حمينا نجد عن كل فساق ... من حمر مصر والنفوس المناكير[1]

والآن نجازيهم على حسن خلاق ... فينا وفيهم له مقال وتدبير

اول نراسلهم بتسجيل واوراق ... واليوم باطراف الرماح السماهير

اقول ذا قولي وبالرب وثاق ... امدح رجال من تميم مناعير

حاموا على الملة على ساق ... دون المحرم والغروس المباكير

واخلافذا يا راكب فوق سباق ... همليع مرباه دار المناصير

باشر هل العارض ترا حظهم باق ... وحميرهم حالت عليها المقادير

ما بين حصّان وما بين تفاق ... راحت فوات بين ذيك الدعاثير

ناروا مع الصفرة نشيفين الارياق ... ولا لقوا عن نقمة الله مصادير

صم الرزايا ساق مزن على ساق ... متحدر سيله وجوله محادير

يا ضيعة بالخرج من كل فساق ... اكلي وزادي من وسود المناقير

ظفتي على العارض وعشوك باشناق ... واهل القرى عشوك روس الطوابير

كله العينا دعوة الله بلا لحاق ... وغرايس خظر وبيض الغنادير

صلاة ربي بالعشية والاشراق ... على النبي من اظهر الحق تظهير

---

(١) حمر مصر: إشارة إلى الجنود الاتراك الذين هاجموا نجد بقيادة إبراهيم باشا وكيف استطاع السعوديون بعد المعارك الطاحنة والانهزامات المتكررة التي مني بها أهل نجد أن ينتصروا في آخر الأمر.

الشاعر

محمد آل علي العرفج

المتوفي سنة ١٢٥٨هـ

ترجمة محمد آل علي العرفج

محمد آل علي العرفج من رجال القصيم البارزين وأحد شعرائها الأفذاذ ولد الشاعر في بلدة بريدة وهو من بيت حسب ونسب ورياسة تولى الشاعر امارة بريده عدة مرات وفي آخر مرة أي في سنة ١٢٤٣ عزله الامام تركي العبد الله السعود وعين مكانه شخصاً يقال له عبد العزيز بن محمد العبد الله ثم بعد ذلك بلغه ما يريبه من محمد آل علي فأرسل اليه وجعله عنده في الرياض خوفاً على أمير بريده الجديد فلم يسمح له بالرجوع حتى قويت شوكته واستتب له الأمر قتل الشاعر سنة ١٢٥٨ هـ حول باب داره كما قتل أخوه سليمان بيد ابناء عمومته.

آه واعـزاه لمن جفنـه جفـاه — جر هدى النوم عن جلد الصريم

جاك عقلي واجتهدت وقمت الوج — اتـقلب واجـتلد كـني كصيم

ذكرن برد الشتا وعصر مضا — جنـة الـدنيـا ولـذات النعيم

لـوعتن الشبط واحمر السـما — عنـد اهلنا كنـه أيام الحميم

آه لا واعـبـرتي واغـربـتي — مثل عبرة يونس او غربة تميم

الى تخلبص وقتنا ذا فارتج اللي — بـالمناجـا والعطا جـزل رحيم

لي مع الويلان هوجا فاطر لي — من سكرها تصطفج فودا هميم

ما حلا زمة امزبر وركها ... للرديف امحصره دوشك حشيم
والمرافق والعضود وزورها ... ذا لذا عن ذا وذا عنذا جريم
ما ينوش امعذره رأس العصا ... صيعريه مغرمه نعم النديم
كن عينيه يوم عين الشمس تبدي ... ثم تقلبها كما عين العديم
كنها ذيب الى احدا من جريب ... طالع الشاوي والى الشاوي غشيم
أصل أبوها من عمان وأمها ... وسمها المغزل على فخذه يتيم
شتت الصمان وافياض الحجر ... والعروق وربعة بأرض القصيم
وفيضت واقفا الربيع وقيضت ... من حما دخنه الى وادي النعيم
يوم جتني شبهرو به واعجبتني ... عذتها بالله عن عين الرجيم
نضوة لي يوم تبدي حاجة لي ... مثل هذا اليوم والطارش فهيم
أستعن بالله ثورها وسم ... وارحمه ياقاك واياها الرحيم
كن زوله من شفا روس الطعوس ... كنها تاطا على شوك الصريم
قوطرت تشبه فحل شرشاح جل ... نهضة جنحانها مثل الظليم
أركبه يومين والثالث عساك ... عند أهل جبه ولو عقب العتيم
والضحا باكر وفيد تلتفت له ... من ورا منبوز وركيها مجيم
والعشا عقبة بديرة عزوة لي ... مبرمين ابتوت نقاضة بريم
حي هاك الدار جاره ما يذار ... من خلاص النار ذكرة ذا الفهيم
دارنا وابها ندلل جارنا ... جالها من لجالها وحش وهيم
هي شرفنا واصلنا وهي عزنا ... مرجلة رجالنا لو هو ذميم
درها ما حلا ذبول شربها ... وأمنا يا جعل من عقه يهيم
دارنا واجدودنا من قبلنا ... رسومها وشمخوها من جديم
كم تعشو .دونها من روس قوم ... وادعوا البلدان لعيونه هديم
جعل من عاداه في قل وذل ... أو عما ما يوحي الداعي صميم
عمهم لي بالسلام وقل لهم ... حاير بالجوف والمرعا وخيم
حار فكري من بكم يا عزوتي ... لولبي الرأي ولما بي حكيم

يبتصر بالحال عمن زارني — بايت واصبحت واعزا سقيم
بكرة لي عندكم وضحا خلوج — عذبتني واشغلتني بالرزيم
حرة وركينها وركي صهات — من حليب الشول وارقاب الزميم
يوسفي الزين حوري الشباب — تارس العضدين بلهيلا اسيم
اللحظ والجيد منها والنفس — ما يدروا إلا بشراب النسيم
والعواتق واللواحظ والجعد — نور صبح ناشع الليل البهيم
والمكالي هاضمات والردوف امزبرات — والقرون امذيراتماينوشن البريم
والثنايا لغر در ذبل والريق در — والنهود من القدر ما لطمهن الفطيم
هل ترا اصلب العزوم لوجمع سمت وزوم — ادركه ظبي الحزوم يسفهه لو هو حليم
والتحلطم والدعي والتلطم والنعي — والتمني والتجني والتوجد للحريم
وبداوين العرب عبرة لمن اغترب — كل من لا يجل ذل وكلمن لا ظام ظيم
هذا وذا علم ظمان ثابت في ذالزمان — من صبر واجلد ايعان وان بلى بامر عظيم
ثم صلى الله على سيد سادات الملا — دليلنا الهادي الما يرضي الكريم

وله ايضاً في الغزل

يا عين من فرقا المحبين هلي — دمع كما جمر الخلاص اشتعاله
نوحي وهلي وارعدي واستهلي — من ناظر ولم حقوق خياله
وامن الولع وامصارم الوجد تلي — من حاير المكنون فضي مجاله
هاتي وهلي ما ذخرتي على اللي — بدر الدجا ما له يشابه جماله
ذباح ينعش وان تبسم رضا لي — وان صد واقفا حرق الجفن جاله
نفاح رز لوى الهوا لي هواً لي — والقلب يألف من وصاله دلاله
للروح يسبي سيد جيله يسلى — بالشف لو حالي حوت لام حاله
ابرد غليل الروح وانهل واعلى — من مبسم ما كدر اشفاه واله
كدور غرامي ذبله وحير اللي — ما له بطرد الغي والقاه قاله
حبه سجني بين دق وجلى — ان قلت حيه رد منوال حاله

رحب وحيا مثلماني بأهلي ... فان رمت حاله قال ياذا محاله
الله لحد رزن اللحد ما فطنلي ... حي رحوم يرعوي حالي ذاله
عدبت لا ميت بالاجذاث خلي ... ولا حي يرجى حي لا ما وصاله
مجمول مقبول الظرف والتغلي ... مدلول معسول ايفطر خياله
وضاح فضاح الستير المحلي ... مزاح طياح التهادي سلاله
عجاب لعاب الحشا بالتحلي ... لعاب شعاب الهواله كماله
زين اضا زين حوا لزين جلى ... من صوره يقدر عزيز جلاله
نور أضا نور مع الحور خلى ... برق ابتسامه طمس شمس الدلاله
فالى تخنطل نور حيه بدلى ... يسحب اثياب الغنى مشى الرفاله
سل الضماير سيد الاتراب سلي ... وابداحه المشتاق باله عداله
غدنان ريان الغصن طربة لي ... حاوي ثلاث اخصال تمن خصاله
غرو عن المطعوم هرجه يسلي ... ويبهج حشا الضامي امعسل زلاله
واخلافذا ما جاش بالجاش خلى ... زفر طفر يهتاش منها جراله
من هجر هجار النياصح ذلي ... فريت العين الله رجا من شكا له
مير الشكايا يامـلا ثم للي ... مثل الشهد عذب سعد من لجا له
وسم ولو شان الدهر واشفحلي ... زاد الندا عرق الندا بالندا له
غبط الرسا للضيف ريف المحلى ... من جاه قبل يراه قدم هلاله
الليث أخو طرفه عن الشمس ظلى ... منه النيا من ساق درب النياله
عمال بتال الهواجيس باللي ... حاز القبالة والرضا والسهاله
واجران فاه ان جر قلبي رجا لي ... يجعل بهن العز ساله تناله
لمن وليت اسفارة الحي خلي ... مشتاق واحياني معاني قباله
اعفر عفر بدر الدجا يسحر اللي ... عقب السهاله بادرن بالجباله
سمح المحيا لو يراه المصلي ... يا مسندي عقب الديانه بداله
اريا مع اريا لو تجلد يزلي ... يا منتهى الشكوى يراعى جلاله
يا مسندي يا روح الاجساد كلي ... اعزم وزم امر الشقا ما بقاله

من حاله اللي غلها زاد غلى   قم سر يا فرز الوغى بالدواله
خيتك لبيب اللي تداوي عزا لي   حب سبا عذب النبا روح باله
فان قيل يا عيد المراميل ذا لي   للفرج هجر يا القطامي حلاله
يا من بطيحات الدهر مسند لي   تم الجواب ونظم رائي تلاله
وازكا صلاة مع سلام على اللي   حن الحجر من صفوته ياملاله

قالها بعد مغادرته وطنه بريده قسرا بأمر من الامام تركي العبد الله السعود وجعله عنده خوفا على عامله هناك منه سنة ١٢٤٣ .

هيض الغرام وباح ما كنت كامي   وامن العباير هاض ما كان مكتوم
والتج جاش الجاش وابدا غرامي   ملتج في لاجي دجا الروح مردوم
وامن العنا ياناس هيظ كلامي   حيف ولا يصبر على الحيف شغموم
شم لا تحامي يا جليل الرحامي   عن ديرة ضليت برياه مكعوم
دار جفت عيانها والقطامي   يوطابها وطي الوطا كل محجوم
يا دار عيانك غدوبك ارمامي   ام الذهب ياما غدوا فيك من يوم
واللي عليك بدار حيك يحامي   يوطا ويودع يقذف المر والزوم
سادوا بك القابات واهل اللقامي   واهل الثنا والكار يا دار لك قوم
فيك المار والغاد يا دار نامي   واهل الثنا رجالهم تقل مسموم
دار بها الداشر غداله سنامي   يأخذ عليها منعم الرأي معلوم
شريرة يا شم النشاما الحشامي   لا لعن أبو رجل يجاطي على اللوم
الحر يا صبيان وان ضيم شامي   والدر بالسكر مع الهضم زقوم
في ديرة الغربة غريب نرامي   وامن العباير ذربها اليوم مدقوم
رجالنا كنه من الهم رامي   والا عليل مسته سقوة الروم
لعزاك يا دار الندا داك دامي   ولعداك الذ من الشهد يومك اليوم
من يوم شفت ابها الجفا من عمامي   بعت الرجا بالياس منها عن اللوم

امشي بها واتلي العصا تقلعامي   وشر السبب تحظر ياما وقع دوم
لا شك ما تنجي الحذارة مدامي   والذل يا صبيان ما فك ميشوم
بار العتيق وكل حد الحسامي   واستنعش الميشوم واستفرس البوم
ان سلتني يا شيخ عنها جرامي   فتراى مهضوم ولا نيب مرحوم
قلت الشريعة يا ربيع اليتامي   قال اي نعم يا ظالم النفس معدوم
وقفوا بي العانة وداروا أحزامي   ولما قسا عن لمتي عزبا أصوم
وعذره وسيع يوم دهمك اعظامي   قال ان غدا النار مع مدرج الحوم
ترعا بها العربان نبت العدامي   ترعا بخو طرفه حجا كل مضيوم
لا شبت الهيجا وثار الكتامي   وأرمي على عجل التواثيب ملهوم
لا اوما على الشران والموت حامي   كم راس شيخ عن علابيه مزموم
يا لـــه ربيع للنشاما الحشامي   وبدكته حق لـلاجواد مـرسوم
ريف الضيوف الى تلافو اعيامي   الى شحشح الرعاد والزاد معدوم
فلبت من فوق عراين اهمامي   نذكر محاسنكم على الذل كسوم
هــوارب دوارب كـــالنعــامـي   علاكم جن من صماصيم علكوم
يرمن بنا في دوة مـا ترامي   عنها ردي الخال جاد ومفهوم
أما جليت الهم هو والهيامي   واحييت ذكر باول العمر مرسوم
وجليت مر في دجا الكبد طامي   ولا طعمت يا القادي ايمام وميموم
والا فـالراحـة وجـنـة مقـامي   والعمر صيوره ولو طال مقصوم
حل الرحيل وباح ما كنت كامي   بزكا صلاة للي عن اللوم معصوم

وله

حي الجواب وحي من عوسر اللو   حيه عدد ماساج باليم ساجا
أوعد ما هلت امـزون وهلو   اهل السخا والجود بالضيف لي جا
ترحيب أحلى من. حليب وتلو   سكر نبات ذوب شاهي وكاجا
وابها من العنبر مع اللي تفلو   والذ من دو البكار العساجا
عذب النبا كان النشاشيد كلو   عسار للقيفان ما كان عـاجا

عدل الغرايب من ضمير تحلو — مثل المطر بأمر الولي باندراجا
عينيك باللي يوم جا السب هلوا — ولا خير باللي ما يهلى الى جا
عسلوجة ما منه الادحاش علوا — قعد انهوده مثل بيض الدجاجا
ان كان أهل عدم الوصايف تغلوا — سقنا لهم ما كان ناجد وما جا
فان كان مالك يا فتى الجود اجلو — ابشـر بصبيان امناه العلاجـا
الى ثار مثلوث الدوا واستقلوا — كم راس شيخ عن علابيه ما جا
كم أطلقوا من عيطموس وخلوا — شوقه عليه امسلهب الريش راجا
ما قل دل وما كثر منه ملوا — والهرج كثره يا القطامي سماجا

وله وقد بعث بها الى الشاعر المشهور ابن ربيعة وهو في الزبير

نفس غدت به قايد الريم شاها — اللي رشوش اقرونه الشقر شاها
يسقين كاس فيه مثل البردصين — كالجوهر الصافي على رسم شاها
شاهدت برق غرة الشهر منشاه — واحيا معاليق البساتين وانشاه
سبحان رب صور الحور وانشاه — من تربة الجنة وطيبه ومـاها
ما لي احذاه من العذارا مشاهي — اغلى على وجه الوطا من مشاهي
اللي لبوسه دايم الرنق شاهي — رد السـلام بجاه عـما وطـه
طه طرالي طاري الهم بحشاي — وافراقهم صارت من اسباب وحشاي
بفياض بهجات التماني رتع شاهي — يرعا جنا جنات ناعم جناها
ينمي نبات احشاي بعد اتنشايه — واخضر عودي بعد كشف الغشايه
أغشى الحشا طفل تغشى بشايه — شغل العجم للشوق زري سداها
أسدا سدا المقلوب يوري اوحاشه — يوري بلين ثم يوري اوحاشه
عجل بقبري والكفن والوحاشه — روحي وناله ما قصى من قصاها
اقصيت من قلبه ببحر الهواداش — شاه الخشب به بين الامواج منداش
خلى بميدان المـلابيس منداش — للخيل ذمة هيبته في احذاها
اجذيت صاع الزوم زماط ببلاش — اللي اهروجه تبلش الخاطر ابلاش

دنيا غدا به ضاري الهور ببلاش   والبوم والغربان لحقن هواها
هواي غرو في لقاه اهتماشي   ما برد الشر به بطيب وماشي
حيران من فرقاه والعقل ماشي   والرّوح كلت من امزايم شقاها
اشقا وعند الناس بلواي ماهيش   يزري على اللي إلى هاش ماهيش
ثور ربا في جال فدان ماهيش   يرعا خراص من شجرها وماها
ما وبل مزن الضيف يسقي الظوامي   بيني وبين اوصال خلى مظامي
يا الليث يللي خاطرك ما يظامي   احشاي ضاق وضيم بقعا فضاها
فضاه ولا لي بالنيا من يساعد   بالعز سقيته بزند وساعد
باح العزا هبت ارياح المساعد   للبيض اخذوا منعكم من ضباها
ظبي ظريف عذبن باجتواله   عليه في جنح الدجا نحت واله
امين جعل بحق ياسين وآله   تسكن بلابيل الهوى عن اغناها
اغناها تطرب له طيور المعاليق   الى برمان الضماير معاليف
من فقدهم ضيعت كل المعاليق   الضيم بيَّد مهجتي وارتماها
ارمي ورميي بالعماهيج خاطي   وشقن شق بالحشا ما يخاطي
يا زين فعلك في مصافيك خاطي   ارفق ترا الدنيا سريع قضاها
تفضي وكنك ما تهنيت ساعه   ولا بديوان الفرح بت ساعه
ياما عفى الله كم ساعه وساعه   تجري دواليب الفرج من سماها
سميت انا لك باسم من نزل الطور   وانشى دياجير الدجى واشرق النور
سبحان رب صور الحور من نور   كالبدر نصف الشهر يوضي سناها

وله:

قال الذي قيله توالا على لا   كالحص والفيروز عذب تلالا
صرف بعرفٍ داخل الفاظ ما فاض   عذب تحادا من لبيب تلالا
نضد نهض عجل عجيب تلولوا   يا فيض فان الفيض علا تلولوا
ابيات مبريات نضات لولو   كالدر يسكر به حلا ما تحالا
بامر الولي مثل الهماليل تالي   خص المبادي عاجزات المتالي

احلا من السكر بـدر المقالي   عذب تلالا من ضميري تتالا
لـطايف يشتـاقهـا من تعـلا   غرايب طافت على ما تعـلا
وانوج من العنبر على من تعلا   كـلايـف مـن حـاذق آلا
يهدا لضرغام الى جار قتـال   وانهل مثل البارق الغارق التال
له هدةٍ يضرب بها البارق التال   عذب السجايا للسبايا جفالا
عبد الله اللي باللقا يالف الشال   ضار زجر ضاري لمن صال فشال
ربيع ان حو وقت الامحـال هشال   جزل تسلسل من نضايض اجزالا
غيث الملا وان قل در المعاسيل   والخد من شد الغرابيل ماسيل
ثنا عن السايل عن الزاد ماسيل   محى الندا والطيب زاكي الفعالا
رسم بنا بيت الكرم بعد ما زيل   واحي الندا عيد المراميل لا زيل
لبق حنـابه تـرتجيه النـزازيـل   وعلى العدا اقسى من رواسي الجبالا
عن الوطن وحماه كن الرجل جل   فرز الوغى ان صارت عيونه تجلجل
كم دايخ لجلج بيمنا الحجل جل   بين العريني وادهم للعرف لالا
يا من نهار الكون لا عاش من سج   يا من عن اشوار العدا والهمج سج
ابوك يا النادر لعلمي سمج سج   كيف الحول يامرهج الضد لالا
يا فارس الهيجا الى الضد ما هيش   يا ملتجا اللاجي بجاش النماهيش
انا ان حكيت الصدق قالن ماهيش   وان قلت له فكر بلا قالى لا
يا من نهار الكون ماهاس منهاش   ابوك شب وشاب ما شاف منهاش
لو كذبن واهتال ما هاش منهاش   من عذرنا لمن ابتلانا جلالا
يا من نهار الكون للدم نثار   يا من المشهور المناعير عثار
ان طنب العرزوه فيها مع الثار   كم راس شيخ عن علابيه مالا
من كف اخو طرفه ضحى السام لوما   لوما السبايا يا مروي احسام لوما
يا شيخ يا من عاش ما داس لوما   يا من نهار الكون للقرم يـالا
يا مصطم الصبيان يا ذيب الايتام   يا من تلوذ ابه الضعايف والايتام
ما دام راسك يا حما التال لي تام   فانا بـزين مايـق مـا ينالا

يا ريف هشال تلافوا تـلافا والسيل من غير الدهر ما تلافا
والزاد شحشح والقوافل تلافا على الفهد غابي قريض العيالا
يا مرتجي الشاكي حجا اللاج لاهين ابـوك يالملات لاهين لاهـين
يا مرجف الغارات ذالحين لاهين والا ينوح من العبايـر . بدالا
ابوك يالنادر عن الدار عزان يا من على ميلات الاقدار عزان
يا شيخ يا مروي شبا ذارع الزان ابصر بروعي يا حما الجار حالا
ما عنك انا يا شايع الصيت خفيت يا ضل راسي لو تلزيت خفيت
يا من عن اكدار الدهر ما تخفيت لامـر يا هجـر السبايـا قتالا
يا شيخ يا والي حزوم خوالي ابـوك الا واعـزتـالي خـوالي
شورك على ما قال اول خوالي ربع احباب لي بحـال ومالا
ابوك بجزلات الصنايع لزبني وبجاه عطرات الفعايل هزبني
عـادة خوالي بـالمـراميـل زبني والى الدهر من عقب الامجال مالا
يا من نهار الكون من تاه بركاه نميت راس الضيف الى زل مركاه
الذ للاجي من الدر بالكـاه والجاره احلا من غدير الزلالا
ثبت يـالمنعور وارسـاك مولاك يا من تعدل من تمت يدك لولاك
والله يا من جان يا شيخ لولاك لاطـلاه ثم ابراه بري الخلالا
والله يا من جال لولا اداريك لأرويك يا شيخ نظم تداريك
شي سمع دان غريب المداريك عندي دوام يا شقا الخيل عالا
والله يا عز القرايب احجا الجان لولاك يالمنعور والله ما جـان
لأدعي بين الأنس والجن والجان يمشي خسيس للبرايـا نعـالا
وحياة من انزل تبارك مع الطور لولا نداري من ضحا الروع مسطور
لادعـي العباير به من الشام للطور تذكر وتحكي في اليمن والشمالا
يا من بطرفه لانتخا راج الامراج يا من الى راج العفو راج الامراج
كم غارق من هدته يرجى الافراج ان عاد جرح والركايب هزالا
يا شيخ عفن عن كثر المطاليب وافزع معي يا ليث فرز الوغى ليب

يا جازيا يا ناطح اوجيه المغاليب | يا فادي الناصي بحالا ومالا
عفن ودفن الى شفتني جاي | بهلا وترحيب وقم لي وقل جاي
يا من على ميلات الاقدار ملجاي | بنى بعلم الصاع كاف ودالا
قل يا فتى لبيه يا شاكي وفه | لي وفت بالظاهر عن السد والخفه
يا من عليه الركن واعتزالي خفه | لي عن وهج لفح السمايم ضلالا
تم الجواب بهجر نجر ملالا | مني تـوافا مـع ميالـه مـلالا
الب والطف من ابني خرد العين | جـواهر لمـة عـلى يـا مـلالا

وله :

آه من هم امكسر بـالضلوع | دوى بالقلب يا مشكاي جاش
احترق جفني وعاف من الهجوع | عاج دمع العين عن موقه وشاش
غـارة الدنيـا وجتنا بـالفجوع | وصطت مضرابها ماجت نواش
جت على حد العلام زود بوع | في ثمرة القلب قلت بانحاش[1]
من تـدابيره مصـانيم الدروع | خيلهم عقب السهل تاطا العفاش
ما قدر والي القدر والى منوع | ما كتب باللوح ما عنه انحياش
مار حكم اللي عبيده له اخضوع | عالم الجهرا ولا عنه اختفاش
يا منجي السفن من غب الطبوع | لا تنجي من على شاش النشاش
تف يا قوم يبـارون النجوع | رايهم مع بدوهم ما قط عاش
خص ابن مجلاد والبو الهموع | بـدلو ذاك المنـافش بـانفـاش
ركب ابو سره على الصفرا اللموع | قال يا القمصان ما منهم بقاش
دلبحة شيخانهم ما به ارجوع | ما بهم من رد للساقه وهاش
في اركونه مثل براق اللموع | والقلب بالهند والميـدان شاش
خليت شيخانهم طرحا اصروع | في نهار حل تفريط الكباش
واقبلوا شمـر يحرون الفـزوع | مثل صولات الدبا وان جا يماش
مشهرين فوق حسنات الطبـوع | في نهار من بغا الشوشات شاش

(١) انحاش : اهرب .

مـردفـين كـل عسلوج فـروع   كنهن وصف المها بيض نشاش
ردوا الفتينه لزينـات الطبـوع   وردوهن وردة الذود العطاش
والحقوهن قفل من عقب جوع   وزيـدوا باكيـال زينات الحشاش
ذي بحافتها والاخرى في الضلوع   ان قذفنا السن ما جن بجراش
ذا وفي قلبي من الفرقا صدوع   تحسبون الشيخ مسبـور بلاش
آه واويـلاه ذا سابـع اسبوع   لا تبين لي ولا عني خفاش
ما حسبت انه يجي رد السبوع   في الخميس وجن في الهيه اجراش
يا هل العادات ذا وقت النفوع   شيخكم في وسطكم ينخا النشاش
أفزعوا للشيخ في وسط الجموع   واجعدوا راسه بسلات النماش
كيف عقب الشيخ واجواد الربوع   تشربون الما ولو صرتوا اعطاش
كيـف عقب اللي لكم لطف وروع   تـاكلون الزاد لـوزان المعـاش
تحسبون الهرج في وسط الجموع   هرجة من فوق زينات الفراش
او تحسبون التفاخر في الزروع   او تصاريف الذهب واشذ القماش
التفاخر خصبو حدب الضلوع   لا تحسبونه تبي تصفي بلاش
التحلطم والتـلطم والـدمـوع   للحريم ومثلهن ذاك الخشاش
والرجال اللي كما وصف الطلوع   يبردون القلب عنها فيه جاش
يقتضـون بكـل هنـدي لـموع   عن صدا المكنون يجلون الغشاش
ليتني والبيض حسنات الطبوع   في هواهم كان ما من ذا جراش
ولا بقا اولافكم لو هن وضوع   ولا ملايمكم على طيب الفراش
الا ان جبرتو كسرهن عقب الفجوع   رششن اجيوبكم في عطر شاش
جمعن في عطرهن من كل نوع   خمـرنـه للذوايب بـالقـراش
ثم صل الله على سيد الجموع   ماهما نوٍ من الوسمي طشاش

وله أيضا :

الله من جفن عن النوم ذاره   سو البلا والبين بفراق غاليه

وامن الوزا هدبه تغير سماره — وانهل من طرف الشقاوي دواليه
واضحيت من هجر النيا والعزاره — حيران مدري وش يرمي الدهر فيه
مسكين ما بي فطنه واعتباره — حرقان قلبي حرقتني تمانيه
والهم والهوجاس به شب ناره — والويل والولوال عنمال يسقيه
مستاسر عقب العيا والحساره — يحول حال الساق وانعاق نابيه
ثور الى ما الصبح شع انفجاره — من ذروة العارض سقا الله واديه
والعصر من دار الندا والنعاره — ملفاك ابن مسعود شهر تقاويه
تسبق على الجودا يمينه يساره — منا هي عون عادته عون داعيه
منها الحسب عينه سوات الشراره — وان حال من ضرب المنايا عدا فيه
يا منتها من صفقته العزاره — واتعوس بقعا كل يوم تفاجيه
عشيرك اللي للمها صار شاره — يا حول جاته علته من مداويه
صار السبب لي عقبها القلب كاره — زعج القوافي والطوب مع قراجيه
غرو دقاق الزين والملح كاره — سكران حبه سفه القلب تسفيه
به من تهايا بنت عمران شاره — والدر والجوهر والاشهاد في فيه
مع حسن يوسف خالطه حسن ساره — والموت لحظه الى برقت لواليه
سكران به من خرد العين شاره — براق خده شمس مظلم لياليه
لانضاح نوره وانكشف عن خداره — بدر تجلا بالسما بامر واليه
سلطان جيله عنه عيني سقاره — كامل حلايا الحور غر التشابيه
قال العشاره يا صبي والبشاره — لك والغريض اللي بقلبك نوافيه[1]
قلت اعذر وسامح ما عليه اقتداره — يا روح روحي خايف من قوافيه
وامبرمه كالرخ بدلا داره — وابريم كالدال في صفح صافيه
الصاحب اللي جد هزعنا جداره — اللي جنا لامي وانا مغرم فيه
ضب سمى اصويحبي به جباره — وافصيص ياقوت صما لام صاميه
ساعة تملا من جوابي احضاره — قم يا سعد في رد عجل نبا فيه

---

(١) الغريض : الحاجه .

عجل قضا نظم رمينا اجماره	وعزم وحزم كفا فيه ما فيه

ولـه ايضا:

بـالطيف خـلي يالسنـافي لفاني	العفو ما اطول خطوته ظبي الاقفار
جا من كثيب الرمل يا زيد عاني	جنح الدجا به سار يا مسندي سار
قلت السبب قال الله المستعاني	تلومني بي سم ناب الحنش سار
لولا السواعد والضلوع المحاني	باح العزا والقلب يا مهجتي سار
ساعة جرى المكتوب والخط جاني	علمك فجاني وانت يا متلفي قار
لو ان فيك او بك ربع ما قراني	عندك وانا بي ناب غلث النيا جار
يا ذا لساني لو عذلته عصاني	والقلب عياني وانا ادور الاقطار
مثل الوحش يكفخ بيد مغرماني	والا الشبيلي طار من كف صقار
يا روح روحي يا عريب المجاني	انا برجوا شايف الذر بالغار
يجمع بلاما من بلا وابتلاني	سار المقدر والقدر بالقلم سار
لو دونه الوادي ونفد العداني	خضنا النقا عمداً ولو كان مصقار
واطوايق نكبناه مربا السمـاني	والفجر سهمنا على دار من دار
على قبل اليوم سحرا اعماني	وامن العجايب يا هلي وقت الاسجار
ساعة تنـاوشته بـروس البناني	اصحا وطاب لي الكري واستوا الكار
لما سقيته من ثمـاني سقاني	وحييت وبحاير روض الحيا دار
عليت وانهل من ثمانية ثماني	مقـدار معشار لما بيننـا دار
اقطف ثمر بعض النهود امتجاني	خمسة آلاف يا علي يطلب الثار
فللهـوا يـا زين محـد لفـاني	عقب العبث والدل بدل بالانكار
مالي ومالك يا ظبي المجـاني	يا خزندار الزين يا سيد الاعفار
يا زين يا جنديل خرمس مكاني	يا شمعة الدهليز جذوة هل الدار
تـوري بلين مطلق الخيـزراني	نور زها نور يشرق بـالانوار
عليه من طرق اليدق ديدحاني	وحزيم مثل النقا غب الامطار
كن الجعد بالزيت والزعفراني	بين العواتق واللحظ فكرنا حار

يرق تلالا بالدجا مرجباني ... منه ابتسم واحيا ورق ميت الاشجار

لا لولو يا شوق يزهى بياني ... صبح يسوق الليل بامر الولى سار

الا ان صفايا شوق شانك وشاني ... لارز رايات الفرح يم الاقطار

يا صخيف الاقدام نجم اليماني ... تقول انا وياك ماصه ومسمار

هذي دواكيك الفكر والتماني ... والا مع اطفال المها جتك الأنذار

شبنا وتبنا احمد اللي هداني ... واسعودنا ذعذع ونور السعد ثار

من ترك الشهوة وللنفس هاني ... واستن باثار البنى يطلب الثار

هذا جزا من يامن المودماني ... الا ان اسيود راس ياناس مكار

الجاعدة لولا ان ذا اخر زماني ... كان استدل بقول بيطار الاشعار

راعي الحساني ينجزي بالحساني ... وامقابله بالصد عند العرب عار

يا بو ضواحك لازهر قحوياني ... خمسة تخاميس عليه الحيا دار

لواحظ طالت فنون الزراني ... عن الهوا والشوق يلعون مندار

يا ظبي شم واشتف وله بزرقاني ... من طلعته ماذير يوم ولا ذار

والا فلو ان ربع ما بي فباني ... ذاب الصفا من ولب عطبين الاذكار

كم طوعوا من فرز قوم حصاني ... راسه يفوح من السكر تقل خمار

ازلجوا دماغه بالرسن والعناني ... وامساك فولادٍ وحجلين واهجار

رفيقهم يسقونه النقرحاني ... وحريبهم يشرب قراطيع الامرار

كم ميمرٍ قدره جهام السناني ... مفيد ومتلافٍ عديم ومغوار

حربه وحطوه النشاما عراني ... ذلقه وردوه المناعير قنطار

امطر عليه ابمرهشٍ له مثاني ... ومجيب الشبيلي رعدها الى ثار

نثره سو الموت المصفا عباني ... ولما كفاها الله ميلات الاقدار

ياضى لميع بروقه الهندواني ... ربابه الرايات وابكار وامهار

حقت ولا بقت قد ومرمهاني ... بمدرمح القصدير قصاف الاعمار

اركب عليهم بالعنا والهواني ... وصب الغضب من فوقهم ضب الامطار

اذهب جياد الخيل بالديدحاني ... واللي سلم خلى على دمنة الدار

حاكمهم اللي طولذا مكلماني | جلى وخلى قاعد يقرع الطار
واعمان هان ولان اقصى وداني | وامام مسكت جا على حسن ما صار
صفاق عمل الراي حر الظماني | مطفى لظا الهيجا للأرقاب جزار
لموده الين من دمث رحرحاني | وللضد اقسا من شخانيب سنجار
نمر الضواري للنشاما اعراني | فهد الزراج ولرقط الريش نثار
ادخل على الباري عن الشقلباني | وعن عين غيارٍ حسودٍ وعيار
الماهر الجضعي رقيق اللساني | الساحر الملاق بالوجه قمار
يوري نقا صاحب وهو بيزواني | للشر جلاب وللسب بذار
جربي اروغ من ثنى الحصاني | جواظ مشفوحٍ من الغش جوار
باللمسعة والدرسعة هوذلاني | يركض لذا ولذاك جربوعة الدار
انجس من الخنزير والبيزواني | مركى بعرض الغافل القار منشار
مالوم قلبي لو غدا بهلواني | ولا لوم جفني لو جزا تقل نطار
يا زيد زاد الويل والحيل واني | ويش الحول يا زيد في خمسة اسطار
اول سطر فلح الشفاوي غشاني | وثاني سطر صب الثميدي على النار
وثالث سطر يا زيد صالح كواني | واركا على رمانة القلب مسمار
له قدرة والا فنا مسلماني | واشفق عليهم من تواعيس الأقدار
على النقا يا زيد نمشي بياني | والا الخيانة ولا علام الأسرار
تم الجواب وتم جزل المعاني | بازكى صلاة الله على خير الابرار

وله:

باح العزا مني وضاقت اسدودي | مسكين انا يا حظ قلبي نيايا
والصبر عن وادي فؤادي شرودي | والحال ينهش من حشاها حيايا
والعين ذاله عن لذيذ الرقودي | عامين عن لذة كراها تعايا
يا حول يا قلب غدا يا ودودي | مثل الشبح لعيون عذب السجايا
بلوا بليت بحب تلعا عنودي | فالشمس من طلعة جبينه تهايا
لولا من اللولو بحلقه عقودي | لقول به من حور عدن حلايا

فاضح ظبي الضاح جيد وجودي ... صافي الدجا من نور خده تظايا

عمهوجة ما وقفت للكرودي ... مصيونة من حر لفح الرزايا

عسلوجة وابها القرايض انقودي ... رعبوبة هرجه يداوي الشكايا

سكرانة بالغي غضٍ عنودي ... عمهوجة من واضحات الثنايا

محلا دلوله يوم يقبل ينودي ... ومن اليدق ينفح بعصم الروايا

ينساح له قلبي الى جا يعودي ... طاغي بزينه سيد حم الشفايا

يومه تبسم حين صح الرعودي ... سكرت انا وياه قبل انتحايا

يا عنبر جامع اتجار الهنودي ... يا درة ما قلبوها الشرايا

يدعج بغنج شف من حالي بدودي ... وامن اللحم دونك عظامي عرايا

عليه سيل الدمع قرح خدودي ... عاين عيوني من بكاها عمايا

يا اهل الهوى عندي ذا شهودي ... كل العذارا عند زينه رزايا

بدر الزواهر بالدجا له يرودى ... عندي ولا ادري عن جميع البرايا

والخشم حد امصقلات الهنودي ... في كف شغموم يحل الخطايا

واعيون تسحر بالزهاهير سودي ... نجل تهاوا به سهوم المنايا

يا سيدي لا تمحني بالصدودي ... يرث صدودك في ضميري هوايا

ولا تطالع بي نمايم حسودي ... يا سيد جيله دع هوانا هوايا

بين النواهد والحشا والعضودي ... رصن عساي احيا كما انك دوايا

عقب القرايض منك حزة ازنودي ... عنقه تهايف له خشوف الرزايا

اشقيتني وادعيتني تقل عودي ... وازيتنى واجزيتني عن كرايا

هقوتك لهموم الضماير اتزودي ... لولامني من لامني يا شقايا

يا زين دعنا بالطرب والسعودي ... لنسج بالدنيا وخيره حكايا

يا سيد جيله يا ظليل الجعودي ... يا زين يا سلطان تلع الصبايا

قم بالرضا لي يا عنيد النقودي ... ما دام في قلبي لحبك بقايا

لو في يدي مال العجم والكرودي ... والشام والبصرة وملك الصرايا

سقته لمن يبرا معي في سجودي ... واعروق روحي منه هافت زوايا

يا لايمي تبلا برمى الركودي	كسر السلاما والصبايا حمايا
فصلين وتم القاف نظم العقودي	فصل على دال وفصل على يا

وله:

جزت عيني وقلبي واعذابه	مشقا مولع غمج صوابه
جزا موقي ودلا القلب يومي	ودلا يختفق من شد مابه
ودلا يختفق كنه قريص	او اللي لاذعه حضف بنابه
اجاوب للحمام وانوح نوحه	يروح الليل جفني ما اهتنا به
فلا يرجا لمن ذابه حياة	الى منه جلا ضاع الدوابه
الى ما الليل نصفلي نصيته	نصينا من حذائه ما لنا به
ازوره في مكانه كل ليلة	ولا له شاطن عنى لها به
وساعة ما قصمت الباب فكه	وهو راض ولا بان الطنابه
وساعة فت عنده لي يقول	هلا يا ود قلبي مرحبا به
انا وياه بالمرقد جميع	مفرشني ملخفني ثيابه
على ذا الحال مبسوط مكيف	امسليني بحكيه واعتجابه
والى مني بغيت اظهر قضبني	ولا اظهر كود عنده لي اقضابه
وسجينا موسدها يميني	الى ما السوق اوحينا النبابه
انا يا صاح بكفي قد حنيته	وعدلته مثل قوس الربابه
فيوم اني ولهت ورحت يمه	تنحرته وقمت اقرع بابه
تنهز رنى وقال انزح وراك	تحسب الباب يا ذا باب قابه
انا ظنيت انه ما عرفني	وقلت افتح عشيرك لا تهابه
تنهزرني وقال انكس وراك	فلا وحياة من نرجي ثوابه
اني لاصيح واشهر طول حسى	واخبر كل من لي من قرابه
الى جا باكر عود علينا	ومن له مطلب ياخذ حسابه
انا احاكيه واداري بالهوينا	وهو يزعق ويفشر في جوابه
على ذا الحال حنا ما صفينا	نصيد بكفة ماله اطبابه

نوا لي بالصدود ولا يعود — وعلينا رز رايات الحرابه
انا كفيت اصفق في كفوفي — على خل جفاني والشفابه
واهل الدمع من عيني وحامى — على الأوجان من خلف الطرابه
تراهن ما لهن ذات يبونه — مثل لعاب جهال الكعابه
على المختار صلينا اختامه — عدد ما هل هملول السحابه

وله:

مني سلام عد ما الغيث سالا — او عد ما عد على القاع سالا
وما سعا للبيت حافين الاقدام — او سار مستلم اليماني يسالا
سلام احلا من عسل صافي سال — والذ واغلى من تراشيف سلسال
وابهج من اللي فوق نقر نضا سال — من نايض رايح ابروقه تلالا
يهدا لمن نهده كما صنع فنجال — والمجدله عن ناب الارداف ينجال
زين النبا كامل حلاياه بوصال — فان صد واقفا هل دمعي وسالا
سبحان من صور نوابي اردوفه — عذب النبا كامل حلايا اوصوفه
فالى لبس مجمول زاهي اشنوفه — عني جميع الغيظ والهم زالا
زاه الجمال بزين جيد ومجدول — والخد لا ورد ولا لون مصقول
والأنف مسلوب كما حد مسلول — والعين عين اللي على الصيد مالا
مال العزابي والصبر راح وابديت — دمع على فقد المحبين هليت
هطال مسكوب على الخد يا ليت — من هو بعينه شاف شوقه ونالا
ناله ورص شفاي بشفاه وانساح — باله ومن كاس أشفته شرب ينساح
فالى صحا سيدي والارياق تنساح — ما بيننا مالي خداد ارتحالا
هو شف بالي من هوا خرد العين — لو سيد حيه لي بحسناه يدعين
الى ناموا الحساد بالليل هجعين — زرته ومن لي حي ينبه يسالا
مالي هوا الا به وللغير ما بي — طفل بعينه قاد سهم الهوى بي
وجدي وجد من طاح صابيه مابي — والا طريح خلف ربعه يشالا
بالله يا ناهب قلوب العشاشيق — يا من جذب حبه بتوت المعاليق

يا شمعة الخفرات هل كيف اباطيق صبر وجاشي جاش فيه اشتعالا
تالي نهار السبت واسبوعنا ذاك ما ذقت انا ريقك ولا ذقت انا ذاك
لا تحسب اني يا اتلع الجيد بنساك لا والذي سير حقوق الخيالا
انك على بالي ولو في سجودي يا هايف الخصرين زم النهودي
الى من تلالت اشفته لي عقودي كالبرق لا من شع صوب الخيالا
يا بو ثمان كاللولو لواميع واملجلجات كن فيهن لواميع
حطيت في قلبي سهوم لواميع شليت قلبي يا المتركا شلالا
ليتك تحط اشفاك يا زين بشفاي والا تدوس بخمص الاقدام بحشاي
يا من طعم ريجه كما الدر بالشاي سليت قلبي يا المتركا سلالا
سليتني يا ادعج العين سلى يا اللي لنا من حلو نطقه يسلى
سليتني واودعت حالي عسا اللي سواك يقبل من جنابي سؤالا

وله ايضا:

بالله يا ركب ان نويتو تمدون يا اللي على نسج المساجي تردون
تكفون في روس المتايه تونون باهون لاهنتو عسالى تردون
روس النضالى لاعديتوا مرادي مفجوع يا مترحلين مرادي
تحملوا مسكوب غاية مرادي مهلا عسى من سو الاشرار تنجون
بالله عليكم ساعة يا نجاجيب عوجوا بالايدي لي ارقاب المناجيب
اصحو فلا تنحون ما دمت اناجيب منظوم مرتكب النبا لا تعجلون
يا ركب مهلا ما عليكم فواتي ردوا معاذر هرب كالغواتي
هذاني دنيت القلم والدواتي وادنيت كاغد روم وابديت مكنون
اكتب سلام عد ما شد منقود او ما بيامين الملا عد منقود
يهدا لجيد ما وطا حد منقود فرز التغازي عنه الابطال ينحون
بزكا سلام عد ما ورد ما عد جار جرا لولا الوراريد ما عد
من لب قلب عد ما ورد ما عد اوعد ما الرحمن فرج المديون

او ما مشا الوادي ورعين الانفال　　وما حدا الحادي وقيلن الامثال
او ما خلاف الفرض جرين الانفال　　او ما جرا باللوح كاين ومكيون
سلام اغلا من قماش النواشى　　والذ وأحلا من زلال النواشى
لفح الذعاذع له توازن نواشى　　ابمقر لجا عن واهج القيظ مصيون
اخن واحلا من حريم الحوالح　　وافخر من العنبر شميم الروايح
وابها من النوار عقب الروايح　　طيب وترحيب تعلا عن الدون
لطف لجا من قلب صافي لصافي　　كالروح جت من قلب صافي لصافي
عذب عذاها عدل زاج بصافي　　او ما تعروا بـالمحارم يلبـون
لمن استطاع القادة الروم واحياه　　حاش المراجل كلها والندا احياه
سقم العدا من لاح بالكون محياه　　ورمحه لمشهور المناعير مقـرون
مطفي لظى الهيجا اذعار المداريع　　مسدى سدا الجودا اسناد المفاريع
مهفي مقام الترك روس المهاليع　　جزل العطا ذيب السبايا ضحا الكون
عنوى عمر علت اعيون الجواري　　احق وأندا من حقوق السوارى
للضد وحش من ضروم الضواري　　والجاره الجا من ظنين لمظنون
يا من لعمارة عما الراي دمار　　يا من على رسم الثنا ثار عمار
لك اشتكي من عارض فارع مار　　واجـادني بغزال عينيـه بلعون
اجا دني عجل بنجل بهن صرف　　واوزا بحالي من تعوس النيا صرف
لا طايع عذل بقتلي ولا صرف　　بالله سلطان الجوازي جرا العون
عطاف لقلوب الزهاهيف خطاف　　عفرا بغر خدودها تفتن الطاف
بالي لها لو بالحرم كنت انا اطاف　　وان ما منيت اليوم بمناي فنعون
الا ان جلا الباري عن الهم بينه　　وادنا بعيد الشمل بيني وبينه
والا فلالي عن لقا الموت عينه　　الا ان نووا يسعون بالعلج فدعون
عساني انظر سيد خمص المساعي　　واعل وانهل من لماها عساعي
يا من بلامـــا المستحجين ساعي　　يا الليث يا مروى شبا كل مسنون
بدر الدجا الكامل ادقاق الجمالي　　ما ارضاه يا محي الندا كل مالي

ويش انت تعشق يا حما كل تالي … يا من احجاه بها المجلين يلجون
نور الغضى لا شمس لا صبح منضاح … والعين من وضاح لا مشرق الضاح
لا خشف لا لا ولا ريم ضاح … واحجاجها لا عين لا صاد ولا نون
لا كاس لا سكر ابيض ذبابـل … معسولته لا در عرب لا بابل
واحسرتي به موت به من سحر بابل … غطروف عن جسرين الاولاد مصيون
نهدين نـابيات مـا قط مزن … كالدر مامن شبت العمر مزن
فيهـا الضماير وان تلزن تمزن … واعزتا لي منه ابا موت مفتون
عن من عنالي عنوة عيد الاضحا … حور التمارى حسرة العين وضحا
تلعا لها غر بدجا الليل وضحا … بالتيه تفضح من تدنخر على الهون
صافي البها غدنان ريان فتر … الوسط مسلوب والاجفان فتر
وقفت عنده حايـر قال فـتر … شوف الحبايب ما جلن غل مفتون
صفقت من فرقاه خمسى بخمسى … وحبه لحا حالي سوا اصبح سوا امسى
مسن عسا ذا لساع نوك سوا امسى … قوا السبب لي يافنا الضان بصحون
يـاهيبة العـوجا وعلة حـريبـه … يا شيخ يا هجر السبايا وذيبه
ما تنفع الشكوك لمن لا تثيبه … والعرف ما يعرض على اللي يعرفون
يا من على الدقمان زم المصاعيب … يا من مشا في سنين القصاعيب
ويش انت عاشق يا مهدي المصاعيب … ما دام بالي يا حما التال مشطون
منها اتورا يا ثقل كل مطعون … يا من لك العيال بالكون يطعون
ضاقت مناهج حيلتي يا حجا الجار … يا من لك بختمك تد الارقاب وطعون

وله ايضاً:

يامل قلب بيح الولف سده … بيتني لعـداي واشمت فيـا
يا قلب يااللي شيب الراس حده … بالك تكون المن جفاك ارقبيا
يا قلب من قاضا جميلك بصده … لا تقبله لو كان حسن تزيا
عنداك باب الوصل يا قلب سده … شمل العلا ولشموخ نجم الثريا
الصاحب اللي هج باب الموده … لك ما صفا لحذاك يا قلب عيا

سلطان حور الدور انا ان قلت جده ... بدر تجلا مازرا احد عليا

ضافي الجعد غض النهد يوم اشده ... يغر لغصنه ينهصر في يديا

مالي فدا له لولى اموال جده ... حيثه لي الجا من حدا والديا

وان غبت يوم قال ذا ليوم وده ... والاعي الورقا ونومي اشويا

وافي حشاه انسان شد الأشده ... وسلاني عن رفجة اخو كل حيا

للحد ورب البيت ماريت قده ... والزين من عذب الثمان اشرفيا

وان نقض مجدوله وكده ورده ... واقبل يغطر فلى بهيو وعيا

خميت عنقه وانهصر زاد وده ... وارويت من سكر نباته ضميا

وادعيت خده ما ينول المخده ... وامن السكر بي ما عن الله كميا

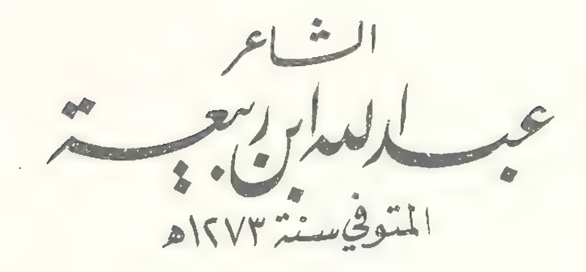
لولا اثويبه شد نهده وقده ... وامنجم بالوسط زاويه زيا

واذويب والعيستين بخده ... واذبيلتين كان انا اقول ذيا

عفر غريب الدل مجمول بده ... كنه على زمة شبابه اطبيا

الجى على اللي ترتجي الناس مده ... محى النها بالما رجا كل حيا

يجعل صفات اقلوبنا بجرهده ... ومودة تلجي بلطف خفيا


الشاعر
عبد الله بن ربيعة
المتوفي سنة ١٢٧٣هـ

ترجمة عبدالله بن ربيعة

قد قلنا في بحثنا عن الشاعر ابن لعبون ان ابن ربيعه شاعر لاهل البادية والحضر على السواء على عكس ابن لعبون الذي هو شاعر لاهل الحضر فقط.

والناس على اختلاف فيما بينهم حولها فمن الناس من يرى معنا هذا الرأي ويرون ان شعر ابن ربيعه واقعي نزيه بل كُله حقائق ملموسة ومفهوم من العام والخاص البدوي والحضري لخلوه من الألفاظ الدخيلة والمصطلحات المملوء شعر ابن لعبون بهما.

ومنهم من يفضل ابن لعبون ويطلق هذا التفضيل اطلاقا لاعتبارات اهمها ان ابن ربيعة لم يستطع رد هجمات ابن لعبون وتشنيعه بيد انه من اللازم الرد عليه والدفاع عن نفسه وعشيرته خصوصا اذا كان المهاجم كابن لعبون.

وفي الحقيقة ان هذه النظرية بها شيء من الخطأ وهو انه لا يوجد اليوم من شعر ابن ربيعه الا القليل الذي لا تتجاوز قصائده العشرين قصيدة ومعظمها ناقص لان جميع اشعاره وتقدر بثلاثة اكياس كبيرة ومملوءة

احرقت بعد موته والذي احرقها ابنه محمد ولما سئل لماذا احرقها قال انه حديث الشيطان وهذه القصة رواها لي احد المعمرين في بلدة الزبير وهو من اقارب الشاعر فاذا كان والحالة هذه فكيف نحكم على ابن ربيعة انه لم يستطع الرد على ابن لعبون هذا هو رأينا حول ابن ربيعة...

ذكر ابن ابراهيم بن صالح بن عيسى في تاريخه في حوادث سنة ١٢٧٣ هـ بقوله توفي عبد الله بن محمد بن ربيعة بن وطبان الشاعر المشهور في شهر رمضان وكانت وفاته من السنة المذكورة ني بلدة الزبير وهو من آل وطبان المعروفين في الزبير وهم ابناء عم لآل مجرن ملوك نجد وآل وطبان حصلوا على شهرة وصيت وصاهروا السعدون وآل صباح حكام الكويت وشاخ منهم في الزبير ابراهيم بن ثاقب وابنه محمد بن ابراهيم وهذه القصيدة يهجو بها مشاري السعدون جوابا على قصيدته التي اولها:

الحمد يا علم لفانا به اسرار   حالي وحال اللي يودون منصور

قال ابن ربيعة

خذ ما تراه وخل عنك التفاكير   يا قلب يللي كل ما جاه داره
لا بد للعسر المنوخ مياسير   ولا بد ما تقفا النذارة بشاره
العبد ماله عن حتوف المقادير   واللي كتب لو هو بصندوق زاره
ما قل دل وحاجتي ياهل العير   طرس تودونه الحامي جواره
من ديرة العوام روحوا مسافير   تلفون ينبوع الندا والنماره[1]
ربع يسرك وردهم والمصادير   صبيان ياما شتتوا كل غاره
صار الجزالي من عشيري معايير   ليته يشارهني مشارى مشاره[2]
ان كان حنا يا خوالك عطاطير   فحمود تبطل شيمته واعتباره

---

(١) ديرة العوام : بلدة الزبير القريبة من البصرة .

(٢) مشارى : السعدون .

جدك اخذ هنديةٍ بالدنانير
ليتك. تقر بخطبتك بنت صنهير
مرباه في دسبول والجد بنجير
حنا هل الباس الشديد المناعير
تشهد لنا عقال قومك بتفخير
يا هيه من صنعا الى ما ورا الدير
انشدك من خيله بفارس مشاهير
ومن قيل ثور مقرى السبع والطير
ومن طوع المأمور بالسيف والمير
هذاك ابن عمي وخل الجماهير
فان كانت الغربة رمتنا بتصغير
الراية البيضا لاهل نية الخير
بيت السلف بيت الخلف والمظاهير
بنت لهم ورد الرياسة بتصدير
بيت لهم شيمه علامه عن الغير
بيت الرعايا والهفايا المقاصير
بيت الندا بيت العنا للمعاسير
بيت نقصده الهلاكا من النير
بيت المحمد من تزبنته اصغير
اختص ابو هزاع قبس الطوابير
شيخ على وضع النقا كونه اعصير
تيامنوا ربع وربع مياسير
ادو من الزوراء كما مخلص الكير
حر تذكر ما كره وادلج السير

بيضا وتكرم داخليها طهاره
انشد بتي عتبه ترا العجم داره
اشقر ولطامة خدوده خساره(٣)
وحنا الى خرب المذاهب عماره
وحنا هل العوجا وحنا فقاره
انشدك من كل البوادي جواره
وانشدك من اضرم على العجم ناره
اسهر عيون اهل المدن بالنطاره
عن ايمنه شرعه وسيفه يساره
يا خو عمر وش جابنا للعطاره
خذ راسها يللي تجشمت قاره
ما دامت العينين ترعا سماره
بيت عمار المنتفق من عماره
حلوين علقم للذي به مراره
ما لجلجت عينه بخدار جاره
بيت سلاطين العرب من حراره
بيت الرياسة والحكم والوزاره
الله يدمر من سعا في دماره
مالي سواهم يعلم الله تجاره
ما سطر المسطور ينسا اسطاره
والليل غطا من تقل دعاره
وخلوا عمر عمودهم بالمعاره
واللي على قريه عقبهم شراره
عزيلكم يللي سكنتوا دياره

---

(١) دسبول : اسم لمدينة كبيرة في ايران .

ادمى العرب من شنبل الشام لنجير ولا عاش من يسكن بعدهم دياره
امين قولوها معي خاتمة خير من مخلص مأمون سره جهاره

وله في الامام تركي العبد الله السعود

مني لمن سن القطيعة سلاما ودوه يللي تمدون بكتاب
سلام مفجوع براه الهياما وازراه الولع بين قومه والاجناب
هنيكم جنح الدجا يا نياما وعيني لها عن لذة النوم حجاب
الى سمعت امغردات الحماما صك الهوا بيني وبين الحيا باب
اورى الجلد ودموع عيني تهاما من لاهب لو هو بصم الصفا ذاب
القلب مني للمصلى يماما واللي بقا هو بالريف صوره والاسلاب
ومن نجد ما جا من يرد السلاما يا من يعللني ولو كان كذاب
يا ركب قوموا فوق هجن هماما دوارب شروا المحاحيل هراب
الى طاب للهلباج حلو المناما انا اشهد ان الهرج بكوارهن طاب
يشدن الزول امذيرات النعاما ساعة تواما بالمطاليق غياب
يا ركب وان جيتوا منازل ادهاما يبدي لكم من ناعس الطرف نباب
ان سايلوا عني وبان الملاما تعذروا لي يا عريبين الانساب
قولوا عليه الشهر بالريف عاما واندار حوله جيل حدر الثرا غاب
بين الرجا قولوا وبين الحماما لاهوب حول الما ولا هو لجذاب
قال الطبيب اش تشتهي قلت لاما عجاب لعاب ورا نايف هضاب
افكر وقال ادواك حدر اللثاما قلت اي نعم من ريق معسول الانياب
هو ريف قلبي عنه مالي مقاما لولا عريب الجد قطاع الرقاب
ما دام لي بالريف ريف اليتاما ما نجد عندي واريش العين بحساب
ان قيل منهو قلت وافى الذماما حيد ربع بالحمل ما شق له ناب
انا دخيل اعنان مغنى العداما ومن مسنده مثله اجل عنك ما جاب
تركي الى لز الحقب للحزاما شيال زمل مخدرات بالكتاب

عيده الى ثار الغبا والكتاما تزفر المثلوث من كل الاجناب
حر الى رفت اسبوقه وحاما نلت القرا من ضرب كفه ومخلاب
خير الثنا يبقا ويفنى الجهاما[1] ولا عاش من يقرع على غيرهم باب

وله في بندر السعدون[2]

يا الله يا ركب تقلل هميما عوجوا ارقاب الهجن يا ركب لمجيم
لبن الكرام الهاشمي الكريما يا ركب روحوا بالتحية وتسليم
سلام من طي الخوافي سليما ما خاشره نوع الريا والتواهيم
عين العديم الى دهاه العظيما حامي جوانب ساحته والملازيم
قالوا حرايش قلت شايك صريما علقم عسل مامون ضاري الى ضيم
للملتجي ظل ظليل ونعيما وللمعتدي نيران حربه مضاريم
هذا الفحل وايد افحول الحريما الفحل من يلجح برايه معاقيم
مرهم كسر عانيه سم الخصيما صافي كدر بالجاذيه خشن ونعيم
ريض عجل سفاك صفك وحليما خيالها رجالها بالملازيم
فيلا اعتلا حس التفق والرزيما لاذن خفرات الموانع بصمصيم
فان قيل منهو قلت هداج تيما عد قراح الملتجي للدواهيم[3]
ويا ناشدي ما هو خفى لا تعيما مفهوم ابو فرحان من غير تفهيم
ما باق غراة جليس ونديما مجعد ازناد المرجلة للمواليم
زبن العديم الى دهاه العظيما المبتسم يوم الرزايا مناظيم
هذاك ابو فرحان عوق الخصيما فاعوس من في هامته زود تصميم
ان كان ما طبع المراجل رسيما الطبع يسبق ما تفيد التعاليم
ضراب دار اعداه لو هو مجيما مجزى نواظرهم وهو بالحرم نيم

(١) الجهاما : الكذب .
(٢) الشيخ بندر المحمد السعدون شيخ المنتفق بعد أخيه عيسى المتوفى سنة ١٢٥٩ وقد اشتهر بندر بالشجاعة والكرم وآل سعدون من الأشراف .
(٣) هداج تيما : بئر واسع في تيما غزير المياه .

صاح الى لز الحقب للبريما حامي جوانب دار منشاعه الضيم
فالى تغشيم لا تظنه غشيما مخلف ظنون اهل الفهم بالبراهيم
دون العلايا هيه مضمات هيما ما هوب خيط الما طريج البراهيم
بيت الندا وبضاعتي من جديما بيت الرجا بيت الغنى للمعاديم
بيت لعله للعرب مستجيما امين قولوها معي بالخواتيم
ذا قول ضيف بات قوله حشيما في ضف سلطان العرب طيب الخيم
لا وافد والله بحالي عليماً ولا شاعر يبغي العطا بالمناظيم
اثنى على بيت المحمد جديما سقاه من وبل الحيا هاتف الديم

وله في رثاء بندر السعدون المتوفى سنة ١٢٦٣ هـ

جودية[١] شلت عن الزور واحوار اقفوا بها كدغ احوارها زور
ان يمموها سهيل للجدى تندار قاضت على البجسة[٢] ترزم الجافور
ما وجدها وجدي وعلام الاسرار لا شك لا حيله الى حل مقدور
عيني تنام وبندر باسفل الغار استغفر الله ما ترا واضح النور
عليه دمعي جانح الليل مدرار والقلب كنه من لظا النار مسعور
يا عاذلي كنك تبي دين وجوار يا يوم علمه ما عدا نفخة الصور
ليت الحوادث سلهمت عنه مقدار تقضي حسافات يلوجن بصدور
عين الزمان اشهد من الطار للطار بالعشر من شوال الف لها دور
مرحوم يا ثاو على ضلع سنجار يفرح به الساري من الشام للطور
منى عليه ان تناسوه تكرار مرحوم يا سربال جاره عن الجور
ما بات ليل الا وعينه على الجار مرحوم يا ثاوي على كفة الهور
كنه عجل لكن الى امعنت صبار سباق لاجناسه ولو كان مهجور
فالى اصطفق دنق وبالحال يندار تلقي العواقب منه نور على نور

(١) جوديه : من النياق الجوديات نسبة إلى الجودي .
(٢) البجسة : موضع في الجنوب. الجافور : من بلاد المره في الربع الخالي .

وان هدهد الوسمي ونبت الحجر فار ... واضحى سليم الطير بالقفر مسرور
واشعاد نظهر له من الشط لقفار ... والشيخ خلف اعقابنا بات مقبور
حر يطخ الخرب بالقاع وان طار ... راحت عليه من الجناحين مكسور
يمضي الشهر وانا بتكرار تذكار ... والمستعان الله الى هل عاشور
يا ركب قوموا يوم الأثنين نشار ... مرواحكم عصر الطفيليل مشهور
المنتخي في نادي السر واجهار ... والى تعلى فوقها ظاري الزور
فاعوس من في هامته زوم واصطار ... قاسي بلين وتاره حلو ممرور
سور الذليل ان طنب ارغاه هدار ... فارس الى لز الحقب مبطن الزور
يا مسترق هاك الغرض يدك والحار ... ما هي حكايا قهقر اخطاك حيذور
الدار جاها حامي الشان بيطار ... عاد الغشوم احنق زمانه وسايور
اقصر لها عن ملحق الثار بالثار ... ومضرب غوشه على كل محذور
دون العلا خوض المنايا والاخطار ... غنا عليها مبهم الراي والشور
حر من العطشان هاك السنه طار ... واهوا كما نجم من الجو مامور
الحر خلف مبهم الراي شفار ... ريش الجوارح بين كفيه منشور
ذا قول من كوبر وهو غوشه صغار ... وان شبا للمرقاب تلوه بحدور
والشعر ماني له ولا هوب لي كار ... واسلم ودم باق وبالخير مذكور

مشاري السعدون يسند على ابن ربيعة ويهجوه

الحمد يا علم لفانا به اسرار ... حالي وحال اللي يودون منصور
جاني وانا في غبر الايام محتار ... واجرى الهموم الدارسة فيه مذكور
كـون حول المقـير فلا صـار ... نصر الآهي بيرق كان منشور
في ساقته ربع على قرح امهار ... ومصقل الهندي وما كان مسمور
يوم استشدت الحرب وانتاعت النار ... واقفوا عداهم عقب الاسرار بكدور
نصف غدا تمريج من رعج الامهار ... والنصف الآخر منع في ردة الهور
يا عبيد فرخك ما لفا فوق الاوكار ... اقفا يفج البيد بالليل مذعور

اقفا ذليل بـدل الدار بـديار   والحمد من والي السما راح مدمور
هاك النهار امعجب خشم سنجار   واليوم الاخر مصبح ماي خابور
عقب الدواشق والمزاري والازوار   يا عبيد صح امراح ملفاك في صور
جيناه في ربع تنادا على الثار   والكل في رعج الملابيس مصطور
منصور هو ويا عمر جالي الامرار   وناصر قوي الباس بالكون مشهور
هيـالع كـزوه بحـدود الابتـار   نصر من المولى المنصور مأمور
على عبيد قبضوا كل منجار   من جذبكم فان طعتني فاقبل الشور
مني نصيحه ما تزبنك الابحار   واعرف تراي انذرك حاذور حاذور
انصب دكيكينك مع الناس عطار   واعرف ترا العارض لك اطيب بها الدور
ديرة هل العوجا عزيز بها الجار   يغنيك عن اهلك مرابيع واقصور
وعدل امويزينك ترى الوقت بوار   واعرف ترا عمرك لنا اليوم مديور
فان كان مقصودك بنا بدع الاشعار   هذاك طور بالربيعي وذا طور
وصلاة ربي عدما طايـر طار   تغشى النبي او عد ما شعشع النور

وله مخاطبا اخيه زيد الربيعة

خـذ ما تراه وخل عنك المحالا   يـا قلب يللي ساعـه بمنـوال
كب التماني ما عليها اتكالا   وش وقعك في لجة ما لها جال
سلم المحتوم القضا ولا تسالا   ياما تحت طي المقادير منجال
المختفي في مجبـلات الليـالا   خيره يبين وبرقع الشك ينجال
هذا ويا طيف عنـالي شمالا   ورد وصدر بالعون منه اصفر واجمال
اقفـا يدغـرقه الشـره والدلالا   اللي دعا مسكوف الاضلاع جهوال
له قلت ريع قال يا هيه لالا   بيني وبينـك نـازح والجـال
من عافنا ما هو لنا راس مالا   ومن باعنا بالدون بعناه بخلال
هذي ثلاث اسنين عنا تتالا   ما بك رحم مالك لحم مالك اعيال
اربـع بني واشلعن الاحـوالا   في غيبتك عنا والايام حوال

قلت اي نعم واستغفر الله تعالى ... من هاجس يا زويد يحبط بالاعمال
يـاللي تـذكرني فـراق العيـالا ... ما لون انـا امفارق حميدين الافعال
من فقدهم يمناي عسمت شمالا ... ليت البقية راح فدوة ارجال
فوق التعب يا زويد وانتو زعالا ... حسناي مجحود وباللوم عمال
واقول يا الله بزغترى الهبـالا ... يا للي تسوى لك بذا الوقت جهال
يا زويد هو راعي اللزم ما يعالا ... ما تنطح العيلة يا زويد عيال
اللي ورد برجال يشرب زلالا ... وينزح المعدوم لو ورد بحبال
قالوا تجمل قلت يا اهل الجدالا ... العز ينعش مثلما الظيم قتال

ولـه من قصيدة

غربي ضحى والغوش في ديرة اعتوب ... ومن دونهم بحر تلاطم اغبابه
ومنها المستريح اللي من العقل مجذوب ... وان شفت لك عاقل ترا الهم دابه
ان دك به هوجاس ما يسمع الطوب ... والى انتبه ما جابت الورق جابه
اللي بصوب وعيلته عنه في صوب ... لا تسأل المفجوع ينبيك ما به
ان كان يالمنيوب تشكي المكلوب ... وش حيلتك ياللي تبيحه بدابه

ولـه :

لا واعلى بالطيف يا دار الاحباب ... من زورة تبرى عزا روح واله
هايف حشا قلبه بنار الهوا ذاب ... ما انساح من فرقا المحبين باله
شفق وجيع الكبد بالجنح ما طاب ... من فقدهم صافي لذيذ الكرى له
هطال ما موقه على الخد سكاب ... من هجر عظروفٍ برا الهم حاله
عذري الهوى لو صاح راعيه ماجاب ... خلي بربع الدار ما احد يساله
كنه قريص ناهشه بالقدم داب ... حضف ربى في ظل ضاحي ارماله
امسيت من فقده كما عود محراب ... عن شرد الغزلان قصرت احباله
يبكي بعبرة مولع بالهوا شاب ... بصباه من حمل دهاه احتماله

خلى من الوجلا على لام الاصحاب   يصفق من الفرقا يمينه شماله
ويعوى من الوجلا كما ذيب مرقاب   من الوجد حتى لان صم الصفا له
قلبه اخلاف الولف امسى بدولاب   فكر جلب طاريه صرف النياله
يلوب في سود الليالي كما لاب   عود كبير ذاق ليعة اعياله
مالي بربع الدار بالحال نباب   او حاذق يشفي برد النباله
من فوق مرقال من العوص مرعاب   بكر يشوق العين سرعا اجداله
حر لطول امصحصح البيد نهاب   يدني من الزيزا ضحاضيح لاله
كنه الى استتلا الخطا زول نشاب   في كف غطروف من القوس شاله
والا سماوي على الصيد وثاب   او بوم بحار هو الريح شاله
فوقه فتى مامل كوره ولا هاب   بالدو خريت بمظلم لياله
ينجر بمنطوق الى راح مهذاب   بالعلم طارش مولع طاب فاله
مني الدار رحت عنها بلا اسباب   عزى لمن بالحال قلت احياله
بازكى سلام عدما طار جلباب   من واضح بالدار فكري عناله
بالوجد منها لاهب بالحشا شاب   فان سايلك عني خليلي فساله
عن بارق بين المشاريف شباب   يومني بربع الدار مالي وماله
شرق عن النجم اليماني الى غاب   غربي عن الضاحي جنوب الغزاله
خلته وانا بين الردايف والاطناب   وانهل من مطروف طرفي زلاله
على خليل قاد قلبي بكلاب   يشبه من اطفال الجوازي جلاله
عبث بسود عيونه السحر لعاب   ياخذ قلوب اهل الهوى بالختاله
شفه معانق بالهوى كل معجاب   بيته يجفل من مراعا خياله
صافي البها يزري بتلعات الارقاب   بالزين وان طار الهوى عن هلاله
طفل سهم طرفه للارواح معطاب   وافوت راحي من افراقي خياله
له عين خضرى شقا كل طلاب   يسبى معاليق الحشا بانعزاله
مرباه قصر نايف من ورا باب   مستصعب مرقاه عسر مناله
لولا الحيا زرته وعلقت الاسباب   عليه واوريته بحالي فعاله

مالي وغرياف للالباب سلاب
طفل يشوق العين واضح جماله

لا شك ندرا بالهوى خوف سباب
يشرف على مضمون حالي وحاله

كم عين حي من هوى بيض الانياب
يبكي من الفرقا ولا ينبكا له

حرم على سمر العكاريش من خاب
باول اصباه من الثنا والشكاله

ما لوم مثلي مولع بالهوى شاب
لو ناح بالكشوى على ما جراله

مالي من الشكوى سوى رب الأرباب
يدني بعيد الشمل بعد ارتحاله

وله مخاطبا أمير بريدة محمد العلي العرفج

نفس عليها بيذق الغى شاها
غنا على المظهور منها وشاها

وبقيت اجاوب ساجعات على الدوح
مستارح جفني عن النوم شاها

هاش الكرى عن موق عيني بلابيل
وبضامري ربا هواها بلابيل

مالي ودمعي كن على خده بلابيل
والروح عن جسمي بقلعت مداها

هادم ركن صبري ولالى ملكها
الـروح طينه والمتركى ملكها

طفل تحكم والمحاسن ملكهـا
ياما عليه احييت مظلم د جاها

هاجد وأنا عن طيب نومي بمعزل
و محرم جسمي عن الفرش مع زل

لـو تنفع المنـوه تمنيت معزل
عن لامها واقنع بقوتي لماهـا

هامل نظيري فوق خدي قراحي
هذا ونا ماجيت سن القراحي

لو ان علم الميت يوم قراحي
او قرب النجم اليماني الياها

هايل وأقول الهوا قربه ولامه
يوم انترس بشراع زومه ولامه

الله عسا من شاف مثلي ولامه
يبلا ببلوا من توايـح وباهـا

هابوا وانا دست الحما ساج مدرى
وذاك الحما من ناعس الطرف مدرى

ذا شن كتب باللوح من قبل مدرى
آمنت ما قدر على النفس جاها

هاج الغرام وهج باب الهوى هج
كم دوب اصالى بين الأضلاع واهج

لولا التجلد عفت انا الدار واهج
من واهج حره بجاشي تناها

هانت علي اسباب دنياي منشد
تعذيب رعبوب به امسيت منشد

يازين ما تنشد عن أحوال من شد / في نازح البيدا من البعد تاها
هاتوا زمول عزم بدوه تبارك / ومن الرجا ميس وشوقي تبارك
يا عالم النجوى ومنزل تبارك / عيني صفت راسي من اسكوب ماها
هام الفؤاد ولا عليهم ملاحي / لاحوا على مالي عليهم ملاحي
ما لون ستر العذارا الملاحي / يا ميمر بريده وحامي فياها
هايف خصرا من نازح البعد ودا / سهمه ضربني بين الاضلاع ودا
ياما نقل جرح الحشا منه ودا / الى طلبت العفو عني تفاها
هافت غصون بالحشا له مظاليل / واهل الهوى مثلي غدوا به مظاليل
يا قلب يللي كل مالك مضاليل / جددت نوحك والعزا في رجاها
هاجر ولا تجزع وعن حبها شم / واركن وتب والعمر لا بد هاشم
منى لمن طوع صناديد هاشم / تسليم يسمح عن اخطاها بطاها

وله :

حر من العطشان يوم ادرج الحوم / وادواً غدت خرام عقبان لينه(1)
هجيج سلطان السويطي عدا الكوم / والشمرى للشام يلبق ضعينه
صاحوا علف واشرف على راس مفهوم / متحري ٍ يظهر من الشرق عينه
احدب اخو كيسه بعسماه مقصوم / ثم دهش والحق صقر في يمينه
قوطر فهد يلكد وعباس من يوم / متسلف قبـل مشـاويـر جينـه
شبه العقاب اللي هوا البحر من يوم / شبهت طايحهم عجاريج طينه
هذي عوايد من تنزه عن اللوم / واللي بقا منهم تنكس رهينه
سنجار مانع الوعد عدوته يوم / نير بها الـديان بلحـوق دينه
حرم على من حاربه لذة النوم / لو من ورا الشطين بيني وبينه
ياذيب يللي ضاوي ٍ تسجم سجوم / ذب العـوا لذيابـة بالـدفينـه
قل له عقيل احيا ربيعك بلملوم / والذيب الآخر بالنصيه قـطينه

---

(1) لينه : موضع ماء وهو الآن مركز مهم للمملكة العربية السعودية للحجاج القادمين من الشمال ويقع بين حائل والحفة .

مبهم بريم الراي نقاض مبروم … يفداه من شوفات قلبه بعينه
ملجم عصا الأوما فكاك ملجوم … عقيل كساب الثنا والسمينه
من الشام الشنبل السنجار للروم … من غير ابو تومى رعايا امينه
عليه من كون المقير إلى اليوم … متقلد قلب النعامه جرينه
ما قال نظهر من الهور لحزوم … لابعاد مجمول الحلى دافنينه

وله :

الليل يدني للمشقا اهيامه … والدرك عيا يسمع الدبك واللوم
لومي على بيت بنى في عدامه … نبه العمد كالضلع ينشاف من يوم
بيت على الكوبه بنى والندامه … حرم على من جاه ما يطلق الصوم
ياما يزين الحظ خطو الفدامه … وياما يدعثر غابن الحظ شغموم
ارعا النجيب اللي براسه عزامه … يوم اعتلاه الضيف دنخر عن الزوم
جيته مخيف امهلهل بالسلامه … واثر ذلولي صلتني على القوم
مثل الهبيل او مثل ولد النعامه … اللي لها يتلى على غير مطعوم
عنه التجي في ضف راعي الجهامه … راعي البويضا مرخص العمر بالسوم
كنه ضحى يوم المدافع يمامه … نجم على مستسرق السمع مرجوم
يامن لوى ملوى وضيفه عمامه … وانحا الوليد وشبب الضيف محشوم

وله :

من حاير ياوي عدوه الحاله … بين الجلا والعسر والكبر واعيال
متسمت يورى الجلد والجماله … وامسمر بين التماني والامال
عن هاجسه والزود قصرت حباله … بايع حياته من قصا الوقت بخلال
هذى ثلاث سنين ما انساح باله … مهما شبا جرف الرجا طاح بالحال
يطنا ومهما شاف لجة اعياله … ذب الطنا من هامة الراس بنعال
يتلى الضعن حافي ولاله زماله … واشيب عينينه الى سرب اللآل
يا مبلغ ريف المقاوى رساله … مضمونها ينخاك يا حامي التال

يا ولد من كل قصر عن افعاله ما مات من خلف لنا شبل الاشبال
منتب صغير السن بك قول ذاله اوى والله يا هل الخيل خيال
يذكر فريد ذابه الدهر مالـه عون سوى الله ثم رجواك خيال
رجـوا لحولـه كلفتنا جمــالـه العام من شوال الى دور شوال
بين الكويت وبين نازح شماله حفيت اركابي بين الأقفا والاقبال
يا الخال شوفات القطيعة جزا له تقطع رحمك بشور من لا لهم تال
جالى شمال وجيت ارجى نواله خالك لقا بطوالة الخيل خيال
حاشاك يا من ريف عيني نواله تبيعني في راى حاسد وعذال
كان النزيل بساحتك له نزاله الى شبا سلما صعد عالي العال
بين الرحم بين اللحم والثنا له متوسط مالك على الخال مدخال
لايذ بشهلول عن الضيم جاله ريف وذار من للثقيلات حمال
عـنـدي الى كل تـرها بمـالـه اذ خيرتي فيصل الى كمل المال[1]
واسلم ودم واختامها بالجماله بس الثنا يبقى وما شفت زوال

هذه بضعة أبيات قالها بعد وفوده على ابن عمه الإمام فيصل ابن تركي السعود ولم يكرمه كما كان منتظراً بل اعطاه فرساً فقط وبعد أيام قليلة جاء إلى ابن ربيعة من يبشره بأن الإمام ولد له مولود فأعطاه الفرس بشارة له ورجع إلى الزبير بخفي حنين .

متى تعود ابنا الركايب على خير متنخرات للجدى والمبارى
وش دلني درب الصفرات والبير يا بايع روحه على غير شاري
ليتني بعيد ما تقربت اسدير في ديرة السعدون عقب المحارى
في قفايتي قالوا هلي يا مسافير وبقبالتي قالوا هلى يا وجاري
مأخوذ يا مأخوذ شفت المناكير ليتك هربتنا في ظلام القدارى

---

(١) فيصل بن تركي السعود .

ولـه في بندر السعدون :

خذ ما تراه وخل عنك التماني　　يا قلب يللي لك عن الرشد شاطون
بس العنا يا قلب شأنك وشأني　　علام ما ترفق بحالي على الهون
اللي كتب لوماً لقيته لقاني　　آمنت باللي قدره والي الكون
مازان من ذاك الأوليات شأني　　بأن الصحيح اقصر لها دارع من دون
الرابح اللي ماتنا ها المتاني　　يا ليتني في مسجد السيف مدفون
واياك من صد وفرقة خواني　　ياللي الخلف عقبه هواجيس و ظنون
متخلف عقب المعزه هواني　　ومتبدل من شوفة الزوم بالدون
زانت لبو وجهين في ذا الزماني　　واشوفها راحت على كل مأمون
والحر دنق ناظره تقل زاني　　والشقلباني هافي الجد مسلون
رجم تشوفه في المتاييه باني　　لا ترتجى منه المعزة ولا العون
باعوا عريب الساس ما به مثاني　　في بيسر الانذال والحر مغبون
إن كان ما ترجي جمع المعاني　　والبر يخطا فيه ناهق وبزون
بالملزمه لاعان من لا يعاني　　ولا عاش من لا شام والرزق مضمون
هذا ويا ركب تقلل بثاني　　وروحوا عسا المولى ضياف تلفون
شيخ شرا بالسمت ذرب المعانى　　وامنزه عينيه عن شوفة الدون
كهف المخيف وريف من جاه عانى　　سيباية المنشأ حماهم ضحا الكون
بندر الى لز الحقب بالبطاني　　محى أفعال الشيخ ثامر وسعدون
يوم الرخا ذباح حيل سماني　　ويوم الوغا تلقاه طاعن ومطعون
علقم عسل ابكم فصيح اللساني　　مبهم بريم الراي شاطن ومشطون
ذل الخصيم وعقبه عز وداني　　قلت عشت يا قبس المقاريع و حصون
يللي رقى تل النقا والمباني　　يا ميمر تتلاه الاسلاف و ضعون
قلبك دليلك بيننا ترجماني　　اراك ما تنشد عن احوال مرهون
خير الثنا يبقى وراعيه فانى　　أسلم وضدك ريح الكف وسكون

وله يخاطب حاكم الزبير محمد البراهيم الثاقب ويحذره[1] :

ما بس من كثر العيا والغلاطي ما تنتبه يا نايم جعل خباط
مدري سكر والا لك النوم غاطي اخاف من فتق فلا عاد ينخاط
أفكر بعين القلب يا با القواطي والنفس وطنها عن الزوم واشطاط
كب العيا راعي العيا بانحطاطي واصبر على تيهة زمانك ولو ناط
طير شلع ريش الجناح النشاطي ما يدرك الصيده اجل عنك لوشاط
متخلف عقب الرفاقه قطاطي ما بين مدفون الدغايل وهلاط
جماعتك يـاطون ما كنت واطي تعمل بهم ما عمل حجام ساباط؟!
من باع حزبه يا محمد غلاطي يضحي كما سيل حدر سهلة اوراط
تخطى ولا تدري بما كنت خاطي أمور تقع صبيور ما تنتكس حاط
ناس على قتلك تدور المصاطي يا سايح افهم كان فيك الخبر حاط
والله ما ودي بكشف المغاطي مير الطنا يضرب على الكبد بأسواط[2]
قل للنصف يودع رفيجك ايواطي عن دمنة والجود للغشم رباط
واليوم يا غين على جال شاطي نوايع وبـه الثمر لاح نبـاط
الى عاد مالي من ثمرهن بطاطي عسى يهب لها من الصيف صماط
تعطى النجم مستر عيط عياطي في حوضها يصبح ثمرها للالقاط
وانا بعيطا عن جبل كل غاطي متذرى عن واهج القيظ و شباط
شيخ نشأ كفه لحيه غـلاطي والبطن منها للمحاويج صفاط
بحر على واعين الاذهان حاطي ملقاه يودع واضح القلب غلاط
طرق الخطر وانحا طريقه يواطي مودع ثقيل الراس بالرسن رواط
كم عين بوسبع نحيف صباطى اسبل وعاف الخبط من خوف خباط

(١) محمد بن ابراهيم الثاقب شيخ الزبير سنة ١٢٥٢ هجرية وهو ابن عم الشاعر ابن ربيعة ومحمد هذا من الدهاة وكان يلقب بـ (البلم) يغرق غيره ولا يغرق قتل سنة ١٢٥٢ هـ .
(٢) الطنا : الغيظ .

خـبالهـم يوم السبايا املاطي رجـالهم عند الملاقـاة قـلاط
وان سلم لي هو كيفتي وانبساطي وصلوا على اللي خصه الله ببصاط

وله في محمد العلي العرفج

باد بديت وجبت من طاري الأمثال وابدع كنين بالحشى ماطري له
علي من صرف الدهر واكف سال عزاه من صرف النيا سم حاله
فزيت فزع صحت بالداد مهتال من واكف بالغيث مرعف خياله
لعل فرقا يا شهر شدهة البال عميت عيوني من تشوف هلاله
ودي عساه وليته البارحه هال شفق على تنجيز باقي ليالـه
عصر الخميس فرحت بظهور شوال الحمد له زل بستر مع جماله
الله الى ما انه نوى العبد باقبال فرج كروبه عنه ومشى احواله
العام مركب غمس الأيام بي مال واليوم زان وحق مجرى خياله
واليسر يوم انه طغا الموج وانجال جاوش على حظي غمريق وشأله
من يوم جيت بجال ابو زيد نزال[١] اكرم وقام بواجبي من حلاله
هلا ورحب وارتحب حيد الابطال وعجز حظي لا يرد الجماله
رزيت له بيضا على راس ما طال وعللت ربعي بالعلا من خصاله
طير الظفر فرز البياذق فنا المال ابو زيد قنديل المحافل خياله
حر تسلسل بين عرفج وهذال جا من سلالة جوز عمه وخاله
قلته ولا صيدي شف بالاقوال ولا نيب عنده وفد ولا نيب اساله
الا شهيت انشر جميل ابلج البال لا شك يكفي ما مضى من افعاله
قم يا جدي الجهد يا لولب اللال قرب حسين الدل واضبط حباله
من فوق ما يدني الزهازيم مرقال حر يشوق العين حلو انجداله[٢]
حر يقطع طامس الخد لو مال يدني من البيدا صحاصيح لاله[٣]

---

(١) أبو زيد : الشاعر محمد علي العرفج .
(٢) الزهازيم : القيافي .
(٣) الخد : الأرض

قم يا صطر درب الخطر عند الاهمال ... ذب الوعر واحذر مراقب جباله
والعصر يم المستوي يهذل هذال ... روح وخل النضو يتبع ظلاله[1]
والصبح يا كريم ضبضاب الاحوال ... في معترك سوق المجامع عسى له
نو حقوق بارقة يشعل شعال ... سحب تفجر بالودق من خلاله
محن مرن مرزم للرعد شال ... سحر سنا الهنداس لم اشتعاله[2]
ياخذ على المجرى سبوعين ما انجال ... يزما الغثا سوبان ، بيله بجاله
يسقى من الصقله إلى المرقب العال ... والنقم ومجزل وباقي سهاله
فالي اتجهت عاقب السيل وانجال ... ومن الحيا حالت محاجر زلاله
يسقي غروس ما منع عنها الا كال ... ولا جلبت عجز المبيعة خلاله
غرايس الجيران للضيف مدهال ... خص ليالي القيظ منها اماله
اوي والله ديرة ما لها امثال ... عمار يا دار الطرب والشكاله
دار توطت بالوطا كم خيال ... الي اعتلى سرجه ظريف الخياله
الى لفيت انشر سلامي لمن سال ... عني ومن لا سايلك لاتساله
اثن السلام لغاية السين والدال ... القرم أبو شربه حجا من لجاله
ريف الضيوف ان جو على الريق هشال ... يبذل لهم روحه وحاله وماله
صلاة ربي عد ما زايل زال ... على نبي خصنا بالرساله

بينما كان ابن ربيعة جالساً في قهوة النجادا في الزبير إذ دخل عبد ومعه صقر فنصب العبد الوكر للصقر ولم يبرقعه فنفر الصقر وظل يصفق بجناحيه فقام إليه العبد وغمه بعباءته وألبسه البرقع وبعد علاج شديد انفصل شيء من ريش الصقر وكان العبد لم يتعود خدمة الطيور لأن خدمته مقتصرة على صب الماء وتقديم البشاكير (المناديل) في ولائم عمه فضحك ابن ربيعة من حالة العبد وما حدث له وأنشد هذه الأبيات حالا :

---

(١) يم : قرب
(٢) الهنداس : سراج .

نطيت من شيل الغسل والبشاكير[1]	والاك صقري تروم الصقاره
لومي على اللي صقرك يا صنيفير	لومي على اللي صقرك يا خساره
الطير يبغى له ارياسه وتصقير	ما هو تزهلج برقعه مع شكاره

وكان يوماً جالساً حول باب داره وقد مد الشطب يدخن فمرت به امرأة تتمايل تيها فأصاب طرف عباءتها الشطب فانقلب وانتثر ما به فمضت المرأة مسرعة فأمر عبداً له يقال له (سرور) أن يلحقها ليعرف مكانها . وعندما شعرت المرأة بالعبد يتبعها وقفت له حتى قرب منها فحثت في عينيه التراب وانصرفت مسرعة فوقف العبد يزيل التراب من عينيه ثم رجع إلى عمه يخفي حنين وأخبره بما جرى فأنشد على الفور :

يا سرور لا رحم ابوك سرور	والترف صله على داره
وان شتمك قول انا مأمور	والعبد بالريم وش كاره
هيضت ما بي ايا تكرور	يا بو الخراخيش واكتاره
عساى اشوفك بحق النور	مديور وجهك على احماره
سهمتك يقرع لك الطنبور	وابو الفلافل طفت ناره
ادواك عندي الى جا الدور	عند المواهيم واديـاره

أبو ذيات (بن ربيعة)

كانت لابن ربيعة وصيفة فسمع بها أحد اصدقائه واسمه (ملاسويح) فطلب منه أن يبيعها له فأرسلها ابن ربيعة له فلما رآها اختلى بها فواقعها وبعد ذلك أرجعها لابن ربيعة فلما أتت سألها عن سبب رجوعها فأخبرته فقال فيه هذين البيتين :

(١) نطيت : تجاوزت .

يا ملا من ورا بيتك منطين   حكيك خبث الخاطر من الطين
أنا اشهد ان تربة ابن آدم من الطين   وتربتك يا سويح خثيه

كانت لابن ربيعة عادة عند بندر السعدون فقدم ليأخذها وكان ملا سويح كاتبا عند بندر السعدون فأمره بندر أن يعطي أبو ربيعة ألف (شامي) فاستكثرها سويح ولكن بندر أمره أن يعطيها له في الحال وكان ملا سويح يلقب بأبي هدلا فقال ابن ربيعة فيه :

يا بو هدلا ما نيب وياك بوزاه   يدق بحافره ويهز بوزاه
لكن شارب من المعلوم بوزاه   ومعلق من ضلوف الغنم ميه

زار ربيعة أحد النقباء في البصره ولما دخل عليه وجد عنده غلام أمرد فلم يستقبله لأنه كان مشغولا عنه بملاعبة الغلام واسم الغلام (علقا) فخرج ابن ربيعة غاضباً ولما صار إلى الباب كتب هذين البيتين وأعطاهما لأحد الخدام :

مسحته ولا عطف ليا ولا دار   عسا ماله بها مسكن ولا دار
ردته يدور لي باله ولا دار   يدور البال (العلقا) اصـ . .

جاء ناصر السعدون (حمدان) احدى قرى البصرة واستفزع أهلها على أخيه منصور شيخ البصره فتجهز معه مئة رجل بعشرة بيارق فلما أقبلوا على البصرة وشاهد منصور كثرة البيارق ظن أن أهل البصرة خانوا فخاف وهرب بالسفن فاستولى ناصر على البصرة وكان ناصر هذا يكره ابن ربيعة فخافه ابن ربيعة ولكنه أرسل ابنه (ربيعة) إليه بهذين البيتين :

فتل حبله وحبل اعداه فاله   وشجخ في قلوب عداه فاله
وطا الحال وصار الرشد فاله   وطفا النار من طوفان ميه

وله ينسب واحداً من السعدون لأخته « سعدا »

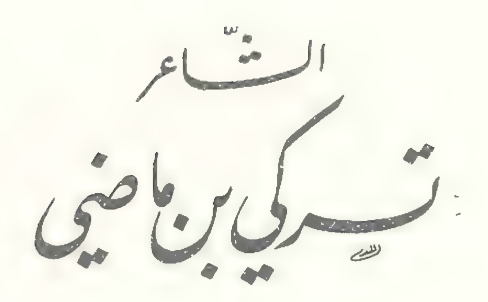
أخو سعدا برك بالحمل ولا ثار　　تيـه سمت اجدوده ولا ثـار
كوينا طوب هالقلعا ولا ثار　　تحلحل وانقطع من مـوخريـه

وله بعد ما شاب يخاطب ابنه « ربيعة »

نسل جعده بماء الورد فنـاك　　جفني عين ابـوهـن ورد فناك
تـربع يـا ربيعـة وارد فنـك　　على بخت المشيب اشعمل بيه

وله :

دوا خلخال أبو صبعه ولك دن　　على كدن بســربتهـن ولكدن
صحت يا عبيد لسلاحي ولك دن　　ترا باشا البنات تحرم عليه


الشاعر
تركي بن ماضي

ترجمة تركي بن ماضي

إن الشاعر تركي بن ماضي من الشعراء الذين يتردد صدى ذكرهم في الجزيرة العربية فلقد أوتى من بلاغة الوصف ودقة التعبير ما ستشاهده وتلمسه في قصيده ومما يؤسف له أننا لم نعثر إلا على هذا الشيء النزر من شعره وخوفي أنه ذهب كغيره من أقوال الشعراء وسأعمل جاهداً في البحث عما قد يوجد له من قصيد ، وتركي هذا من عائلة الماضي المعروفة في ناحية (روضة سدير) ذات الرياسة وهو من المعاصرين للإمام فيصل بن تركي السعود ولا نعرف تاريخ وفاته بالضبط رحمه الله وهذه القصيدة قالها متغزلا :

ألا يا الورق صابتك المصايب　　عنـاك اللوم مني والمـلامـه
علـي اليوم جـريت السبـايب　　سقيت المبتـلى زايـد غـرامـه
نحيف الحال منه القلب لايب　　تعـرض من شقاهـا مستهامـه
جلبت الغى غالتك النـوايب　　بصـوت للحشا مـزع الحامـه
ذكـرت أيام لامـاي الحبـايب　　وساعات تقضت من اعـوامه
مـع الشبـان احبـاب لبـايب　　شفا قلبي شقاه وهي سقامه
الى ما هب لي نسم الهبايب　　بشم الطيب منهن من شمامه

صحا المفجوع واضحا الكيف طايب ... بنفح المسك صاح من مدامه
كما شم القميص بريح غايب ... جلا حزن الحزين من اشتمامه
فلا واغل قلب بات ذايب ... دنيف من هوى زاهي وشامه
عليه الوصف من قب عرايب ... بـردف وانعزالـه رخ دامه
وخد عنه نور الشمس غايب ... حياً من نور وجهه وابتسامه
انوح إلى الضحا والدمع رايب ... واراعي بالمسا منه ايتلامه
لعل أولى عسا مع كل سايب ... نسيم الريح يوصل لي سلامه
فلا كثر التجلد لي بشايب ... وصبر مس حالي بانحطامه
على ما قام من قال الغرايب ... فهيم بالمعاني وافتهامه
خلي البال ما لاح النوايب ... سوات الفيل نفعه في عظامه
مريح من هوا سمر الذوايب ... نفاد زاد همه مع سقامه
مع الخفرات داماً له ربايب ... يغرس غروس نوم في منامه
كثير اللوم حزات النشايب ... صحيب بالرخا رخو احزامه
فلا بالقول قول له بصايب ... ولا فعل جرا له في تمامه
نشا ما ناش يوم له وجايب ... ولا رام المعالي باهتمامه
فذا وقت ترا منه العجايب ... علام الوقت ياذا قل علامه
بوضع اهل المعالي والرتايب ... ورفع اجناس ناس من خدامه
فعاش وناش حضى الزرايب ... وليث الغاب مسفوه كلامه
وصار الحر في ذا الجيل سايب ... وطير البوجلي غالي مسامه
وراعي مد جزلات الوهايب ... يجازا عن مديحه بالملامه
ولا يعتاش من للزور هايب ... ولا من لا تمعنا بالنمامه
فلا تامن قريب من قرايب ... ولا تهمل عدو عن غشامه
ولو صافا فله خيل جنايب ... تشد سروجها تتنا ولامه
عليك ان شاف له ولم وثايب ... تشوف العجها يوم كتامه
فشم واشهر عن ادناس المعايب ... ولا الموج بحر بالتطامه

بحد السيف ترس العز ذايب الى غـابت مفـاهيم الفهـامـه
وعز النفس في دفع النجايب بشـوحات الـزيـازي والمهـامـه
وصيور الفنـا للروح صنايب ومرجوعك على ما قيل خامه

وله أيضا :

يا بو حمد اشكي لك اليوم شكوى قلب غدا به قايد الريم منهوب
كنه من اقصا مهجة الروح يلوى لي الشريط بثومة الكاز مجذوب
قلب بـلى واعـزتـالي ببلوى في حب رعبوب من البيض مصيوب
سكران دجران الى ما تخلوى له مبسم كن الشهد فيه مذيوب
يا فرز ربعه شف ترا القلب يلوى يا ليث يا مدى ضحا الكون ماجوب
غرو بعينيه ادعا القلب دلوى كنه ببير بين مايح وجاذوب
رمـاني رمية مـولم لي تعلوى على ساق سهوم عينيه خرعوب
قبله على المشروب والزاد انا اشوى واليوم واعزا لحالي وانا لوب
من كاعب حكيه كما الدر حلوى عينه تشادي بالمهاعين الأشبوب
هـايف غدنـان ريـان يسـوى عندي ثلاث اميه وستين رعبوب
خده كما القنديل من سحر نزوى[1] به شع واشعل مشعل النور مشبوب
قلت آه من قلب على الزين يكوى يا عزتا ويلاه يا حول مسلوب
قلب خذه مني على غير ملوى ليته يرده ناب الارداف واتوب
لو هو جلس مقدار منه اتقهوى واسقان من سكر لو الوه مسكوب
راح اشفتين فيه للقلب سلوى يبرى شقا قلب على الزين مشعوب
افهم وقاك الله يا طير شلوى مضمون سر قوم على الطرس مكتوب
من لب مجروح غريب جد اهوى مسكين من ليعات الاشباب منعوب
ختم القوافي ما حدا خيل علوى مال على وضح النقاجيب مسكوب
اورف طير بالجناحين واهـوى للمصطفى مني صلاة على الدوب

---

(١) نزوى : بلدة في سلطنة مسكت وهي قريبة من العاصمة مسكت .

وله أيضا :

هيه يا ركب على زرق الاخفاف	منوة المشتاق في وادي كليف
هـاربـات في ديـاميم الفيـاف	داربـات بـالتغـاري والـزفيف
كالنعايم زرفلن حم الشفـاف	أو كما الجمري الى انحاله وحيف
مـرتميهن دايم دوم اخـلاف	يعمليـات تخـافقهن خـفيـف
موقفات في فضا واد كشاف	مدنيات اللآم بـالروم اللفيف
قوضن والفن على روس الشعاف	وانتحن وانجن مع الزيزا حفيف
روحن والموق غاشيـه انذراف	مدمع يا عيد مستوح ذريف
قلت انا ويلاه من يقض الحساف	يعتـلي باكـوارهن يـوم يـريف
في منازل مي مياس الاعطاف	منوتي واشفاي هي شوق الوليف
من عنا بالطيف عان لي يشاف	ما يشوف من الشفالي والشفيف
قاستمال من العنا دهش وهاف	قـده الميـاس ميـاس يهيف
واعتنالي من هوى مي اشعاف	ما يزال القلب منها له رديف
مطلبي واشفاي منها بارتشاف	من لما بشفاه من كاس نظيف
منضد يندا وعن مثل الرعاف	حم اشاف بينهن نظم رصيف
واسمر ينشال ساف فوق ساف	من عل مزموم ردفينه يريف
يفترق عن سوق شاخات الرداف	سابح كالريش عن ردف لطيف
واندماج الساق واقدام صخاف	مع مقد الجيب مسلوب زريف
يستفيد الجيد من ريم الفياف	او نعام فحلن منهن وصيف
وارد والقـد يـزهيـه انعـطاف	والبدر من نور خدينه يضيف
لي عقبت هجر التباعد والتجاف	بحتظى يا عيد من لام الوليف
بايتلاف عقب ياس واعتراف	والتحاف في لحاف مع ظريف
فإن دعى صرف الدهاوي بانصراف	قل عدم يمضي ويجري بالمصيف
قل لعل اوليت منها بايتلاف	ساعةٍ يقضي الوليف من الوليف
ارفعوا روس النجايب بانعطاف	لي عسا تورون مرقوم ظريف

ضامره راوى معـانيه اللطاف ساطره كالحص في صفح نحيف
عفته والجاش جاش من العياف والجفا والصد والهجر المصيف
من صريفي يا ركب ما من اخلاف ما عليكم فوق طاعات تهيف
من ربي هجر تفطن مع قفاف مهمـه مسعاه للسـاعي يخيف
مرتمين الدار عن دار الكساف قاصدين ارفاق مروين الرهيف
لافي يا عيد باكر او اخلاف بـاكر في دار مـزبان المخيف
دار من للضيف ريف حين ضاف والخصيم ان زارهم غش القطيف
كم سقوا من دونها بيض ارهاف من خذاف الدم دم له خذيف
هم هل الشيمات فيها ما تعاف جارهم في دارهم دوم شريف
عمهم منى بتسليم يـضـاف ما سعى اوطاف بالبيت الشريف
بالسلام وخص ابو جاسر اخلاف ما قضى التسليم مني واتعريف
قل علام الكيف هماته اضعاف ما لفالي حيف لي منهم شريف
من عنى صدف الليالي وانصراف ما دهي قل آه من عصر كسيف
فرحتي من جا بيوسف يوم طاف واستجاب وجاب محزون دنيف
بالقميص اشتم يوم اشتم شاف واستقام وقام بالداعي مريف
هام قلبي طار من بين الرحاف في مقـام قـام واعـزا معيف
عن مرام ليت يرجع بالكفاف استعن بالله عن حيف عنيف

وله مخاطباً أحدهم :

أهلا عدد ما سال في غب الأمطار عشب زها ترعاه خور الأمثال
أو ما زهت أعواد فلفل بنوار أو ما سمر بارق حقوق الخيالي
وعد ما ورق سجع فوق الاشجار وعد الرياح وعد ذارى الرمالي
أو عد ما ركبوا على قب وامهار او ما تلافا الهجن حلم التوالي
سلام احلى من لبن در الابكار والذ من شربة قراح الزلالي
وأغلى من الياقوت مع حص الابحار تـلا عقـود مثمنـات غـوالي

واخن وانوج من عذبات الاقمار   واصبح من ذعذاع نفح الشمالي
يهدا الغطروف تهايف الى دار   شعة جبينه مثل نور الهلالي
يابو خدود كنهن فلق جمار   عينه وعنقه مثل عنق الغزالي
راعي ثليل فوق الامتان نثار   اسمر الى دنق على القاع مالي
يغذا بغالي الهيل والمسك و بهار   من كل ما يذكر من العطر غالي
ابو ثمان كنهن فلق محار   ينقاد من بين اشفتيه العسالى
ملقا النحر يفضح كما البدر وانعار   والا كما الفضة حضاها صقالى
غدنانة غنجا من البيض معطار   خصه الآهى بالبها والجمال
انوح من وجده وعمين الابصار   وامشي وانا قلبي من العقل خالي
يا زين واعدني على كتم الاسرار   ارخم فديتك يا بعد من غدالي
والله لولا اللوم وادرا من العار   لصيح وانخا كل حين جمالي
واخلاف ذا يا راكب فوق مذعار   ما يلحقنه سلبحات الحبالى
كنه الى اقفا مع سفا الريح وانذار   ربد جفل وابدا من القفر خالي
فوقه صليب الراي ما هو بمهذار   ابو سعد ركبى الخطى شال
تربضوا مقدار ما انظم اسطار   زاج بقرطاس من العود منشالي
ابيوت انضاف كنهن جني الأثمار   انصه لمن يمنع اعقاب التوالي
تلفالنا عثمان زبني حجا الدار   هو مستكن شكواي حيد الاجمالي
عيد لهل هجن تلفوه خطار   عقب الصلف كنهم تلافا هزالي
شيال لث الغطا الى مالدجا ثار   يكسر بهداته جميع الموالي
بيضاه من نزوي الى حد سنجار   محاسنه تحكي بشرق وشمالي
قل له عشيرك يا فنا الضان محتار   ابصر بنا حيثك تدور الدوالي
اشكي اليك اللي تبدا الانكار   عقب المحبة بان منه الجفا لي
كنى على فرقاه باحوال خمار   والا صريع بان فيه الهبالي
قم عز مفجوع يا سيد الاعفار   حيثك سنادي عالم بالاحوالي
واسلم عدد ما طار من عش الاوكار   او ما همل وانهل بروس النوالي

وله في الغزل

هل ما تعرف الدار يا هيه واعجوب عين المها فيها وعبثات الاحباب
دار بها لي من مها العين خرعوب يا حي دار اعيان تلعات الارقاب
يا حيها من حيها حي محبوب غرو زها بالزين والزين عجاب
يا حي زلفه والنواهد ومسلوب عنق وخد فيه مثل الفنر شاب
الف هلا والف على الدار للدوب منحا الرقيب وادعا نسيم الهوى جاب
شاهدت انا ما بين خديه مشبوب بدر تجلا جل خلاق الاشباب
سبحان من حط البها فيه مجذوب وادعاه لقلوب العشاشيق لهاب
عذب النبا باوجانه الصرف مكتوب به سحر بابيل شقا قلب من تاب
توه بسنه ما انتبه غير محسوب خمس تضاف وسبعة اعوام بحساب
شفني على فرقاه ويلاه مكلوب والا لديغ غادره بالجدم ناب
لحول حل الويل يا ويل مجذوب قلبه تبهبه ما يرد النبا جاب
جاني ضحا حان القدر منه منسوب رد السلام وقلت والله ما ناب
والله ما ينعش حشاشات متعوب الا ان حصل مص ورص بالالباب
لعلي آخذ من لما اشفاك مذيوب سكر نبات اعذاب مجلى الانياب
ومن جنابك نحتظي قدر مشروب كاس تعمر به من الناس شراب
وينبيك عن ميلات الايام وتعوب وادعان داعي الغى مكلوب بكلاب
ضاع الحول في الحال والبال منهوب مني وحالي من شقا الولف بحراب
غرق نظير العين والدرج مسلوب عامين ما للعين طيب الكرى طاب
زاعمت ليعات الهوى للهوى لوب حق تجازى المبتلي منك بعقاب
الصد والتصديع ياهيه ماهوب قلبي وراسي من صروف النيا شاب
يمسي ويصبح من عنا الولف منيوب نحيف حال مسه الضر باسباب
هجر وزجر يا على غير ماجوب هل يستحق الصبر تجزيه بجناب
متجرع كاسات الاحزان متعوب قلبي غدا ما بين مايح وجذاب

لا حسرة آدم مثلما بي ولا ايوب ولا ابتلى بلواي حي ولا لاب
مثلي من الليعات والوجد مشيوب بين الجوانح مصرم النار بي شاب
وافضل صلاة ماسجا الليل بغروب وشمس النهار وما تعانق به احباب
للمصطفى ما زعزع الصوت مكروب بين الملا من شد فرقاه الاحباب

وله :

الذ ما جاني ويطرب له البال عصرية فيها سقوا كلما ريد
نقرة هدبه ثار عج وزلزال وابها اغتنا المغوار هـو والمراويـد
حرش علينا الشيخ كساب الانفال والزم على كل القروم الاجاويد
كفوا عن الغارة وطاعوا لما قال وخدر امهار كنها في ضحا العيد
وارخص لنا نرخص على كل مشوال قب يشع اذيالها بالتسانيد
وردن اخو نوره عن الزمل ليجال بقطيع خيل مثل كدر المعاويد
ويفضي لنا والخيل عجلات الانفال وهو مدبح يكثر عليه التواريد
زعجت له في حومة الطرد مرسال عود يرد البغض زود بتنكيد
ما ناشد عن مود ولو سال ولا سايل عن مبغض عقب اخو زيد
مودع حصان الروم لو كان صهال يرتع بلا حبل يشده ولا قيد
الخيل تبغى يا بن سعدون خيال ما قط يسند لين ما تكرر البيد
لو هي عليكم مشفت ما يكره البال في خيلكم مركاض ما به تسانيد

وله :

بانت مواري الدار وارسوم الاطلالي وانهل هامي دمع الاحداق هطالي
وسايلت ربع الدار من دون حيها ولا جاب ربع الدار عنذاك بسوالي
فقلت ايها الربع الذي كان قبل ذا لنا فيه مرباع عـذي ومنزالي
ارا البين من تصريف الاقدار غيرك تغيرت وابدلت الجفا لي بالابدالي
ولا جابني فيها سوا البوم والصدا وناعي اغراب البين بالبين ينعالي
على ما مضى من صرف الايام وانقضا رفع الوضيع ووضعها شبل الاشبالي

وعصر دعا بفراق من راق ناظري		لفرقاه بات القلب ساه ومهتالي
فكم مغرم فيها يقاسي بها العنا		وكم مستريح امريح البال عزالي
ابداعي غرام الشوق اعنا بهمتي		بعزمي لداعيها وحزمي وآمالي
بنيل الهوا وادراك بالوصل مطلبي		وكشفي لثام الشوق سحاب الاذيالي
خرعوبة فيها من الريم شاره		مع العين عنق حبة البال بالبالي
بها من عمل هاروت سحر وعلها		بصرف على خدينها يشعل اشعالي
وخصر نحيف هاف كالرخ وان مشا		من الترف مهضوم له الردف ميالي
وجـدايل سود كما الليل مدجى		الى الورك منقض للاطراف سجالي
لعوب الى شديت بالكف زلفها		مزوح هواها لي طموح عن التالي
مضالي بها خمسة عشر عام وصلها		على البال ما يوم تكدر بها بالي
فلما بقى بها التذكار بيني وبينها		وعاد الوصال اللي مضا ذاك بوصالي
لعل يا مهتز الاعجاز ما مضا		من الكيف عجل على الكيف يدنالي
كنى على لاماك باللين والقسا		اصبر كما تصبر على الشيل الاجمالي
بضرب الفيافي والتجافي مع العنا		وزج المدامع فوق الاوجان تنسالي
الى صرت خالي هلت العين ما بها		من الدمع واكثرت الثماثيل بامثالي
فلا حزن يعقوب وحسرات آدم		وما جا على ايوب بلواه كد جالي
غريم بقا دوم غريب موجل		حزين خليع الراي وامن العزا خالي
يروم انتهاض دون سلما بصارم		ويدري العواقب من وصف صيرم الجالي(١)
لولاه ما غرد شفا البين بيننا		عن من سعالي على فرقاه ما سالي
الى عاد لي زند وحد الى سطا		على الضد وطا ما وطا الحد له زالي
ولي عزوة تعزا لعمر ومنذر		هل الهمة العليا فنا الضد ما مالي
مـداريع ما دانوا لحي مخافه		ولا داونوا بافعالهم حد الافعالي
بهم يلجى المنيوب ان ناب نايب		ومنهم رجا المعسور مدات الاجزالي
وعد تعاني طارق الضيف بالقرى		الى جنبوا عن طارق الضيف الانذالي

---

(١) الصارم : السيف وكذا الصيرم .

واهل رده ان دارت رحى الحرب بالوغى الى عاد ما ثنا رقاب على التالي
معذا ولا منا حد ناله الفنا على الفرش الا بين اقفا واقبالي
وموت على شرث المراهيف مفخر الى هاب عن لفح الوغى كل سردالي
لا شك تقدير وتدبير عالم وامر القضا يسبق عذيل وعذالي
دع ذا ولى قلب على الشوق مولع اخا حسرة بقصا الحشاشات واعلالي
اروم العزا عنها وتسلاة خاطري ولا القلب عن وضاح الانياب بالسالي
لعلي ارى يوم التجلي بحيها هذا طريح وذا لهذاك شيالي
تشوف المها من شد الاهوال حسر من الروع يرمين البراقيع ذهالي
قبل انتقال الروح من طارق الفنا يوم يهول الشيب فيها والاطفالي
عسا تقر النفس فيها وكلما تورمه من الحالات بالحال يدنالي
بالنور سل الله يا عيد والضحا والاعراف وايات المعارج والانفالي
يرد لي ما زار بالطيف وانثنى عنا وجنح الليل معتكر الاذيالي
والا لها بالكاف والنون يامر عليها بغربال وخسف وزلزالي

الشاعر

فواز السهلي

ترجمة فواز السحيلي

فواز شاعر ممتاز في شعره خفة الوزن وجودة القافية وجزالة اللفظ وبراعة التصوير مع قوة في المعنى ولو كان شعره عربياً فصيحاً لكانت له منزلة مرموقة بين الشعراء بل ربما احتل الصدارة لان الشاعرية لا تختلف عن كون الشاعر نبطيا او فصيحاً وانما هي مجرد شعور واحساس. عاش فواز في زمن الامام تركي العبد الله وابنه الامام فيصل ومات في وقته وهذه القصيدة يخاطب بها حاكم نجد عبد الله بن ثنيان السعود سنة ١٢٥٧ هـ.

السلام وبعد مردود السلام — كيف حالك يا امام المسلمين
المعونة والعوافي لك خصوص — وان فضل شيء فهو للسامعين
والمسا بالخير يا شيخ الشيوخ — اشهد انت الشيخ يا ذرب اليمين
يا رخيص الروح خابر الشيوخ — بالمقاتل يامرون القاعدين
قالوا انك بي تذل وبي تروح — وزرتها والروم فيها صايلين
بالمقارب والمضارب من قريب — لين راحوا عايفين مدبرين
وشفت بالمبعوج شي ما يجوز — وانت تقول اهل المقاتل وين وين
جاك شيخ ما يعلق كود سيف — مرهش حناه دم الفاتنين
جاك دلاق وعنك الجور راح — وشفت ابا الجعدان ما لطمه بزين

لو رويسك ما لقف عنه الجداد ... كان يومي بالسما هجسي سنين

جاك شيخ مثل حر في الهداد ... من صقور بالمياكر جالسين

ناطح الاتراك في اسواق اضياق ... بالسيوف وبالفرود الهم رطين

يرعبون القلب كنهم الجمال ... مار سيفه هو وقلبه بارعين

حي والله ها المذارع منك شيخ ... يا ثقيل الروز عند الرايزين

يا عزيز الجار يا سقم الحريب ... يا صليب الراي يا مروي السنين

ودك ان الشيخ تمضي له افعال ... مثل فعلك يجسرون القايلين

ان عدلته قيل ماذا بشيخ ... جاك راي وانت خير الفاطنين

اتبع المشروع وارجي انك عليه ... وحط سيف قاطع للظالمين

واغفلوا يا ناس عنمالا يجوز ... احرقتكم ضوكم يا حاطبين

للحضر زين موازين العدال ... وواسهم في الله وارتب ناظرين

واعف واشهر عن سبيع والسهول[1] ... لآل مجرن سامعين طايعين[2]

والبوادي لو عطوك من العهود ... فاجرين ماكثرين بايرين

شيخهم يجلس وتاليهم يروح ... للطوارف والدروب محنشلين

اصقل الهندي وسنه للاعراب ... وانسف الجمهات والله لك عوين

لين ياتي دينهم دين الرسول ... اشهد ان ما دينهم هذا بدين

الاعراب اشد كفراً ونفاق ... قاله الله والاعراب مكذبين

يسفكون الدم والمأكل حرام ... وما فرض طاغوتهم به خالصين

يوم قوي الملك في عبد العزيز ... خلوا الهامل وهي ترعا سنين

لو يشدون المطوع ذا الزمان ... فصخوه وضرب ضرب المسرفين

---

(١) أماكن هذه القبيلة في وادي سبيع بين أطراف عسير الشرقية الشمالية ونجد بقرب الوشم وتمتد إلى وادي تربة ورنيه وسبيع هي التي تحسب بادية نجد المقصود بها أهل العارض ويقال أن عدد سبيع محدود .

(٢) السهول من قبائل العارض وهم مقيمون في أطراف الرياض وسائر أنحاء العارض ومنهم أتباع آل سعود وجندهم وأقسامهم كالآتي ظهر أن آل محيميد البرازات السرية والمحلف وآل مرصوع .

ميسرين بالحلاف وبالعهود   والجرب لو غط صيوره يبين

آه من قلب لجت فيه الهموم   بالتحسف والتكسف والونين

آه من قال آه من خبث الزمان   ومن غرابيل جرت للمسلمين

من عقب ما اقفي اسعود ما نريح[1]   ولا حمت عنا سيوف الحاكمين

البوادي بالمغاور والقتال   والقرايا كل يوم فازعين

يا طموح حملها زين العذوق   خالطه خوخ ,رمان وتين

ودى اسميك واسمك في الربيع   منقع للماء وللنفل الحسين

انتي العباثه اللي يذكرون   زينتك عن ذا الميول اتعدلين

يا طموح عينها في كل شيخ   ما اكبر امرك كل عام تعرسين

تعرسين ولا سمعنا لك طلاق   من وكيلك ننشده ما تستحين

قالت اسمع يا صبي هذا سواتي   من عصور اسيلمة الى ها الحين

آل مجرن طلقوني من ادهام   وكل شيخ شاخ منهم قلت زين

الوكيل السيف والدفع الرصاص   وملكتي قطع الرقاب على الوتين

واتدخن بالفتيل وبالعجاج   ثار من جمع الجموع المرهقين

ولعبي الحراب والدم الرشوش[2]   ما يرش الا القروم المستحين[3]

وطاري النفقان هو ويا القبوس[4]   وعرسى البين وغيره ما يبين

وشفى الركاض عبد الله بيان   يوم صار السيف عندي له ونين

يا طموح اخاف يطغيك الشباب   ذا النهود وذا الجعود وذا الجبين

والأناثي هن كفارات العشير   مير ودي للشجاع اتعاهدين

قالت اعطيكم مواثيق العهود   وان عهدي دون عبد الله ظنين

---

(١) سعود العبد العزيز : درة في جبين حكومة السعود تولى الحكم بعد مقتل أبيه مباشرة سنة ١٢١٨ هـ .

(٢) بالرشوش : معجون من زعفران وورد وبعض المواد ذات الرائحة تطلي به النساء رؤ وسهن وهنا يشبه الدم الرشوش لتقارب لونهما .

(٣) القروم : واحدة قرم . شجاع .

(٤) الطار : الدف .

جعل وجهك ما يبرقعه الحداد   دايمه بالخير من دنيا ودين

ولـه في رثاء احمد بن محمد السديري:

يقول الفاهم فواز   قيل بالقرطاس اسطره
يا الله يا للي نرجى مده   يا معيش التاجر والفقره
رازق طير ماله ذخر   لافي الأرض ولا في الشجره
علام الجهر وما خافي   امره ياقع ماجا انذره
علام الغيب ويا عالم   ما في الارحام ماشن اغتره
اللي يعطي ماله مانع   واللي يمنع ما له ايسره
واللي يطرد ماله منجي   ما فكه ذله واحذره
واللي يعافي ماله معارض   لو داس اشراره واخطره
واللي يجبر ماله كاسر   واللي يكسر ما حد جبره
آمنا به واتكلنا   ورضينا بامره وادبره
شبهت الدنيا رعبوبه   كل تلفح قدم نظره
احد يطردها وتعيي   واحد تجيه بلا ادوره
دايم تالف من طاع الله   وتطمح الظالم والفجره
كب الدنيا لا تامنها   ما يامنها كود الفدره
الا هدر كنه ثور   همه بطنه ربى اغمره
جدتها قشرا غريه   مخالبها مثل الوشره
تلطم ذاك وتنتف هذا   وتمشى الناس مع الغتره
يمسي ،فرح من صافاها   ومن لاماها شب فنره
يصبح راميت به عسر   كنه اجتيب ماله اوثره
يا العين ابكى وكل يبكي   دمعك هل وزاد اقطره
ابكي شيخ ولد شيخ   ما جانا الا رد اخبره
تبكيه الهجن اللي حفين   وتبكيه اصحونه واسفره

تبكيه ادلال نوجتهن ... نوجة روض طال ازهره
يبكيه العاني والداني ... يرجون خيره هو. وامطره
تبكيه البيض المصيونه ... كم من زين هل اعبره
يا مندوبي دن اشدادك ... على هوجا حمر الوبره
بنت الهيني من تيهه ... حد مدا اهلها ارض الحجره
ما دق الكالف موخرها ... ولا دنوها قدم الخدره
ما يرعاها الا خالقها ... ما يسجيها كود امطره
انا مسجيها الكافور ... ومصعطها عن الجسره
ابقيها لي قبل حايل ... ماجا للهرش فوقها هدره

وله في طلال الرشيد[1]

اول قولنا نثني على الله ... ان ينجينا من اشرار الخطاري
ويوصلنا اديار نمتنيها ... ويوصلنا مواكير الحراري
سلام عدد مزن ترزم ... وما ناضت ابروقه بالعذارى
سلام عدد ما هل وامطر ... وما بعد المطر بالخد جاري
سلام عدد ما انبت واخضر ... وما يرعاه مال بالخضارى
سلام عدد ما كان يبذر ... وما يذار وما يكراه كاري
سلام على المجلس جميع ... مجلس حاكم فيه الصطاري
سلام نضيف من نضيف ... نزه العرض ما داس المداري

---

(١) تولى طلال العبد الله الرشيد رئاسة جبل حايل عام ١٢٦٣ هجرية فتوسعت البلاد في إبان حكمه الذي دام حوالي ١٩ سنة فضم وادي السرحان كما فتح خيبر وتيما بعد انسحاب الأتراك عنهما وعين عليهما عمالا من قبله وعين على الجوف وسكاكه حاكماً رشيديا وأتم بناء قصر برزان وساد الأمن والرخاء في طول البلاد وعرضها وعادت الطمأنينة إلى النفوس وقصده الشعراء فأجازهم وكان طلال أحزم أمراء الرشيدوأجرأهم فلا يهم في أمر إلا عمله واشتهر بالكرم والشجاعة والاقدام وحسن الرأي قتل أو انتحر عام ١٢٨٢ وتولى رئاسة الجبل بعدهأخوه متعب العبد الله .

تبكيه ادلال نوجتهن   نوجة روض طال ازهره

يبكيه العاني والداني   يرجون خيره هو. وامطره

تبكيه البيض المصيونه   كم من زين هل اعبره

يا مندوبي دن اشدادك   على هوجا حمر الوبره

بنت الهيني من تيهه   حد مدا اهلها ارض الحجره

ما دق الكالف موخرها   ولا دنوها قدم الخدره

ما يرعاها الا خالقها   ما يسجيها كود امطره

انا مسجيها الكافور   ومصعطها عن الجسره

ابقيها لي قبل حايل   ماجا للهرش فوقها هدره

وله في طلال الرشيد[1]

اول قولنا نثني على الله   ان ينجينا من اشرار الخطاري

ويوصلنا اديار نمتنيها   ويوصلنا مواكير الحراري

سلام عدد مزن ترزم   وما ناضت ابروقه بالعذارى

سلام عدد ما هل وامطر   وما بعد المطر بالخد جاري

سلام عدد ما انبت واخضر   وما يرعاه مال بالخضارى

سلام عدد ما كان يبذر   وما يذار وما يكراه كاري

سلام على المجلس جميع   مجلس حاكم فيه الصطاري

سلام نضيف من نضيف   نزه العرض ما داس المداري

---

(١) تولى طلال العبد الله الرشيد رئاسة جبل حايل عام ١٢٦٣ هجرية فتوسعت البلاد في إبان حكمه الذي دام حوالي ١٩ سنة فضم وادي السرحان كما فتح خيبر وتيما بعد انسحاب الأتراك عنهما وعين عليهما عمالا من قبله وعين على الجوف وسكاكه حاكماً رشيديا وأتم بناء قصر برزان وساد الأمن والرخاء في طول البلاد وعرضها وعادت الطمأنينة إلى النفوس وقصده الشعراء فأجازهم وكان طلال أحزم أمراء الرشيدوأجرأهم فلا يهم في أمر إلا عمله واشتهر بالكرم والشجاعة والاقدام وحسن الرأي قتل أو انتحر عام ١٢٨٢ وتولى رئاسة الجبل بعدهأخوه متعب العبد الله .

سلام على شيخ الشيوخ ريف الضيف بايام العساري
سلام وقوك يا طلال لطام المعادي ما يداري
طلال كما بدر تظهر بليل النصف كن ليله نهاري
طلال كما نجم تحدر الى صك الصفا حطه كساري
طلال كما حضف قريصه ما يبريه كوي ولا قراي قاري
طلال على الحربي عذاب ياخذ المال وايتام الذراري
وقالوا مات عبد الله وماتوا[1] كل من به جن خماري
وشب الحرب من عقبه طلال ساس الجود ما اخذها عواري
ارخا السيف لين الكل دنق وخلا الطير تبع للحبارى
من الحرة الى وادي المجرة ما يرعا بها قوم تحاري
احد انهزم واقفا وراح واحد يدخله دين البخاري
سناعيس ومقدمهم طلال سيف الهند بتار العتاري
سناعيس الى وردوا صيام يسقون العدو كاس المراري
سناعيس الى كثر الطريح احد ميت واحد يشاري
سناعيس وما معهم قصير كود ارماحهم هي والهواري
سناعيس اهل طاس ودرع وامن الجوخ خالطها حماري
سناعيس اهل جيش وخيل سناعيس اهل عكف الشباري
سناعيس الى بار العميل الى سري بهم قالوا عثاري
سناعيس الى صاح الصياح وركبوا من على قب الامهاري
ولحقت بالسناعيس العزار اللي في البلد واهل البراري
ابشر بالاخذ يللي تغير ويبشر بالدما هو والدماري
وابشر بالفرج ياللي تصيح وبالخلفات بشر والحواري
سناعيس الى ثار العجاج مثل الترك اهل حمر الصداري
وكم من حلة تمسي بخير ما جاها من المحذور طاري

---

(١) عبد الله العلي الرشيد مؤسس إمارة الرشيد في مطلع القرن الثالث عشر وتوفي سنة ١٢٦٣ .

فلما اصبحت جاهم طلال   وسيف العز يمشي له يباري
وسبره ملك الى اقبل عليهم   وملك الموت ياخذ ما يداري
فلما جا السبر عج الفتيل   للتفقان زينات المجاري
وخضبت الجموع من البيوت   وشفت البيض تومي بالخزاري
ينخن القروم المستحين   وقسمت المنايا للعماري
وثار العج والبارود ثور   وجا مثل الغما فوق السواري
وكن الشمس غاطبها خسوف   وهي عدلة ما من غياري
الا ان طلال يصل القوم صل   وملك الموت وكل بالعماري
الى قضى القضا جن السباع   يبغن العشا سحم الضواري
وجا الصبح ودش الحداد   بيض كنهن صيد الزباري
وانا اقول شى ما حضرته   مير الناس يدرون الاخباري
وانا طول ليلى استخير   ويوم اصبحت دنيت المكاري
كاريناه من بطحا الرياض   دار اهل الثنا واهل الفخاري
الى من خفت ما امشي بالنهار   الى جا الليل نصلب بالمساري
ما ابعد ديرتي يم الجنوب   وما ابعد ديرتي عن ذا الدياري
ياما دون حيي من قبيله   تلفت على بيض السمارى
تدروشت لك بالوصف كنى   درويش ناصي بيت المزاري
وكم خليت شيخ من يمين   وكم خليت شيخ عن يساري
وانا ناصيك يا شط الفرات   شربك قارح ماهوب صاري(1)
واللي جابني دين الرجال   وظني فيك كنه في اصراري
ودين الناس الى من جا وفاه   ما منهم احد يقبل اعذاري
وانا حالف باللي رقيب   اللي عالم بالغيب داري
فلولاك ما انحر ذا الدار   ولا انحر حايل ولا قفاري
لكن الرجا والله كريم   ثم انتم عطاياكم اكباري

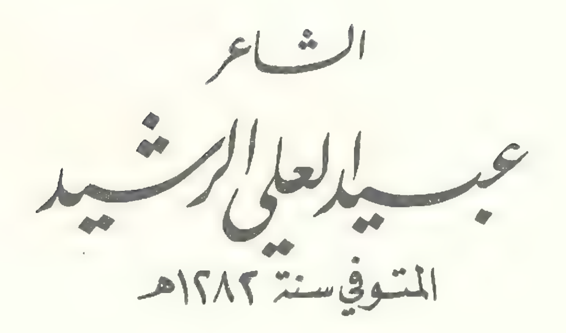
---

(١) صاري : رائحة كريهة .

تعطون النضا والمسرجات | عادات فضلك جزل اكباري
عسى هو لنا مقسوم خير | وعسى عاقبتكم الانستاري
تلويت بك مثل الدخيل | ريقه يابس ماله مناري
الى منه تلوا بالمنيع | في دز وكز وانعشاري
وانا مركي جالي على الله | عن عفن من المخلوق ناري
عقال الله حبل اللي حسود | لعل انه مع الفجار هاري
الى منه بغى الحاكم يجود | دق به شور العفن الثباري
يوريك التنيذخ شقلباني | وده ايبلغ الحاكم اجماري[1]

---

(١) تنيذخ :يستكلب. شقلباني : متقلب .


الشاعر
عبيد العلي الرشيد
المتوفي سنة ١٢٨٢هـ

ترجمة عبيد العلي الرشيد

هو الفارس الشجاع والشاعر الحماسي ذو القصائد الحماسية الرائعة عبيد العلي الرشيد فهو شاعر بقدر ما هوفارس .

نشأ عبيد في وقت تسوده الفوضى والاضطراب فالحروب قائمة في كل مكان من الجزيرة والقبائل يغزو بعضها بعضا والعبرة بالقوة اما الضعيف فلا عبرة له.

فمن هذا كان الافراد ينشأون بين الحروب المتواصلة لا يسمعون غير ازيز الرصاص وقرقعة السيوف ولا يرون غير الدماء القانية تتناثر من جماجم الرجال. ويترعرعون على تلك الاوضاع التي هي اشبه ما تكون بالمدرسة يتخرجون منها كل حسب درجته واستعداده فعبيد نشأ وشب على هذه الاوضاع كما ينشأ غيره فارساً صنديداً وبطلا صميدعاً وشاعراً مفلقاً يقول الشعر ويرسله قطعاً رائعة الاسلوب والمعنى وشعره كله على وتيرة واحدة. حماسة وفخر. هذا هو عبيد العلي من الناحية الشعرية والفروسية.

اما ناحيته السياسية فهو من مثبتي دعائم امارة الرشيد في حايل وساعد اخيه عبد الله العلي الرشيد الايمن. تولى عبيد امارة حايل بعد موت اخيه عبد الله العلي مباشرة سنة ١٢٦٣ هـ. ولكن لم تدم توليته حيث تركها

لابن اخيه طلال العبد الله العلي لان الاخير احق بهذه التولية منه فتوسعت البلاد في عهده وسادت الطمأنينة وعم الرخاء ودام حكمه مدة طويلة حتى قتل عام ١٢٨٢ هجرية وعندما قتل هرب كبار الرشيد من حائل وعلى رأسهم عبيد العلي خوفا من النتائج وجاؤ وا الى الرياض لطلب النجدة من آل سعود على اولاد طلال فرفض السعود مساعدتهم. وقيل ان عبيد مات في الرياض وفي رواية انه مات بعد رجوعه في حايل سنة ١٢٨٢ هجرية وقد بلغ من الكبر عتيا رحمه الله.

قال عبيد الله الرشيد[١]
يصف احدى الوقعات

يا الله ياللي تبدي الخلق وتعيد — والى بغيت امرا قضيت المرادي
يا الواحد اللي ترجاك ما تصيد — ومن هو بحرزك لايذ ما يصادي
جونا وجيناهم وصارت مطاريد — بيوم حصل به مثل يوم التنادي
لكن جدع الروس حذف الجلاميد — كرامة للي نصا الجيش بادي[٢]
يوم ان بعض الناس كسبه بواريد — ترا كسبنا روس العدا بالعوادي
وردنا بربع عقب الاقفا مواريد — كن يحداهم من ورا الطعس حادي
وردنا بسمحين الوجيه الاجاويد — ونادا لهم من عند ربي منادي
خلوا جنايزهم سوات المجاليد[٣] — بصوارم بايمان غوش الجهادي
يتلون حر دايم يفرس الصيد — خلا بديد الريش مثل الجرادي

(١) آل رشيد من الجعافرة التي هي من عشيرة الدغيرات من بطن عبده أحد البطون المتفرعة من لفظة شمر وينتسب آل رشيد إلى عرار بن شهوان آل ضيغم حكموا حايل حوالي مئة وخمسين عاما بعد أبناء عمهم آل بن علي وهم كذلك من الجعافرة وانتهت دولتهم على يد الإمام عبد العزيز العبد الرحمن الفيصل السعود وآخر من حكم منهم عبد العزيز الرشيد.

(٢) نصا : قصد.

(٣) سوات : مثل.

جديم مصرعهم بشر باسق القيد — وامر لهم والى السما بالحصادي
اطيابهم رميوا على صحصح البيد — كل على مضرب مطيحه ايفادي
شكر لمن حطه بروس النماريد — دوارة الفتنة على غير جادي
وشيطلع المملوك من ولية السيد — ومن خلجة الدنيا وحيه يسادي
وعن طلعة اللي فات بشر بتجديد — ورده شرايد بيضهم بالحدادي
لعيون حسناً ما تعرف التسانيد — ونروي السيوف وان عرضة بالمعادي
يوم اعترضناهم بزين وتهديد — عذره يبى منا يقول السدادي
تاهت بصايرهم دروب المواريد — ولا لهم من قايد الرشد هادي
وصلوا على اللي مهد الدين تمهيد — ما شيف فجر مع شفا الشرق بادي

وله ايضاً:

يا قلب من كثر الهواجيس هولاس — والنفس ما تطرب بليا دواكيك
والخلق حكمة عند قران الانفاس — حنا تحت حكمه عبيد مماليك
واحلو لطف الرب من عقب الأياس — يا حلو تدبيره بهذي وهذيك
يا دار يللي من ورا غر الاطعاس — لا تحسبين اني على البعد ناسيك
انا بشير اللي يدورك بالافلاس — ولا قل نصحي عن توالي مماليك
يا دار خليتك على شان عباس — والغير عباس فلانا مخليك
ولاني بحال اللي زعل فاس وراس — وكان من حضرك ولا من بواديك
يا دار ما عندي حذا السيف والفاس — وقبس تهدم ما علي من مبانيك[1]
الا ان تبعتي ملة الخلق والناس — وتبتي عن الفايت وعفتي طواريك
يا دار ما يجلى صدا القلب واعماس — الا بمنصور وربعه تفاجيك
ارجى برب العرش مع باري الناس — على الشريعة مانها عن مخازيك
ان سانعت انقول لك يا ام الاجراس — وبه من يبقى جرابك تخليك
يا بو حمد لا تكربك قوم درباس — ولا تزملك شاشاتهم والدرابيك

---

(١) قبس : المدفع .

لو بالمثل تفزع لهم قوم الافراس ... تاتيك جموع تروك تراويك
افهم جوابي واوصله لابو حواس ... بالعون ان سرنا نفك الشرابيك
الحر يستالف على قرب الاوناس ... لكن ما يستالف الحر والديك
والخيل ما جتنا شرايا بالاكياس ... بوقايع أنطا بهن المداريك
والحضر بالبلدان ياكلهم الحاس ... ناس خياييط وناس حياييك
وحنا هل الطولات والحرب والباس ... وانبرك الفسقان بالقاع تبريك
وكم نزلة باشنافها نضرب الطاس ... حتاه بالبلدان تقعد شواويك
وحنا مشتانا على كل عرماس ... نحايفيات امثال المساليك
وخبايب تبراهن قب الافراس ... واحلوا قول الشيش حيك على حيك
وصلاة ربي عد ما نفس الناس ... او نبت نبت اوسعى له بتفكيك

وله مخاطباً أحد ولاة الاتراك عندما طلب منه جواده

يا بيه[1] انا الكروش ما عطي ولا بيع[2] ... قبلك طلبها فيصل[3] وابن هادي[4]
يا بيه لو كثرت بالقول ما طيع ... هل كيف تبغيني اسلم جوادي
يا بيه ما يرهم على مثلها البيع ... ولا يجي مثله بقوده امهادي
ما جمّع اصله بالقراطيس تجميع ... اصله يعرفونه جميع البوادي
باغ الى من لقموا المصاريع ... وصاح الصياح وثار عج الطرادي
انهج عليها وانعدى بالتراثيع ... مثل الفحل لا صار وقت الهدادي
واصلها لعيون بيضٍ مفاريع ... فوق الحنايا والسبايا غوادي
هذاك بيعه والصبايا مفاريع ... بين القنا ومخفرات الهنادي
هذاك بيعه كانك تفهم البيع ... الى منهن جلبن بسوق المزادي

---

(١) بيه : لقب تركي بيك .
(٢) الكروش : اسم الجواد .
(٣) فيصل الدويش .
(٤) محمد بن هادي شيخ قحطان .

يا بيه انا لاسمع جوابك ولاطيع … هرجك بمقلة ناظري والفوادي
يا سابقي ما نرخصك بالمطاميع … حتم ولو قيل ارفعوا بالجوادي
ابغي الى ثار ادخان الزعازيع … وحطوا على عجلاتهم العدادي
بيوم يشيب من حذاه المراضيع … حدين وحاديهن من الخوف حادي
انطح ورا ربعي وجيه المداريع … وافك عليها دينهم والعبادي
وانشد عني وعنها بعاد المفازيع … هو هرجنا ذا كذبٍ والا وكادي
من لابة بالحرب ما هم مطاويع … ولا تحسب بالمدارس العوادي
حلفت ما يطرى علينا بها البيع … الى الحشر ما يفخت سواده سوادي
ما دام راسي الأرياح الذعاذيع … بالعون طالبها من الناس غادي
وصلوا على محمد خير المشافيع … اللي لنا يشفع بيوم التنادي

عبيد العلي يصف الوقعة الكبيرة التي جرت بين الرشيد واهل القصيم في بقعا[1] سنة ١٢٥٧ هـ .

يامل قلب فيه تسعة وتسعين … هجش وهاجوس وعدلٍ ومايل

---

(١) اشتهرت هذه الوقعة من بين الوقعات لعظمتها وشدة هولها حتى ذهبت مثلاً وهذا هو ملخصها وسببها .
أن غازي بن ضبيان رئيس الدهامشة من عنزة أغار على ابن طواله من شمر فأخذهم ومعهم إبل كثيرة وأغنام لأهل حايل وكان غازي هذا من أتباع أهل القصيم فأغار عبد الله بن علي بن رشيد رئيس الجبل على غازي وعربانه فأخذ منهم إبلاً كثيرة فغضب لهم أمير بريده ونادي في حرب ابن رشيد، وكان أهل القصيم قد اتفقوا فيما بينهم لمحاربة كل من يقصدهم بعداوة مهما كان وأجمعوا على حرب ابن رشيد فجهز يحيى بن سليمان بجنود كثيرة من أهل عنيزة وأتباعهم وتجهز عبد العزيز أمير بريدة بأهل بريدة وجميع بلدان القصيم واجتمعوا على موضع ماء يسمى (بقيعا) نحواً من ستمائة مطية مردفات: ومعهم غازي بن ضبيان وأتباعه من عنزه وقاعد بن مجلاد وعربانه من عنزه وابن صبر من السلاطين والصقور من عنزه وسار الجميع من بقيعا فأغاروا على وجعان الراس من شمر فأخذوا منهم أموالا كثيرة من الإبل والغنم والاثاث وقال يحيى بن سليمان لعبد العزيز دعنا نرجع فهذا العز والنصر كفاية فأقسم عبد العزيز أن لا يرجع حتى يقاتل ابن رشيد في بلده حايل فساروا إلى الجبل ونزلوا بقعا معروفة في جبل شمر فخرج إليهم أهلها فأمسكوهم عندهم ونزلت عربان عنزه على ساعدة الماء المعروف عند بقعا فلما علم بذلك عبد الله الرشيد أمر على أخاه عبيد العلي وفرسانا معه أن يغيروا على عربان عنزه في ساعده فشنوا عليهم الغارة قبل الفجر فحصل قتال عظيم بينهم فمرة يهزمونهم العربان ومرة يهزمهم عبيد وأتباعه هذا ويحيى وعبدالعزيز في شوكة أهل القصيم في بقعا ينتظرون الغارة إلى طلوع الشمس =

يدير به دولاب الافكار تسعين ... بالصدر ينشر دقها والحلايل
واصبحت منهن خالي كود ثنتين ... سعدي ومصقول يداوي الغلايل
وخماسين غمق صوابه وجوزين ... لين اقرنو قحص الاميار الاصايل
يا دارنا من جاك جيناه عجلين ... بالليل نسري والصفر والقوايل
فان كانهم عنا بالانشاد محفين ... من الراس ما يحتاج رد الرسايل
نأتي مع اول سرية وقم الالفين ... كن الشهر به ديدحان المسايل
حضر الجبل والبدو نلحق صليبين ... يلن لنا حلات سود الجدايل
جينا صباحٍ وهم لنا مستكنين ... وثار الدخان من حر صلو الفتايل
وحصل لنا عقب المواصل وفا الدين ... وراعى السلف ردت عليه الجمايل
ومن فضل رب العرش عدل الموازين ... راحت على القمصان والا داويل
عجاجة تجلى صدا القلب يا حسين ... دبيلةٍ ما هيب بعض الدبايل
كم ميمرٍ داجو عليه الغلامين ... خلوا ادماغه عن علابيه مايل
ربعي مروين السيوف المسانين ... خلوا صفا بقعا من الدم سايل
واللي ذبحت بشذرة السيف تسعين ... ايضاً ولاني عن طردهم بسايل
واللي وطينا ما تشوفه امحبين ... والكذب تنفاه العلوم الصمايل

= فلما لم يأتهم أحد والقتال راكد على أصحابهم فزع يحيى بن سليمان بالخفيف من الرجال وأهل الشجاعة على أرجلهم فلما وصلوهم :إذا عبد الله العلي الرشيد ومعه باقي جنوده قد ورد عليهم في ساقت أخوه عبيد فانهزم عربان القصيم لا يلتفت أحد على أحد وتبعتهم خيول شمر يأخذون من الإبل والأغنام وتركوا يحيى بن سليمان ومن كان معه في مكانهم لا ماء معهم ولا ركاب. فلما رأى عبد العزيز ومن معه ذلك انهزموا وركبوا ركائب يحيى ومن معه وتركوهم ثم وقع القتال بين يحيى وبين ابن رشيد إلا قليلهم وأخذ يحيى رجل من شمر فأعطاه فرسه وقال انج عليها فقال أوصلني إلى عبدالله بن رشيد وأنت صاحب الاحسان وكان بينه وبين ابن رشيد صحبة قديمة فأوصله إياه وجلس عنده فدخل ولد لعبدالله في خيمته وقال أن عمي قتل فأمر على يحيى فقتل وقتل من أهل القصيم جملة من رؤسائهم وأعيانهم وتجارهم لأن عبد العزيز أجبرهم على الخروج معه وقتل من أهل بريدة أكثر من سبعين رجلا ومن أهل عنيزه نحواً من ثمانين منهم يحيى بن سليمان وأخوه وقيل أن الذي قتل من أهل القصيم ثلاثمئة رجل في هذه الوقعة وأخذ ابن رشيد كثيرا من الركاب والسلاح . ولما رجع عبد العزيز أمير بريده ركب إلى رؤساء القصيم وتشاوروا للمسير مرة ثانية فأجمع أمرهم أن يجهزوا الرجال وبذلوا الأموال في طلب ثارهم فجهز حوالي أربعة آلاف رجل بكامل عددهم فساروا فلما وصلوا (الكهفة) رجعوا ولم يحصلوا على طائل وهذه الوقعة العظيمة جرت سنة (١٢٥٧)هـ في شهر جمادي الأولى .

جونا يبون اديارنـا والبساتـين يبغون منزلنا قفارا وحـايل[1]

يقولون جده يوم صولة هل الدين قادوا عليهم ذاهلين الحمايـل

ودلا على ربعه يشير الفرامين[2] فيدت عماهم تايهين الدلايل[3]

يصيح مثل البارحة ما هنا شين ولا حصل له كود قطع الوصايل

واليـوم يبغـونـه وحنـا معيـين نجدع بحد السيف من جاه عايل

والى عطوا حق الديار الهزازين فحنا الى عدَّت رجال القبايل

ربعي على حرب الأعادي ضريرين من سـابق كسـابـة للنفـايـل

اغراه يا المكحول خضر الفراقين عرضتهم في مشرفات المثايل

ناسٍ يبون العز منهم ذليلين وش قال مشعان بهم بالأوايل[4]

عند اهله اللي يلبسون التوامين[5] لي جذبوا شروى بروق المخايل

يتلون عيد الضيف ريف المساكين الشيخ ابو متعب عزيز النزايل

الى سلم راس الشيخ حنا عزيزين نرجيه من معطي العطايا الجزايل

الى بغا امرٍ ما يطيع المشيرين الحيد شيال الحمول الثقايـل

وصلوا على جنديل سكن الحجازين راعي المقام المعتلي والرسايـل

مني عدد ما شمع اللبن بالطين وما لبيت الله تشد الرحايـل

وله هذه القصيدة قالها في آخر ايامه

لبت ربي عالم السر والغيب يقبل صلاتي له ويقبل صيامي

ويجعل لنا عرض نزيه عن العيب ويكفنا من شر سو الأثامي

بن آدم ملفا الخطا والعذاريب لو ما فعل رميت عليه التهامي

حميت انا نفسي عن الشك والريب ولا حسب ان يلقا بعرضي كلامي

---

(١) قفارا : من بلدان حايل .

(٢) الفرامين : الأوامر السلطانية المكتوبة على الورق .

(٣) مشعان : ابن هذال .

(٤) التوامين : السراويل .

(٥) أبو متعب : عبدالله العلي الرشيد .

ربعي لقوبي عقب ما شبت انا عيب بتسطير كتب مفسرين الاحلامي
قلت اخبروني ياملا وش ذا العيب قالوا على ساقت رفيقك اتحامي
قلت ان هذا من قديم لنا عيب مستارثينه من خوال وعمامي
العيب ترك المعرضة بالمواجيب والا الرفيج ابطاعته مانلامي
رفيجنا كنه بروس الشخانيب في راس حدٍ نايف ما يظامي
رفيجنا ما نجدعه للقصاصيب يجبر بنا لو مكسره بالعظامي
ورفيجنا لو هو من الجد بصليب متعلق منـا بـراس السنـامي
والشر ما نسعى بجره وتقريب ونذري الى هبت لنا بالولامي
هذي قدايمنا الوعـد بالـطيب وكل يريع لفعله اهل الفدامي
ويوم الوغى ما نستشير الزواريب ليطار من سود العيون اللثامي
ومركـاضنا يشبع به النسر والذيب ونروي معاطيش السيوف الظوامي
ونلحق على جرد يجنك جناديب بمطارقٍ مع مثل صف النظامي
يتلون ابوبندر فتى الجود والطيب(١) اللي على ميره تعيش اليتامي(٢)
فان سلم راس مبيد الكنس النيب حـريبنـا مـا يهتني بـالمنـامي
غنوا بها ركاب عوج المصالـيـب من مصر الغربي الى ديار لامي

وله ايضا من قصيدة طويلة

القلب من كثر الهواجيس قزان(٣) ما يستريح من الدهر ربع ساعه
يا غافر الزلات يا والي الاحسان تجعل من التقوى لنفسي بضاعه
انا على لان وربعي على لان(٤) متخالف رأيي وراي الجماعـه
ماني بشاري يربت من الظان يقنع باشراك البهم في ارضاعه
انا ولد على سلايل اكحيلان وربي خلقني للسبـايا وداعـه

(١) أبو بندر : طلال العبد الله الرشيد .
(٢) ميره : محصوله .
(٣) قزان : تعبان .
(٤) لان : طريق .

الناس ما تسقيك الى صرت عطشان ولا يشرب المظمى حذا من ذراعه
اضرب على الكايد الى صرت بلشان وعند الولي وصل الحبل وانقطاعه
عيب على اللي يتقي عقبها بان وعيب طمان النفس عقب ارتفاعه
اما تجي بعقود حص ومرجان والا فهي لا بليس طار ببشاعه
واطرابة الدنيا مع الفجر دخان واكرارة باطراف خطو الصعاعه

وله ايضا

العيد عيدنا باقصا صعافيق[١] والعيد الآخر بالخفر والدجاني
ندز عيرات النضا بالمساويق وكثيرها من كثر الادلاج واني
فانحن مثل امشونخات الدوانيق ينقلن فل الطوب والجبخاني
للعارض المذكور للخرج لطويق[٢] قل لا رحم حي بهاك المكاني
واقفن يبغن الحسا مع مزاليق[٣] ويحبالهن يسحبن خطو الحصاني
وصدن منه فالله عليه التوافيق وصارت نقيصة كل عشرٍ ثماني
عيا يرد امطير زود على الريق تقل اخذت باشتك بالظماني[٤]
ياما عقبهن الفوات الهداليق بادوا شرايد يهم مع المكرواني
حطيت ركابي مع مثالا الطواريق صبرٍ جميلٍ والله المستعاني
متى يعود الله علينا بتفريق بيني وبين امقطعين المعاني
ومتى نفارج لابسين الغواريق والسانهم عيا يراهم لساني
ومتى يغرب جيشنا عقب تشريق ومتى نطالع ساق خشم وباني
ومتى لهم تبدى خشوم الشواهيق وعفر بروس مشمخرات المباني
وبيضٍ لكن ارقابهن الغرانيق ببلاد قوم يتبعون الصياني
دار الحامين المتاني على الضيق ابو طلال ريف من جاه عاني

---

(١) صعافيق : رمال قرب عنيزه .
(٢) الخرج : موضع زراعي مهم في نجد . اطويق : جبل عالي في نجد .
(٣) مزاليق : موضع بين الاحساء ونجد .
(٤) باشتك : باشه زوجه .

لي بيسرت من لابسات العشاريق　　خشف يخلط المسك والزعفراني
وش عيشتي لولا رجا ذابل الريق　　لولا رجا لاما زريف المثاني
ابو قرون كنهن دفن الهيق　　والمجدل فوق المتن له وقاني
من حط فوق الصدر زين العشاريق　　حصٍ ومرجان زها بالبياني
روض البختري زاهي بالدماليق　　وامفلجات به كما الاقحواني
هي نقوتي من لابسات العشاريق　　من مصر لا غربه الشرقي عماني

وله في مدح الامام فيصل بن تركي السعود

يا الله ياللي عالمٍ كل مكتوم　　الطف بنا يا عالم السر والغيب
تجعل لنا حظ عن الشين معصوم　　يا واحد نزهت نفسك عن العيب
ابن آدم ما بين معطا ومحروم　　من فضل من لا فيه شك ولا ريب
يا طير يا للي حايل تطلب الحوم　　من فضل والي العرش مالك مطاليب
الضد من ضيمك غشيش ومظيوم　　وامقصر نفسه ببطن اللواعيب
عقب الطفاخ وكترة الهرج والزوم　　صبوا كثير علومهم بالقواليب
اللي فقد خلى من الناس ما شوم　　وحاموا عليه امور دين المغاليب
واضحا لنا الحربي من الناس ماسوم　　وسم يخلى الشاة ترعا مع الذيب
واللي صدر حاموا على راسه الروم　　وساق الزمايل حزبه والمهاليب
والغربي انكف حصل اللوم والشوم　　عقب الديار اكسبو بهن والحواريب
هو خابر خرفية باول الصوم　　مواقع ترمي مطرها دحاريب
ياضي سنا برقه على كل مزموم　　نهارها كالليل من واهج السيب
عنها القصير وجارته سكنها البوم　　واجنود حطاب لثوره حطاطيب
في منزل ياخذ على الترك معلوم　　في محمل السلطان ياخذ مطاليب
واللي بقا امس ياخذه منه اليوم　　ولا ظنتي يعطونها بالتلاعيب
وعماك مثل الذي عن الديد مفطوم　　عقب السفر ضاقت عليه المهاريب
مثل البعير اللي عن الوقف مشكوم　　اعذر براسه عقب رد المناديب

وشيطانها عقب التزاوير مزكوم | والكذب ما بقي يتاما الكذاذيب
كل شرب في صاحن الغبن و هموم | وجنحانهم بخفة وريش الذنانيب
واعذر ولا تكثر على نفسك اللوم | ماجا بحله يا ربيع السقابيب
افعالنا تخبر الى صار لك قوم | ونسرى على المشعل وقدح المشاهيب
والصبح نرخص نفسنا باوّل السوم | حتى البيوت اللي بوجه المعاريب
كم حد هندي من الضرب مثلوم | بايمان ربعٍ مثل عمل القصاصيب
وانا لغاراتك الى الموت مضموم | تزيد هقواتك ولو شفت بي صيب
والى تعلينا على كل لاهوم | يوم الوغا ننطح وجيه الجناديب
الى غليت الاسعار والزاد معدوم | تلحق نقايص بالرهن والتراحيب
لعيون من وسطه عن الردف مهضوم | سلطان باشات البني الرعابيب
بيت الكرم اللي مناعير وقروم | من لابةٍ ما استلحقت بالمشاعيب
ترعا بظل موردة كل مسموم | غصب بظل مكدرين المشاعيب
وحزني على باس الدهر راس شغموم | الليث ابو تركي مهدي المصاعيب
طير يخبط الطير وان هد بجزوم | هو منتها نجد وملفا المراكيب
بحزم وتدبير واري ومفهوم | وان قيل منهو فاعرفوا منقع الطيب
راس الجهاد ان قالوا الدين مرجوم | جيدوم ربع وان نخا كل يجيب
وان صار له من حادث الدهر ملزوم | ناتي خفاف عقب اسرا هراجيب
واخدم لغاراته ولو كنت مخدوم | يكفيه عن حكي اللسان التجاريب
وختمي عدد ما يزهر الليل بنجوم | مني على راعي الحرم والمحاريب
سماه والي العرش راحم ومرحوم | والرب يقبل دعوة العبد ويثيب

وله في ابن سليم راعي بريده لما اغار على حايل سنة ١٢٦٢ هـ

يا بن سليم ان كان غرتوا بالاطراف | فلا تهم الطهبلة والتداهير
ولو نقضتوا زرعي العود منساف | وامن البقر رحتوا بعجل على ظير
لو تذبحون من البقر تسعة آلاف | ما هن لموتاكم ببدن خواوير

حنا الى غرنا طمعنا بالاسلاف تلقا القلايع مثل افام الخنازير
مع كسبنا يلقا مظاهير واعطاف ما تنعزل خلفاتها والمغاتير
ننصا المشايخ ما ننقب للاطراف وكم نزلة باطرافها نظرب الزير
فعسى بحق امر على النون والكاف الوالي اللي يعطي الشر والخير
يرميك واركابك عن المشي وقاف ما يدركن مهزلات مقاصير
واجيك فوق اشمرة توحف وحاف مع وجه جمع ما يهاب الطوابير
يوم اشتهيتوا حربنا عقب الاحلاف وادي حلا لك من ابعاد المغاوير
فان طعت شورى فاسع باطراف لانصاف ببضاعتك واضبط حساب الدنانير
واتعب لمجلى الشفاتين بلحاف وارقد معه وادغث عجاج المباخير
شوري عليك من المغازي بالانكاف ترا ذهاب النمل سعيه بتطير
اعما بريده لا يكزك بميهاف ويتبع بك الدلو الرشا باسفل البير
شقراه مولمها الى شاف ما عاف مع الغتار وعابي للمصادير
نصيحتي ان كنت للجيل عراف فان كان تبغينا فحنا محاضير
دون الجبل ننقل رهيفات الاسياف على ظهور معسكرات المسامير
ومنا يحسب بنايف وابن حلاف ومن عجز عن قومه يرز المعاذير
ان ساعد الله نلحق الفايت ارداف وتالي سنتكم تلعنون المشاوير
واخوك عن غوجة جدع له بمقطاف وزكوه مروين السيوف المعاطير
يتلون منهو للمصاعيب عساف اللي على الشدات يلقا الى دير
ولولا مدارانا جريب ابن عياف[1] يسقف عليك العج مثل المعاصير
وان صاح صياح على راس مشراف ففزاعنا مع كل ربع دعاثير
من فعل قوم ما يحملون الانكاف ولا ساقوا الخاوه لعوج المناقير
عملت لك درع وهو جرد خصاف تبغى تصوغ الجبل صوغ على كير
عن صوغهم عجزوا يدنون الاضياف اللي مراجلهم باثرها مخاسير
والسور ما يبنا بعودان صفصاف وبالسوق لا يغريك رقض الجزازير

(١) يعني الإمام فيصل ابن تركي السعود لأنه وآل عياف ابناء عمومه ويشير إلى المعركة التي دارت في وادي

ثم الصلاة على النبي عدما طاف بالبيت من يرجي كريم التياسير

وله بعد الغارة التي شنها على اهل عنيزة سنة ١٢٦١ هـ .

طلبت من يعطى العطايا الى سيل اللي عن الطلاب ما صك بابه
يحطني لشيوخكم طيراً ابابيل ودياركم على يديني خرابه
واعطاني المولى وزاده بتسهيل وارجى ان دعوتنا عليكم مجابه
حطيت لك ناس تحبل حبابيل ورزقه من الضبان تملى عبابه
تبغى تحارب متعبين الفناجيل قبلك مضو ناس سعوا في خرابه
حنا لكم ما من ورانا محاصيل الذيب ما عنده حذا طرنابه
حنا هل الطولات والكنس الحيل وارزاقنا دوم نجيبه نهابه
بظهور طوعات يشحلن تشحيل يردون حوض الموت عند اقترابه
وبايماننا حدب السيوف المصاقيل ومطارق ما تنحرف لو صوابه
ودُهْمٍ بهن ريش النعام المظاليل تدني من الضد المناحر احرابه
للرفا الى ورن يصملن تصميل بقوم تسدك حاظره عن غيابه
وان شفتهن اقفاً تراهن مقابيل لهن عند المرزمات انقلابه
جينا وجيتوا فوق زمل الجماميل وردوا عليكم موحشات الحرابه
بيوم ضفاعج السبايا تقل ليل وضحا وعنكم رحمة الله قابه
واحلوا زجتنا عليها الهلاهيل بيوم كسا وادي عنيزه ضبابه
صارت فقايدهم ارقاب المشاكيل بايمان من لا ثمنوا في عقابه
واللي وطينا غابت الشمس ما شيل وحريمهم ردوا بتالي احسابه
عقب العزيزيات روا الى النيل والعبد هبن يوم جاهم اخطابه

عنيزه وهي أن عبيد العلي غزا أهل عنيزه لأن عبد الله بن سليمان بن زامل أمير عنيزه أخذ ابلا لابن رشيد فطلبها منه فرفض وسار إليه عبيد بمائتين وخمسين مطية وخمسين خيالا وأغاروا على غنم أهل عنيزه وكانت قريبة إلى البلد ففزع عليهم أهل عنيزه فلما التقا الطرفان كان ابن رشيد قد وضع لهم كميناً فظهر عليهم الكمين فكانت هزيمة على أهل عنيزة وقتل الأمير عبدالله بن سليمان وأخوته وابناء عمه وأسر منهم رجالا ولكنه أطلق سراحهم .

يا ذيب الصقع صح الذيب الهذاليل واذكر له الوادي يدور العشابه
عن فرسنه طليان يفرس رجاجيل دار بصرف البين يلعى اغرابه
قبله مضت منا عليهم تهاويل والشر هذا عاقبته لمن سعى به
حنا كما مزن حقوق الهماليل دوم يسيل وواحدٍ ماهقا به
فان كان تذكر يا علي غارات الخيل شف خيلنا تاطا الوعر ما تهابه
حنا الى صلنا ابعاد المناويل وصولاتنا كم راس شيخ هفا به
عن العميل ان كان هو صال اوصيل عليه اوجاه البلا من قرابه
فيا طغيت وقمت تمشي بتبديل فرعونكم يا علي حنا شهابه
والى لوا خشمه شول بتشويل فالضد حنا اللي نهدي صعابه
طلبت من اللي فضل الرسل تفضيل رب السما الوالي شديد الرجابه
بايات ياسين وطه وتنزيل والمدعا والبيت واللي سعا به
يجعل شرايدكم اطوال العباهيل والادراك اللي راكنات اجنابه
هذا قضا كسب امهات المخاخيل والميت ما ينعا خلاف القضا به
وعاداتنا الديان نوفى له الكيل ثلاث ادوار خذه يا للي سعا به

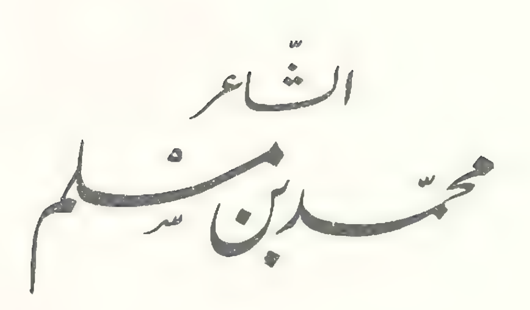
وله ايضاً من قصيدة

يا نعيس ماني كاره القوامه الا ولا هو مكرب حرب ثلاب
مقدم جموع كنها خشم رامه تتعب طويلات الجلامد بلداب
يتلون شغموم خواله عمامه من ضيغم مادق به عرج الاجناب
معذا الى جا الهوش عند الجهامه يلقا الى جا عندهم حزم جلاب

وله ايضاً من قصيدة

هيه يللي لك مع الناس ودّاد ما ترحمون الحال يا عزوتي ليه
ما ترحمون اللي غدا رمعه ابداد طول الزمان وحرق الدمع خذيه

من شوفتي للعز ومزبور الانهاد   متمشلح يطا على قدام رجليه
الشوك ما له عن مواطيه رداد   ايضـا ولا سبت قوى يـوقيه
الياعاد ما نصل ونضرب بالحداد   هبيت يا سيف طوى الهم راعيه
اليا عاد ما تروى حدوده من الاضداد   وديـه يم العـرفجيـه تـرويــه


الشاعر
محمد بن مسلم

ترجمة محمد بن مسلم

هو محمد بن مسلم (بتشديد اللام) شاعر الاحساء الشهير بعد سليم ابن عبد الحي ومنهم من يفضله على سليم ومن سواه من الشعراء ويمتاز شعر ابن مسلم بسلاسة الاسلوب ورقة العبارة واجادة المعنى اما في الرثاء فلا يضاهيه احد مطلقا وكذلك في المدح والذي يؤخذ على ابن مسلم تعاطيه الشعر للاستجداء الأمر الذي يحط من قدر الشاعر ويجعله في منزلة معرضة للإهمال والنسيان . عاش الشاعر في مسقط رأسه الاحساء ولكنه ظل يختلف الى الرياض مقر حكم آل سعود بين الحين والآخر. عاصر ابن مسلم الشاعر ابن ربيعة والقاضي وسليم بن عبد الحي ولكن لا نعرف تاريخ وفاته بالضبط رحمه الله.

حنا عصافير وابا زيد سدره	الى ضيم عصفور تلاجا بجانبه
انا اظن لو هو لاحق سالف مضى	لقيت العصاما في التواريخ كاتبه
ولكن في جيل من الناس فاسد	فلله دره كيف مشحاه قاضبه
راعي ملازيم الى بار غيره	من الناس او مالا على من يصاحبه[1]
انظر لشوماته وحزمه وعزمه	يوم ان فيصل اكثر الناس بار به

(١) بار : انكر .

وصابت شيوخ البدو والحضر رجفة ... هذا يماني لـه وهذا يكـاتبه
لو شال فوق الراس عيني رفيجة ... واقبل على قب من الخيل قاطبه
يضرب بحد السيف جمهات راسه ... يقول يا عيناك لا عاب عايبه
اشتد بالله واحتزم بي والا به ... في طاعتك والعيب من عاب جانبه
انا بوك وانا اخوك وانا عضيدك ... وانا سيفك الصارم على من تضاربه
من هجر للمطلاع الى الخرج مجنب ... يلوذ بالله ثم بي عن اعداك به
واحامي على قوله وذا ثوب مشلح ... الى ضيع الحسنى من الناس خايبه
خوارق عادات على صغر سنه ... جرت منه وافعال على الناس طايبه
فانظر عمانٍ يوم جاها بجرده ... على ضمر عوصٍ اخفاف مذاهبه
خبطها ودوخهـا واقبل بغيهـا ... فلا تنعرف ميلانها من نجايبه
ويوم على ام الذر ما يذكرونه ... يوم الجوافل والعضاهين جانبه
شال الخروج وحط اهلها صرايع ... وحمول بزٍ فوق الاجمال ساقبه
ويوم على الرامس زرقهم بغلمه ... واودع رممهم حول الاسياف عاطبه
وياما وياما مثل ذي من زريقه ... خلا الذيابه تنتعش من ضرايبه
فلا قودة الانضا ولا شيخة الحسا ... كل احد غير آل عفيصان راكبه
على الجار اوفى من كليب هميه ... اذا الغير للجيران دبت عقاربه
رفع منزله ما زاده الا تواضعٍ ... الى صعر الجبار وازور حاجبه
أدام لنا الباري ليالي حياتـه ... على خير وآجال المعادين جاربه
فيا ايها الشيخ الذي فاق جيله ... بمجده وعمت كل خل مواهبه
عندك لي دين من العام الاول ... نسيته وانا في دفتر القلب كاتبه
فيا راعي الدين القديم قم اوفني ... ديني ترا لي عازةٍ فيه واجبه
فلا ينفع المديون امهال ساعة ... الى حل حين الدين واعتاز طالبه
وترا فيك حسن الظن تقوا عزيمتي ... واكبر ظنوني فيك صاهيب خايبه
فأمانة الحاضر الى سمع ما جرا ... يقول يستاهل فقم له بواجبه
وصلوا على خير البرايا محمد ... عدد ما هما غيث وهبت هبايبه

وله في المرحوم شيخ الكويت جابر الصباح
المعروف بجابر العيش

الا يابو حسين ان رمت نيه … وزمت بك عن الدار المطيه

وجيت الدار في حال السلامه … امانتك الثنا لي والتحيه

على كل الجميع وخص جابر … خليفة من غدا تحت المقابر

ومن علمه علا فوق المنابر … بمعروفه وبره في الرعيه

فتى ما شاخ مثله في البرايا … بسكان المدن واهل القرايا

عسى وان حامت طيور المنايا … تحط الغير عن عمره فديه

حكم باهل الكويت وصار رحمه … بوصله في اهل داره ورحمه

والراعي العايله ما فيه رحمه … يجيه بعسكر تسمع دويه

الى من قيل ارقى للطلايع … تكسر عنه سكان الجمايع

كأن المال في كفه ودايع … وبيض الأريله عنده جنيه

الى فكرت في كل العبادي … تسب شيوخها حضرٍ وبادي

سوى جابر وقومه في الودادي … تقاسموا المحبه بالسويه

الى من جا العصر نادوا عبيده … هلم الى العشا يا للي يريده(1)

تزيد مروته الله يزيده … وفضل الله جزل بالعطيه

غفر زلات نفسه طيب خيمه … ونفسٍ في مساجيها كريمه

فتى يضحك الى سوا الوليمه … كأنه معطيٍ فيها عطيه

الى من زاد ضيفه زاد جوده … ويوم الكون يظهر من وجوده

عباد الله على قولي شهوده … وعين الشمس ما هي بالغبيه

وهو ما قصده غير السماتي … وستر الحال عن اهل الشماتي

---

(1) اشتهر المرحوم جابر الصباح بالكرم فمن ذلك أنه لما حدثت المجاعة في الكويت وتسمى سنة (الهليق) فتح مضيفه وأمر عبيده لينادوا كل أمسية في الطرقات والأسواق الذين يريدون الأكل فكان مضيفه يعج بالخلق من المحتاجين وكان لكثرة الناس يضع العيش على الحصران ودام على هذه الحالة حتى زالت المجاعة تماماً . فلهذا سمي بـ(جابر العيش) رحمه الله .

اتكسيه المحرمه والعباتي برقا او عبات ادويرجيه[٢]
الى قالوا له البس قال لالا يعرفوني بلا ذاك الرجالا
تغبر من الخيل رثاث الجلالا وكم جل حسن تحته بليه
ينادي العيش يا جوعان عبده ولا شي سوا ربه يعبده
ورب العرش الى من حب عبده دفق في الما محبته الشهيه
الا يا بو حسين قل له تراني احبه بالذكر لو ما رآني
وما في القلب يظهره اللساني الى حل الذكر في مطرويه
العبد الله شابه في طبوعه ابره بالقصير وفي ربوعه
ثقيل الروز رزنٍ ما يروعه رجيج الحرب الى شبت ظويه
فتى شرع كعبٍ واقعد صفاها وعقب اهدارها جرت رغاها
إخصال المجد بالدنيا شراها وبحكمه ردت الديره صبيه
وهو شفه من الدنيا ثلاثه احصان أو مهرةٍ فيها عباثه
وقدر فيه للجايع اغياثه وبيضا ما عداها قهوكيه
وشفه من اطوال الروم ساجه عريض جنبها فيها لجاجه
الى من صار له في الحرب حاجه طعنها بآلة الحرب النضيه
فانا جيت له من قبل اشوفه سوات العشب يطرب في وصوفه
الاواهني من قبل كفوفه وشافه بالنظر قبل المنيه
عليَّه نذر ان شفته بعيني لا قبّل هامته والراحتيني
فالى حال القدر بينه وبيني عليه تحيتي بكره وعشيه
الا يا بو حسين الي جيت سلم على من لك عن المكروه سلم
وقل له محبك بن مسلم عطانا لك قريطيس هديه
لاظهار المحبة والموده ووِدُّه بالمواجه ثم ودّه
ولولا عيلةٍ خلفه ترده عنا لك لو ان رجليه المطيه
وختم الجيل صلى الله وسلم على من له شكى ظبي وسلم

(١) عبات دويرجيه : نسبة إلى دورق من بلاد العجم .

اتفارقنا على خير عسى اللم سـريعٍ بيننـا قبل القضيـه

وله في مدح الشيخ جراح بن سالم الصباح سنة ١٢٦٠ هـ

اهدي سلامي عدما بارق لاح	وعد ما قاد المشاحيف ملاح[1]
وعد ما جن الدجى واشرق النور	وما بدا فجرٍ من الشرق منضاح
وعد ما غنى حمام على فن	او ما سمر ربعٍ بليلٍ على فن
وما على حرش العراقيب حا فن	ركـابهن منشـار يـوم ومـرواح
وعد ما صلوا مصلين الاشراق	او ما حديث بين اهل الهوى راق
وعد ما تنبي بالاخبار الاوراق	ما بين حكام بحرب وصلاح
وتحيـةٍ مني يضـاعف عـددهـا	الذ من شهد المعاصر شهدها
وامنادمة عذرا صغير نهدها	تلت اقرونه يوم عنه الغطا طاح
تهدا لمن لا اجا طريق المعايب	ولا يماشي في الملا كل خايب
جزل العطا حمال جل النوايب	فرز الوغى ريف المقلين جراح
جراح ابن سالم صليب الملاوا	اللي السالم في مشاحيه ساوا
لا واعلى لو ينفع اللت لاوا	من رابعه لو ساعةٍ فوق سباح
سباح مـاشورٍ سريع الخطوفه	والى تحامل ما كل حد يطوفه
الى قيل هربا اشراعه تشوفه	ادون من لمح البصر سافلٍ طاح
فالى خطف بالولم تسمع بسيسه	لها صريرٍ مثل حامي الدويسه
في فنتـه شيخ يغنم جليسـه	في كل مشحا فاضل مطلق الراح
يم الكويت ويم بعض البنادر	فان احسن الدنيا مؤاخاة نادر
من طبعه العفه الى عاد قادر	والي بدا بالقول ما هو بمزاح
يجود في حال الرخا والمواجب	وابسيرته مرضاة الاصحاب واجب
والى زعل لا تامنه في العواقب	أو تقربه لين الغضب عنه ينزاح
نزه النقا ما هوب راعي خناطل	لو ظل غيره في مشاحيه باطل

---

(١) المشاحيف : زوارق صغيرة .

كل مديحه فيه حق وباطل ... إلا مديحه ما كذب فيه مداح
شيخ حوا اربع خصال مليحه ... كل يقر ابها الى جا مديحه
ربعه اخواه وقص راس الذبيحة ... وقلة اغثاه وللمواجيب نطاح
والخامسه ينفل بها كل خلقه ... حلو النبا والسادسة حسن خلقه
من سالم في المرجلة ما تفرقه ... سبحان من شابه السالم بجراح
شا باش يا ورد ظهر منه ما ورد ... عفيف اردانٍ على الشين ما ورد
وان هيب حيضان المنايا لها ورد ... ولا يثمن كل من سم وطاح
شيخ الي شاف الطلايع تبعها ... ما ينثني عنها ولو مات معها
ذي سنة والده سالم شرعها ... ولا يخليها ولو صاح من صاح
الى قيل له دومن بها وانت سالم ... يقول ما ادومن وأنا ولد سالم
عندي اجزاكم ان نعيتوه والم ... مخ الفرنجي والهنادي والارماح
قرم الى لز الحطب بالحطب ما ... يفك قلصه لين يدمي ويرما
الميت خلى ميت والحي ندما ... وراحوا هلاكٍ بين غرق وسباح
قصر مديحي عنك يا نور الاوطان ... مالي على مدحك ولو قلت سلطان
الا انني ناديت يا ولد سلطان ... كرب على قودا من الهجن جناح
وانص البلد اللي على السيف جاله ... اللي حمتها عن عداها رجاله
في ضف شيخ دافع الله بأجاله ... جابر بعيد اللوم عن كل قداح
شيخ عدل في رعيته لين زانت ... وغنات أهلها بين الاسلام بانت
قرت له الشيخانِ فيها ودانت ... حتى غدا لأبواب الاحسان مفتاح
فالى دخلت الدار يا هيه سايل ... قل له فتى سده على حكم باح
شاقه افعالك بالجميل وتكلم ... وانشا القوافي في مديحك وسلم
مليك حبك بالذكر ابن مسلم ... اللي قدر قلبه على حبكم فاح
فان مهل الله لي وله بالحياتي ... لا بد ما تجمع بنا الناجياتي
والا بصفحة من الساجياتي ... سيده والخابور منجوبه الواح[1]

---

(١) الساجيات : واحدها ساجية السفينة .

واشوف وجه وفيه للجود شاره   يربح مقابلها ويلقى بشاره
يمناه غيث واليسر في يساره   وامشرع بابه لمن جا ومن راح
واقول شبهه كالحيا في مسيره   تعنا له الوفاد من كل ديره
وإن كان قالوا من رجال الجزيرة؟   تراهم الشيخين جابر وجراح
وافضل صلاة الله وأزكى سلامه   ما غردت في راس عيطا حمامه
على شفيع الخلق يوم القيامه   يوم العرب سعفين حق بالأرواح

وله في الغزل :

اسباب ما هيض غرامي وهاجه   صبح الثلاثا والخلايق يدوجون
مريت ظبي يشتري له حواجه   عليه ناس واقفين يضولون[1]
نشدت وش هالضول قالوا تواجه   وايج تشوف بعينيك اللي يشوفون
إن كان مالك في هوا البيض حاجه   سر في سبيلك خل فاتن ومفتون
بغيت اسير وصرتني الحاجه   نفسي توازيني مواثيم واعيون
وجدك على مالا تنوشه سماجه   ما يشتهي الفتنة فتاً كود مجنون[2]
قمت اتهايق لن مثل السراجه   ظبي احجاجه باحمر الموت مقرون
يبرم عليهم في طبوعه غناجه   يحيون من غنجه ومرٍ يموتون
يغضي الي قذوه ريم العجاجه   فان قذهم بملجلج العين يغضون
حكيه اقروضات تقل في حجاجه   قوسٍ يجر وقينتين يدقون
قوسه جبين والوتر في حجاجه   وعيونه اللي بالمقادير يرمون
لو ان هدب شجر عينه في زراجه   شفت الجوازي في ظلاله يقيلون
ما به من المنقود كبر الحلاجه   الا عيونه لاسطوا ما يعقون
بين اعتداله ليمشا وانعواجه   غصن يميل وحيمتين يشيلون
قلبٍ جرحته وابتصر في علاجه   اكود من طيبك جروحه يطيبون

---

(١) يضولون : مجتمعين ينظرون
(٢) سماجه : باطل لا شيء .

وذي التمخطر والتعب والدواجه … تحوز منها فالبدو عيشهم هون
تلبس ملابيس البها والبهاجه … عن ذا الوصخ ما تغسل الا بصابون
تشرب من الما بارد في زجاجه … في روشن عن واهج القيظ مصيون
اوما وهو يضحك واطرب مزاجه … ياهية وين اذنينك اللي يسمعون
خلفت لو اعطا الحسا مع خراجه … على بيبان الحظر ما يصكون
عندي حب من القرع مع دجاجه … هيم مجاهيم بالاقفار يرعون
وأحب من لبس العبي والعلاجه … ساويةٍ شقرا بها الشوك مدفون
وامن الحلو عدٍ كثيرٍ هماجه … اكرع براسي فيه من غير ماعون
وامن البدو علج يدجّى نعاجه … والا سماقي من الورس مدهون
كل يدور عينته في زواجه … والبدو ما للحضر بيوم يبغون
واقفاً سوات الصيد عجل عجاجه … تقول اثر حظران ورقا يعشقون
حيذوركم يا راكبين الحداجه … عن الحظر من مكرهم لا تصادون
يا ليلة من يضويه ليله زواجه … ويمشي على الأصباع من خوف ياعون
والى وعوا بي قلت قضاي حاجه … وقالوا من انتا قلت أنا دور ماعون
قلت المواجه قال من مواجه … اصبر علينا لين اهلنا يحدرون
والا فمت كم عينتك من زناجه … في شرعنا قتل العشاشيق مسنون

وله في الغزل :

يا بكرتين بالضحا لي تصدو … في مفرق السوقين منحين للعال[1]
عفر فتايا ما بالأكوار شدو … ولا تقافاهم على البيد جمال
على خشوف الريم بالزين عدو … سبحان من فيهم جمع كل الانفال
هقيت فيهم يوم عني تعدو … إنهم الأبكار الذي عنهم نسال
لحقتهم يوم انهجوا قلت ردو … تراكم ابكار ضوايع لرجال
حلى عليكم يوم الأضعان مدو … وشرط للاقيكم من المال ما قال

(١) تصدوا : تعرضوا .

واليوم بختي جابكم مير جذو ... معي المشي حتى أخذ الشرط بالحال
قالت عجوز خلفهم عنه صدو ... وانا اللي احكى له واجيبه لما قال
يا سايل عن بكرتين مع الدو ... يمشون هذولا وعلام الآحوال
ما شافوا الهفوف من يوم ولدو[1] ... ولا وطت اقدامهم ذيك الاطلال
ولا على ذيك الصرى قط وردو ... لها قلت اجل ذي بكرتين لهم حال
قالت نعم ذولا من السوق ردو ... اثمانهم ما قط احد لها طال
فان كنت شاري سم لهم قلت حدو ... من روسكم قالت ابد ذاك والمحال
سم بالذي تهواه والا تعدو ... والا تسوم ان كان ما معك مال
قلت اشتري ذا اللي للآقمار ضدو ... بالفين زر ومطلتين وخلخال[2]
واللي حماهم براس رمحه عن الدو ... رمح والرامي عباة ودسمال[3]
قالت نصيبك يا فتى قلت سدو ... واقبلتهن جعل السعادة لهن فال
قلت انهجوا للبيت عندي تغدو ... ثم اشربوا مع كيفة النفس فنجال
ثم احسروا لي بالذوايب وهدو ... عني غطاكم انتظر عينة المال
قالن غنيمه واحسرو لي ومدو ... مذارع تزهي المقافيل واذبال
واستأسرو لعيون قلبي وقدو ... وبقيت كنى واحد صابه اهبال
فيهم الي حققت بالشوف صدو ... عني وانا ان صديت عطو بالاقبال
يوم استمرو بالحكي واستمدو ... والكل منهن للوصل خاطره مال
والى حسودين علينا تعدو ... يمشون ممشا السو طمعين واعجال
واقفيت واقفوا مشملين او ودّو ... معهم فوادي منبهت يا حما التال
ووقفت اباه ما ادري وين صدو ... هم وردو الما او غدوبه إلى اللآل
واقول يا ليت الحساسيد لدو ... في دربهم او صابهم حايل حال
صلوا عدد ما طعم القوم ودو ... على نبي للهوى بالهدى زال

---

(١) الهفوف : عاصمة الاحساء .
(٢) زر : نقد كان متداولا بالاحساء ولكنه انقرض .
(٣) دسمال : رداء وهي لفظة هندية .

ولـه مخاطبا سليمان بن عفيصان

من الراي سامح صاحبك لا تعاتبه الى زل او ابطا بشي تراقبه
وخذ ما تيسر منه واستر خماله الى عاد نفسك في ملاماه راغبه
وان كان مالك فيه شف ورغبه فاقطع احبال امواصله لا تقاربه
فان كنت في كل المشاحي امأدب رفيجك فما تلقا الذي ما تواد به
فمن لا يسامح صاحبه عند زله خلاه صرف البين من غير صاحبه
وللصاحب الصافي احقوق لوازم خمس وهي في سمت الاجواد واجبه
الى زار اكرم وان صد نشده وان زل غفران وان غاب كاتبه
والخامسة ان جاك في حد عازه تصفق به الدنيا واشافيه لاغبه
تلقـاه بالمجهـود عجلٍ فـربمـا تحمد امكافاته الى جتك نايبه
فما البر بين الناس الا ذخيره كما قال ربك والاحاديث جات به
فلمن يجي نفع على قدر حاجه كل الي ما ادرك الجود جاد به
وما الوجه الا طول فتر وعرضه الي انصاع من يعطيك وجه تعاض به
صنه عن ردي الخال والقين والذي الى شاف وجه قاصده صر حاجبه
ولكن عرّضه الذي ما يـرده لوالي السما والأرض والناس قاطبه
فهو الذي في كفه المنع والعطا والرزق عنده والفرج والملاذ به
ضمن الاجابه وامر الناس بالدعا وحاشاه ما تنكس منه خايبه
جعل رزق ذا منذا وهذاك عند ذا ولو شاء لاغنا ذا وذا من وهايبه
ولكن له في كل ما راد حكمه يدبر لها خلقه على ما راد به
عطا المال من يهوى ومن ليس يهتوى ولا ييس العاصي لعيني مثالبه
ولكن حسن الخلق أعطاه من يشا والمجد من يصلح بفعله كساه به
حمدته على مجده واحسان جوده وحسنت ظني واثق في رجاي به
فيا مبلغ سليمان مني سجله فيها التحية والثنا من مكاتبه
فتى الجود حمال الثقيلات بالقسا إذا اصبحت كلاّب الاحداث قاضبه

فتى فاق بالافاق شبان عصره ... بكسب المعالي ما بعد طر شاربه[1]

فالى نوا بالجود او هم بالثنا ... وساويس نفسه بالردا ما تقاربه

تسابق إلى المعروف راحات كفه ... من يوم تونس خاطره لان جانبه

سحاب إذا أمطر سقا الخد سيله[2] ... وشطٍ اذ كرخ رقا الجرف ساحبه

وبحر الى من سكن في قعره الغنا ... وان عب موجه والتطم لا تجار به

مدحته على ذكر الملا في جنابه ... والناس ما تمدح حدٍ كود راغبه

وامل ولا همل برجوى جميله ... ومن لاح له برق ترجا سحايبه

فيا ايها الندب الذي فاق جيله ... بمجد ولا دبت بجار عقاربه

اظلت علينا من سحايبك مزنه ... تلالا لها برق وابطت سواكبه

فلا برقها جال فنقطع بها الرجا ... ولا غيثها هام فتروي العطاش به

ترا المنهزم الي رد ورأوا سلاحه ... يرفا خماله ردته في مقاضبه

ولا ينفع المديون امهال ساعه ... الى حل حين الدين واعتاز طالبه

ولا يقطع الديان عن طلب حقه ... اكود العطا فانجز عطا من تشاق به

الي عاد لا بد للمديون من الوفا ... فلا ياسعه غير العطا والانجاز به

ولا يصبح بدين الافلاك معسر ... ويعذر ولا تلقا بد فيه غاصبه

فجد غير مجبور لدنياك الذي ... وعدته وفا جودك وامسا يراقبه

قليل يسد العازات دون عازه ... ولا كثير مبطي والغنات به

واعذر وسامحني ترى ذي جريه ... على جنابك والمقادير غالبه

تخرصت فيك الجود والا فشيمتي ... تأبأ عن الجلف النذل لا تكاتبه

فان شفت في خطي خمال فسامح ... فالخط ينبي الخل عن حال صاحبه

وترا رسول المرء مفتاح عقله ... يخاطبك عنه العلم لو ما تخاطبه

وترا طارشي محلى حـوالـتي ... على من اكل حقي بيات وراح به

---

(١) طر : ظهر .

(٢) الخد : الأرض .

وسيفي اهوش بع العدا وانتصر به	الى سلم راسه لي معا رسم مشايبه
ادامه لنا الباري بخير ونعمه	ولا شفت في عمرك ولا فيه نايبه
وصلوا على خير البرايا محمد	نبي الهدى أزكى قريش مناسبه

ولــه في رثاء زوجته :

البارحه يوم الخلايج نياما	بيحت من كثر البكا كل مكنون
قمت اتوجد وانثر الما على ما	من موق عيني دمعها كان مخزون
ولي ونــةٍ من سمعها ما يناما	كني صويب بين الاضلاع مطعون
والا كما ونةٍ كسير السلاما[1]	خلوه ربعـه للمعادين مـديون
في ساعةٍ قل الرجا والمحاما	فيما يطالع يومهم عنه يجفون
والا فـونة راعبي الحمـامـا	غاد ذكرها والقوانيص يرمون
تسمع لها بين الجرايد حطاما	من نوحها تدعى الحمايم ينوحون
والا خلوج سايفـه للهيـامـا	على حوار ضايع في ضحا الكون
والا حوار نشقوا له اشماما	وهي تطالع يوم حروه بعيون
يردون مثله والظوامي اصياما	تـرزمو معهـا وقـامـوا يحنـون
والا رضيـع جزعـوه الفطامـا	امه غدت قبل اربعينيه يتمون
عليك ياللي شرب كاس الحماما	صرف بتقدير من الله مازون
جاه القضا من بعد شهر الصياما	صافي الجبين ابثاني العيد مدفون
كسوه من عر الخرق ثوب خاما	وقاموا عليه من الترايب يهيلون
راحوا بها حزوة صلاة اليماما	عند الدفن دعا لها الله يدعون
برضاه والجنـه وحسن الختامـا	وادموع عيني فوق خدي يهلون
حطوه في قبر عسـاه الهيامـا	في مهمه من عزب الأموات مسكون
يا حفرة يسقي نزاه الغمامـا	مزن من الرحمة عليها يصبون

---

(١) السلاما : الضلوع .

جعل البختري والنفل والخزاما
مرحوم ياللي ما مشا بالملامـا
واوسع عذري وان هجرت المناما
من طيب خيم الى ذكرته بلاما
اخذت انا وياه سبعة اعواما
والله كنه يا عرب صرف عاما
واكبر همومي من غويش يتاما[1]
وان قلت لا تبكون قالوا علاما
قلت السبب تبكون قالوا يتاما
مع العيال وكل جرح يـلاما
جرحي فنيع مثل كسر السلاما[3]
قمت اتشكا عند ربع عداما
قالوا تجوَّز وانس لامه بلاما
قلت انها لي وفقت بالولامـا
جرحى معا جرحهم ما يلاما
واخاف انا من غاديات الذماما
او خبلت ما عقلها بالتمامـا
تـودي عيالي بـالنهر والكـلاما
والله يلولا هـالغويش اليتـامـا
لاقول كل البيض عقبه حراما
عليـه مني كل يـوم سـلامـا
وصلوا على سيد جميع الأناما

ينبت على قبر هوا فيه مصيون
جيران بيته راح ما منه يشكون
ورافقت من عقب العقل كل مجنون
ومحاسن ما عنهن الناس يدرون
مع مثلهن في كيفة ماالها لون
يا عونة الله صرف الأيام بس لون
وان شفتهم جدام وجهي يبكون
نبكى ويبكي مثلنا كل محزون
قلت اليتيم انا وانتم تسجون[2]
إلا جروح بخاطري ما يطيبون
إلى عثم عنه الطبايب يعجزون[4]
وجوني على فرقا خليلي يعزون
بعض العذارا عن بعضهن يسدون
ولـو بقا ثلثينهم مـا يسدون
الا ولا فيهن على السر مامون
اللي على ضيم الدهر ما يتاقون
تضحك وهي تلدغ على الكد بالهون
وانا تجرعني من المر بصحون
واخاف من السكه عليهم يضيعون
واصبر كما يصبر على الحبس مسجون
عدة زها الوارد حجيج يلبون
على النبي يللى حضرتوا تصلون

---

(١)غويش :الأولاد الصغار .
(٢) تسجون : تسهون . تنسون .
(٣) فنيع : عظيم .
(٤) عثم : زاد .

وله أيضا :

مريت ركب فوق الأنضا يشدون ... عصر الخميس وناويين يمدون
ناديت يا هل القود عوجوا قدرما ... خمس المولع صافي البن او دون
ابا كتب سلام توصلونه الملفاه ... الحوطه الـلي للخطاطير ملفاه
رجل حوى العليا وبالمرجله فاه ... فرز الوغى مروي شبا كل مسنون
ابن عـلي اعلى الهي مقامـه ... واحيـاه بالاسـلام بالاستقـامـه
يا شوق من تزهى اخدوده رقامه ... لك اشتكي قلبي من الحب مفتون
مفتون من ريم المها في ثلاثة ... وافتني غـر نهار الـثـلاثـه
شبه الامهار المسرجات الثلاثه ... دون الحمايم فوق الاجدام يمشون
من حين شافني تلع الارقاب كنو ... قالت حداهن يا عذار تمنـو
قالت خلاخيل الى سرت دنو ... تسعين صوت للخلاخيل يدوفون
الثـانية قـالت انـا مـا اتمنـا ... الا رضا الله مع سلامة امهنا
او طـارش عجل يجينـا معنا ... يقول باكر زمل الاحباب يلفون
الثالثة قالت انا اهواي بمرين ... ربي يمتع لي مع العمر عمرين
ورجل اسنافي طويل الذراعين[1] ... قرم الى اقفا على الخيل يجفون
اسمع امناهم يوم انا امشي وراهم ... اخذ مناويهم وانا اسمع نباهم
واقول يا مولاي عطهم امناهم ... حتى الى منى تمنيت يعـطون
تلفتن من حينهم يـوم ارني ... تخشخشن تلعات الارقاب عني[2]
نزحت عنهم ثم طوحت فني ... وقامن لي تلعات الارقاب يدنون
قالن علامك يا فتى الجود مالك ... تهوم كنك واحد ضاع مالك
له قلت ضيف وقال ما عندنا لك ... الا الحكي والا ترا البز مصيون
صوت لها بالله يا لاجيت خير ... انوي بخير جعل تجزين بالخير
قالت لك التعذيب والشي للغير ... لا تهتبل ما كل ريم يصادون

(١) اسنافي : الرجل الطيب .
(٢) تخشخشن : اختفين، تخفين .

الثانية قالت وهي عطرة الجيب تهوى العذار وانت في قالب الشيب
طرد الهوى نكر على عينتك عيب لو كنت في ندمة هوا كل مزيون(١)
فقلت لها عرضي نجي من الشين اكود حكي الراس او نظرة العين
لـكن شوف العين ما يوفي الدين الا يزيد ويلحق الدين بديون
الثالثة قالت تعال امسْ احسبك اكـود حنا بـالمعرفـة نحسبـك
احك الجد يا كود حنا نحسبك ان كان تبغي وصلنا امش بالهون
اوعــدوني في ساعةٍ في فراغه بالقط بها معكم فنون البلاغه
قتيلكم دوكم تـطابخ ادمـاغه واخاف يا زى حين تقفون مجنون
قال الذي منهن شبيه السناعي قلط ونزعج لك مع الليل داعي
تهوم بك حذرا تشوف السباعي تهوم بك ولا هل البيت يدرون
قلت اذكروا لي وين يمة حويكم باغ الي من هود الليل اجيكم
وامشي على الأجدام كنى صبيكم والى وعوبي قلت انا دور ماعون
اقفيت واقفوا والوعد بيننا صار جنح الدجا لا من عفت كل الأبصار
هذي هلالـين تقافـوا بالآثار ما شفت من ميعادهم ما يقولون
حطيت لي محلوى سريع استادي ابغيه يدور في نواحي البلادي(٢)
اظهر ودور في نزول البوادي واحرص على حم الشفا لا يضيعون
قال المحلوى ويش وصف الأصايل اكـود نلقاهم بنجع القبايـل
قلت الامهار المتلعات السلايل ما من بطون بسك اردوف وامتون
الأوله بالوصف بيض شواهد حمر الخدود وامفنجلات النواهد
ربـايع بـالطول والسن واحـد الا حداهن بالشحم كنها دون
هذي وصف ابكاري اللي غدن لي واحرص على تدويرهن يا المحلوي
وابشارتك مني إلى جبتهن لي عبات ما هود معا شال مقرون
واللي يجيب لي الابكار الضوايع خمسة ازمول ومهرتين طـلايع
والوعد من على اكعام القلايع الي قاموا الجمعين بالموت يرمون

(١) مزيون : جميل
(٢) محلوى : دلال الضائع . منادي .

راح المحلوى مجتهد رافع الصوت   جته عجوز واسم وجهها الموت
قالت ابكارك شفتهن جبلة الكوت   اقفوا على قود من الزمل يومون
جاني المحلوى قال شفت المتاليع   اقفوا على عوج الحنايا مفاريع
علمي بهم يوم تقافوا مع الريع   اقفا زملهم والبوادي يغنون
تميت انا اصفق راحةٍ فوق راحه   واهيم واوصل كل ساع مراحه
واقول ما في مطلب الحب راحه   شوري على اهل الهوى يستريحون
واختامها يا سامعين الجيل صلوا   على الذي لولاه فالناس ضلوا
من هو سمع محسن يقول بقويت   مريت باخشيفات ريم يخوضون

وله :

هب النسيم بريح ريحان الاحباب   وترنخت اغصان قلبي بتطريب
واحيا هشيم القلب من عقبها شاب   من كثر ما تمرح عليه اللواهيب
قمت اتنشا ريحته بين الاسلاب   وانشق شذا عرفه بمور الهباهيب
لما تحققته والى نكهة اطياب   صافي الثنايا سيد كل الرعابيب
خلته زهر عشب عليه الحياطاب   او عطر شاه من مغانيه قد جيب
اوما براسه يوم شاف الهوا صاب   وتأرجحت الافاق من نفحته طيب
طيب إلى شمه زكيم الهوى طاب   واستدملت منه القلوب المصاويب[1]
ظبي على وجهه نبات الحيا ذاب   وابكو ثرا ثغره نبات الجناديب
من فوق متنه اسمر العرف سحاب   تسعين سوط له تدق العراجيب
انا ان طلبته حبةٍ قال ماناب   ونا ان غصبته ماشها للجلابيب
قلبي تولع به وانا جاهل شاب   حتى كبرت وصرت من حسبة الشيب
لاهوب سال عن ودادي ولا ناب   سالي وداده والمحبة تعاذيب
لوغاب شخصه عن نظيري فلا غاب   عن خاطري زوله وانا عنه ما غيب
اطرب واغني له فالى جبت جاب   عذب السجايا في الهوى مثل ما جيب
فالي بغي قتلي حسل عنه جلباب   وافتر عن شيرين حص معاذيب

(١) استدملت : صحت واندملت :

وان قلت له اجعل لميعادك اسباب — لياك تحفيني بكثر المناديب
قال الاشاره لارمع خاطرك آب — متنكر واحذر عيون الرواجيب
اقفيت واقفا يوم نور القمر غاب — سريت له تحت الدجا سروة الذيب
وارمعت له باطراف الأصباع ما جاب — الا برد شذب القلب تشذيب
قالوا من انت قلت ضيف على الباب — جن الدجا به ما لفا له معازيب
جينا على ميعادكم قال محناب — ربعك ولا نوعدك خبث ولا طيب
قلت ان عندي شاهد قال كذاب — من شاهدك حتى نعرف انك مصيب
قلت الجبين وغرة فيه واجتاب — وجوزين حمر علقن بالكواليب
قالوا بعد قلت المحابيس واخضاب — وسود الى كدن تدق العراجيب
قالوا اشهودك شرعنا ليس يرضاب — قلت السبب قالوا شهودك كذاذيب
قلت انا ازكيهن بعينين واهداب — هاللي تحاماهن سوات المغاليب
نجل الى لجلج بها واضح الناب — احير كما الجني الى طالع الذيب[1]
وبصارم ما بين عينيك واعذاب — وابيض من القحوان فلج مشانيب[2]
وبلولو القرطين لا ماس بعتاب — من فوق جيل مثل جيد الأشابيب
اطرق وضحك وقال وان قلت ما ناب — واشحيلتك قلت اللعا بالمراجيب
قال الهوا نكر على المرء لا شاب — وتشببه بالمترفات الكواعيب
يغنيك عن تبع الرعابيب محراب — الى صوت الداعي على الحيعلة جيب[3]
خل الهوا لجويهل ما بعد شاب — يلهى زمان وعينتك للمحاريب
صفق بمجر الباب دوني ولا جاب — واقفا يطق الفرقعه فايح الجيب
واقفيت كني محمل وسط الاغباب — سمر طبع من غير شرع ولا جيب[4]
واقول من يعشق رعابيب الاتراب — يصبر على جرح العذارا الى صيب
واقول من ياثق بترفات الاشباب — مثل الذي ياثق بطيف الغياهيب

---

(١) من الخرافات الشائعة : ان الجني إذا رأى الذيب لا يستطيع الاختفاء .

(٢) الاقحوان : زهر .

(٣)الحيعله : حي على الفلاح .

(٤) جيب : شراع صغير .

لاهن باول ما كرات ولا ناب   اول محب علقوا به كلاليب

ياناس حذروا مكر تلعات الارقاب   ترا ولو صاروا حمام المحاريب

شف فعلهم في رب حمام بنجاب   حتى فضح واشمت بنفسه بتأنيب

ذا فعل غضات الصبايا على الداب   خلقن لأهل الحب سقم وتعذيب

قالوا وراك نسيت لاتغلق الباب   الا ولا حطيت دونه حجاجيب

يا هل الهوى لولا الهوى ما بعد عاب   فعل إليه وما حوته المكاتيب

له وقفة عنده بتنكيف واعتاب   يفتي بها القاضي وتثمين اصاويب

لوبو خميس ذايق ليعته تاب   عن الهوا وتشببه بالكواعيب

او سيد محمد نظر لبقته ذاب   ذوب الرصاص بحاميات القواليب

وبن عفالج شايفه يوم ينساب   يمشى اليدق مشى الحمام الرواعيب

او شم صقر نكهته مخطر طاب   فتح باذن الله من غير تطبيب

مثل القميص اليوسفي حين له جاب   بشير يوسف فتح الشيخ من جيب

او ما بلحظه والثلاثة لهم صاب   والرابع الحق به وهو راح ما صيب

ياما عفا الله يوم عجات الاشباب   لكن نرجى رحمته بالعواجيب

ذا قول من لاهوب للشين حباب   لو رق به شعره مزاح وترغيب

لكن شاقتني تماثيل الاصحاب   وجبتهم من غير رد وتعتيب

فالي عقبت الهور من عقب تباب   واشحاصلك لولا العطايا بالمواجيب

او جيت قناص وللصيد طلاب   والى ان حاتينه رماة معاطيب

او جيت بستان على قدر الاوجاب   والاه مقطوف بلطف وترتيب

ويش يدرك التالي ولو جاب ما جاب   الفضل للسابق على الخبث والطيب

من هب به نسناس ريحان الاحباب   فيشفعه بازكى صلاة وترحيب

لمكرم ناجاه مولاه من قاب   قوسين وادنا له جلال وترحيب

ماقال محسن بالهوا دن كتاب   وما تمثل قايل بالمراكيب

وله في الغزل :

ماشدا البلبل بصوت او نقق   ازرق الطيجان بالدوح الوريق

او تقلقل صوت رعد او برق بارق الا واشرقني في البريق
او تزخرف روض نبت او عبق بالخـزاما والنفـل الا وهيق
او جرا دمع من الموق اندفق جـامـد دم يشـادي للعقيق
من محبـة خـرد بـالمفتـرق عـارضني عن مثناة الـطريق
زرقن لي باربع مثـل الورق وادفنن لي باربع وسط المضيق
يـوم حاذيت الجسر بالمطرق غار لي منه الكمي قبل الزريق
جيت ابا ازبن والى الجيش افترق حاشك لي من جمعيات الفتيق
يوم اخذت الفرد والقوس انفهق رام ريمي الهـوا اقفن هجيق
مثـل ربد ذيـره حس السلق واخفقان الطير من فقد العليق
كـلما وافـاه زول واصـطفق قام قايدهم براسـه لي يويق
يوم شافـوا شدتي مـالي رفق قالوا الماخوذ مـا عنده رفيق
سلوا الاسياف من سود الحدق وانتضوا الارماح من ضافي الدليق
قالوا سلم يـافتا وارم التفق قبـه تودع بيننـا مثل الـوثيق
قلت عفـوا وامـنعـوني بتثق بالسلاح اقبل على علم وثيق
عز قلب ذهب قالوا من عشق يصطبر لو حمله ما لا يطيق
قلت اعـطوني امـان وانـطلق جادل باللين كالغصن الوريق
قال في وجهي جا حكى الصدق بالامان وقال خلوا ذا صديق
قلت بـالكـوثـر وايـات الفلق والسعي والطوف بالبيت العتيق
واصلوا من ذاب قلبه واحترق في هواكم قال بو عنق دقيق
ما يفيد القوس من بعد الغرق لوتبي ما جيت مع هذا الطريق
قلت علم الله غيبـه سبق مير عفو يا مها وادي العقيق
افكـروا بمعـذب مـالـه رمق خلفـوه البيض كالميت المحيق
قالن الخفرات يا ذا وش تهق[١] لو رآنا محسن راعي الحريق[٢]

---

(١) تهق : تظن .

(٢) محسن هو عبد المحسن بن عثمان الهزاني والحريق وطنه وهو من الهزازنة امراء الحريق ولكنهم غلبوا على امرهم وطردوا من الحريق .

مثل ما عـاينتنا لمس الـورق   او تمثـل قايـل حـج الحقيق
قلت حاشا لو يراكم ما نطق   في الشعر وانزج في بحر عميق
أو يراكم في مناكم بن جلق[1]   خذ ثلاث اسنين سكر ما يفيق
وان فـاق ورد عقله وانطلق   شال كيره وانصبه وسط الطريق
ليت ابن لعبون منجوب العمق   شايف ذيك الجوازي يوم سيق
كان فارقـه العزا والا شهق   شهقة من حرها يمشي شريق
ولو يشوف اخدودهن وقت العرق   كان زهد الورد والراح العتيق
صرت انا معهم كما وصف سبق   في غـلام بايـع سعته بضيق
ان غدا للخيس عاقبه السرق   وان لزم بيته وخلا الخيس بيق
كلما عـالجت ظبيـي وايتـفق   صرت من صرف النيا منه غريق
كيف انا باعيش مع ربع هقق   ملقطين من فريق لى فـريق
الى زمط رجالهم لي ما صدق   لو بشربة ماى من راس الابريق
كلهم من عقب ابو صالح هقق   روضة لو قلت عشب صار خيق
عقب ابن مطلق ترا الدنيا خلق   مثلما تنخـل دقيق في فـليق
خـانت الأيـام وادعتهم طفق   وادخلتهم من سعتهم في مضيق
قلت انا يا روح مالك والجوق   يا دهر ماني على الجفوا حقيق
ذا وانا وايام وقتى في طقق   كـل يوم دايم اسكـر وافيق
يافؤادي ما تجوز من الحمق   عقب شرب السيح ترضى بالخريق
وأفضل التسليم ما مال الغسق   بالفجر يغشا المشفع بـالمضيق

وله :

ظـبـي اخـلـف مـاعـودي   حلفت لوصله ما عودي
شبهـت اخـدوده ونهوده   تفاح أو جوخ ماهودي
مـاهود الجـوخ ابخـدينـه   والسحر القاتل في عينه

(١) ابن جلق الصائغ اشتهر بمغازلة النساء في زمن ابن لعبون .

والبدر الكامل من زينه	والليل الداجي له سودى
سودٍ واقرونه كالريش	ابعيد الحاف وتفريش
يا قلب احذر تطريش	يشمت بك حاسد وضدودي
جندلي من غير اهواشي	واشمت بي الحاسد والواشي
نذرٍ له اقرع شوباشي	ان منه ادركت المقصودي
مقصودي مزٍ من ريجه	وامزاجه ويا تمريجه
من ولبه احفيت الزيجه	والكاغد ايضا والعودي
عودي يا ايام اوصاله	عودي بخصاله واوصاله
تفداه العمة والخاله	لو زعلوا أهلي واجدودي
حيث ان اوصافه ما توجد	نار بي تشعل ما توجد
يا شبه عما ما توجد	من لا يحظى به مقرودي
مقرود ان ما نال مراده	واشقا فؤادي وامراده
هو علة قلبي وامراده	ولفى القى به مقصودي
ومقصوده يتلفني مره	ويسقيني من هجره مره
لو نحظى بوصاله مره	بالدنيا ما غبط اسعودي
سعودي في قبضي اشوا	اسباب فؤادي منه اشوا
لو هو يـاصلني كان اشوا	من هجر وبعد واصدودي
اصدوده ارث في روحي	تصديع وهم واجروحي
يا مخرج روحٍ من روحي	اجبرني فاني مضهودي
مضهود قلبي من حبه	خليته عنده يلعب به
والطرق القولي من شبه	يا جملة ربعي وانشودي
نطحني يوم بالمفرق	والهيكل ياضى بالمفرق
قلت امشي جنبك قال افرق	لا حرقك بنارٍ بخدودى
اخدوده بيض حمراني	تزها كالصوغ الحمراني
لا سوق ابهن الحمراني	مع كل اريالٍ منقودي

سلمت وحاقر ما ردًّا قلت اوقف واقفي ما ردًّا
ليته لضعوني ما ردًّا والحقني غاية مجهودي
قلت اذكر يا شمعة حيَّة ايـاتٍ جتنا متليه
واذا حييتم بتحية ردوها باخسن مردودي
لما اوحى قولي اطرق يضحك واحرابه لي طرّق
شرعني عمد ما طرق واودعني بالي كالعودي
نطحني يوم بالعاير واثره منيشن وامعاير
حيني فيَّضت من العاير ضربني بالحاظ سودي
ضربني واقفا كالآدمي وانا مطروح كالآدمي
امسح دموعي في هدمي وارتع بقيامي واقعودي
مشغولٍ ما عرف الناس ما بين الراجي والياس
ما بي من ناسٍ لو تاسي من حبه بيحت اسدودي
اسدودي قبله مكنونه من قبل اتبيح مكنونه
عنقا كالبيضه مكنونه صاينته عن المنقودي
عنق ما زينه من عنقا يقتل بالقصه والعنقا
لو امهنا ابو عنقا شايفها ما عاج القودى
شايفها ما قال افناني ما الحيلة حبه افناني
ملفا شكوايه وافناني الصالح حيثه لي نودي
يفزع لي عجل لا واني ما قط الساعة لاواني
كيه به ناجح لاواني واجروحه حست بكبودي
صالح اخو عيسى بن مطلق صفاط المطلب والمطلق
كم اطلق من بثاب مغلق من قبله بابه مردودي
ما اذكر سواتك يا صالح في امة هود مع صالح
عسى بالشكوى لي صالح ترغبني في حور الخودي
خور بخيام مقصوره تزهى باطراف مقصوره

ماجن بالدنيا مقصوره ولا شافن هم ونكودي
خلقن من نور يا صالح لا تباع السنه والصالح
يا رب الطالح والصالح والكهف وحرمة داودي
يجمعهم ربي في الجنة واخواني في خير وجنه
عذولي فيهن او كنه ينهانيِ عن درب ارشودي
ارشودي فيها سوًا الله والخيره فيها اختار الله
ختمت القيل وصلى الله ما بسّم برقٍ برعودي

وله في الامام فيصل بن تركي بعد المعارك الشديدة التي جرت بينه وبين خورشيد باشا المتفوق عليه عدداً وعدة واستسلام الامام للقائد التركي خورشيد باشا ونقله مع نفر من أقاربه ومقربيه إلى مصر وذلك سنة ١٢٥٤ هـ قال :

مصادير الامور الى السنّاعي وشدات الزمان لها انقطاعي

ومنها :

وخل اليف للمشروع يبري فيه يهدي العما والغى ياعي
ترا وصف الرعايا والامام كما وصف الرعايا عند راعي
يواليها ويسقيها ويحفظ طوارفها عن الذيب المجاعي
فان خلا الذيابه تفترسها ولا راعي لها صارت ضياعي
ولا تجزع على بورة ارجال غدوا بك وهم هلاك شباعي
نسوا عكف النضا وامصقلات وخضير من اخماسي لارباعي
فان كان العطا ينفع عطيت جياد الخيل والهجن المصاعي
فكم لنا مكعكعة العنان ومثل الحر مخصولٍ رباعي
وكم من جوخة حمرا وصفرا وشال بالزهايد ما يباعي

صفطته يا ولد تركي قلاع لمن ترعا ومن هو لا يراعي
وكافا بعضهم. فعلك قبيح وجا منه المضرة والنزاعي
وباروا فيك خبثان البخوت ولا عانوك حزات النفاعي
سوا بالهوبزه والا الرديه نورها قبل تقليعي اشلاعي
فلو هم لا معك ولا عليك كان اشوا من المكر الخداعي
فادني صار لأدنى لك عقارب فللأقصين ان تدعى افاعي
تصيح البيض تندبهم وتنخا وذي تبكي وذي ترمي القناعي
تقول البيض وين المسلمينا هل الشيمات وين اللي يراعي
يذوب القلب من نوح الحريم وضجت غوشهم يوم الوداعي
تنعرهم باسماهم تقوله نسيتوا فيصل غيث الجياعي
لعل عقوبته تلحق عليهم سريع بالجلاوي والنعاعي
(جزا الله خير ربع ساعدوه على الشدات في كل الوقاعي)[1]
وفوا له يوم خان به الصديق ونسي امروته من لا يراعي
فدوا بنفوسهم من دون نفسه وجنبوا المعوَّل والتلاعي
عليهم تنشر البيضا جميع من البطحا الى جو الرفاعي
ومن رجب وهلا يوم جاه وشرا له يوم ملفاه باعي
فلا واوجعتي من الفحول فحول الحرب لا فحل الحجاعي
غدا تمت رجال كالبهايم تعادوا للمتاحي والمتاعي
عديد يمين الرجا وفحول بيض يكيلون الردا مُدّه بصاعي
ترا ان كان الرفاقه اظهروك عين الضيرين يانزه الرضاعي
قبلك سيد الكونين اظهروه قريش ظلم من خير البقاعي
وصبر لين اظهره ربي عليهم وكافاهم من القطع المناعي

---

(١) هذا البيت يشير إلى ثبات بعض رفاق الإمام فيصل معه في القصر مفضلين البقاء والموت معه على الاستسلام للذل وخذلان الإمام في أشد ساعاته. كما فعل أهل الحوطة وأخذهم الأمان من خورشد على أنفسهم وأموالهم واللحاق بجماعتهم الذين سبقوهم لذلك وما قاله الإمام فيصل لهم. أما قوموا معنا للحرب وإلا أخرجوا عنا لئلا تفتوا في أعضاد رجالنا.

فأرجى ياثرك ربي عليهم   بنصر مستقيم وطول باعي
كما آثر على الاسباط يوسف   واهل مصر شرا فيهم وباعي
يجونك يطلبون العفو منك   رجال ارخصوا بك في المباعي
فما ذلك على الله بعزيز   يعيد الحق من بعد الضياعي
عليت فكم عفيت وكم عطيت   وثقلت المراوح بالمتاعي
فلا حاتم ولا كسرى بعصره   ولا معن ولا عمر الخزاعي
عفا عفوك ولا اعطا عطاك   بنطق المر او ورق اليراعي
فعل ذولاك تنقله الرواة   وفعلك بالنواظر له نراعي
فأرجى ما فعلت من الجميل   وقاً لك عن جمعيات الصداعي
فهذا قول من امسا عليك   وجيع الكبد مكبود النساعي
ولا يقوا مكافا نو خيرك   ولو غوشه وعمره لك تباعي
ملكته بالعطا ما شفت وجهه   فهل يقوا مكافاك استباعي
الاّ ولكن عنه يكفيك الاله   بجنات وعز وارتفاعي
وصلى الله على سيد قريش   شفيع الخلق يوم الاجتماعي

شاعر نجد الكبير

محمد العبدالله القاضي

المتوفي سنة ١٢٨٤هـ

ترجمة محمد العبد الله القاضي

الشعراء كثيرون وكثيرون ولكل منهم ميزة يمتاز بها على غيره في ضرب من الضروب الشعرية كالهجاء والفخر والمدح والرثاء والوصف والغزل الى غير ذلك ولكن شاعراً واحداً سنسله من بينهم لنحقق في احدى نواحيه الشعرية الهامة ثم نرجعه ولكن لا الى مكانه: بل نرجعه لنجعله في المقدمة.

ذلك هو الشاعر الكبير محمد العبد الله القاضي الذي غرد في نجد وفي غيرها زمناً ثم صمت ليسمع الناس صدى صوته المتردد. عاش القاضي زمناً ولم يكن له في وقته من يضاهيه من الشعراء في جزالة اللفظ وسهولته وبراعة الاسلوب واندفاق المعاني المعبرة عما يعتلج في صدره ويخالج ضميره وان ناحية واحدة من نواحيه الشعرية المتعددة كافية لجعله في طليعة الشعراء وهذه الناحية هي الوصف لانه فيه اشعر منه في غيره وما قصيدته في وصف القهوة وطريقة صنعها الا انموذجاً رائعاً لوصفياته. ووصفه الموت ومنكر ونكير والحشر ما يشعرك بانما وصف شيئاً مرئياً وملموساً وهذا دليل على قوة الانسجام بين التفكير والتعبير ويعتبر هذا الانسجام عند علماء اللغة ملكة بلاغية نادرة يقصر الكثير من شعراء زمانه عن امتلاكها فاذاً

وجب علينا ان نجعله في الطليعة ولك ايها القارىء العزيز ان تطالع اشعار القاضي ومقدار رأينا فيه قبل اصدار حكمك. عاش محمد العبد الله القاضي في بلده عنيزة من نجد وهو من آل القاضي المعروفين في عنيزة وتوفي سنة ١٢٨٤ هـ. قال:

حل الفراق وبيح السد مكنون ... قلبي تعايوا فيه شطرين الاطباب[1]

عيا يدور الهون يا علي مفتون ... يتبع براداته نسيم الهوا الهاب

حيران قلبي بالزناجيل مسجون ... في سجن ابن يعقوب انحى وهو شاب

بي علة ايوب وغربال ذا النون ... وبي عبرة المكظوم اناجيب ماجاب

وبي زفرة كل الملا ما يطيجون ... معشارها لو هي بصم الصفا ذاب

صرف برا حالي بالاقدار ما دون ... يا حيف شاب الراس مني وانا شاب

لا شك ما يكتب على العبد بالكون ... يجري قضاه وكل شي له اسباب

لي بين حرف العين والصاد مضمون ... وبالكاف طاف بزين تلعات الارجاب

غروٍ شعاع الشمس يوضي بمقرون ... واحجاج قنديل الحرم بيد شباب

بلحظيه مصقول من الهند مسنون ... واحراب يطعن به ويعلق بنشاب

وبين اشفتيه من اشرف الدر مخزون ... حصٍ وياقوتٍ لهن صرف الالباب

بعينه سحر هاروت وماروت مقرون ... والطرف يغذا من جبينه وينجاب

كامل اوصوف الزين انا منه مطعون ... ابسهم يسل الروح به سل دولاب

يا علي قتل الروح هو ذكر مسنون ... افتوني بايًا مذهب حل واكتاب

روحي تسام وابيعها بيع مديون ... يا من يسوم الروح للخير كساب

نزعت ثوب الستر وابديت مكنون ... سد فضحه النوح والدمع سكاب

يحق صب الدمع دمٍ المفتون ... عينٍ وقلبٍ مغريات بالاحباب

متحملٍ لو قالوا الناس مجنون ... فانا الما قالوا صميم وعتاب

---

(١) تعايوا : بمعنى تجادلوا والمعاياة المجادلة .

ما لامني حد لو عن الحال يدرون — ومن لامني بمورد الخد ينصاب
شاله شياطين من الجن يدوون — بالسبع سبع سنين ما عنه نباب[1]
في حب غطروف برا الحال بالعون[2] — بري القلم في كف شطر وكتاب
جاني من اقرابي نصاحا يعزون — قالوا سفا بالحال يا حيف منصاب
علام جسمك ناحلٍ قلت مطعون — قالوا بعق قلت مغراً بالاحباب
قالوا من انت بحربته قلت تدرون — اني كما جرن بحمام بنجاب
قالوا تصاريف الهوى قلت مفتون — عن مال . . . .
عـرضتكم بالله يللي تعـذلون — يا ناس كثر القول والنصح ما ثاب
ما نيب منكم شاطن القلب مشطون — انتم ترون الحال منتم بغياب
ان كانكم ترضون باللي تعرفون — محيي العظام البالية رب الارباب
انى فلا اسمع هرجكم لو تلجون — بصوت منكم يندب الشايب الشاب
الا ان سمع فرعون ما قال هارون — او يسمع الميت نبا صوت نحاب
انا بوادي التيه وانتم تهرجون — بيني وبين هروجكم ستر و حجاب
اظن من وصل الدرك له تعذرون — كل الخلايج لو رمى عنه الاسلاب
قلبي حرج به الذهن ذهن مرهون — والروح كنه بين لادي واجناب
يا علي الروح ما دونها دون — ولامع الحيين تجرين بحساب
صلاة ربي عد كاين ومكيون — على النبي الهاشمي هو والاصحاب

وله وقد برح به العشق والغرام

سر يا قلم واستخبر القلب ينبيك — واحذر تزيغ بدارج الزاج حذراك
ويا قلب لا تبدي حوادث بلاويك — الا لمن هو يحفظ السد وياك
تشكي من احداث الدهر في شكاويك — كن الدهر لك ناصب حبل الاشراك
لا تستريب ان شفت ضيق المساليك — كم واحد قبلك توطاه ما طاك

---

(١) نباب : مخبر : نب : خبر .
(٢) برا الحال : أضعفها كما برى القلم .

اصبر ودولاب الدهر له تفاليك كم فرج المولى لمثلك وشرواك
ويا قلب لا تنسا حبيب مصافيك متمسك بقيود لامه بلاماك
ما زال يوم ما تحرا حراويك الا ولك بالطوع يطلب مهاواك
وبالك تقاصى واحد ما يقاصيك اسمح خطايا الولف يسمح خطاياك
هذي وصوف الحب يا قلب تنبيك وتحذرك عن قرب هذا وهذاك
اتبع هوا من هو يتابع مهاويك ولي طويله عشرة الحب وياك
ما دام قلبه لك على الود هاويك ومصافي ما بان لك منه جفواك
لا تجعله مثل الذي ما يدانيك وتسبب الفرقا وتكشف امغطاك
راغم على الخل الذي في مماشيك يمشي ولو حالت به اقدار الافلاك
هذا علاماته ولا فيه تشكيك والشاهد الواضح الى من تنصاك
يبدي سلامه بالتحيه يباديك ترحيب مشتاق لشوفك ورؤياك
ادعج غنج حط العذارا مماليك والى سطا بسيوف الالحاظ فتاك
فتح زهر ورد الخدود المداليك والى تبسم واضح الدر باداك
محلاه الى اقبل في تمدريه يغريك يشبه قضيب البان او نبعة الراك(١)
زين البها في معشر الحب يرضيك عذب النبا سهل جنابه الى جاك
عز الله انه في المهمات يشفيك عند اللقا ومسامر الحب يهناك
يالله يا قلب الخطا من يداويك؟ عقبه من الخفرات ويزيل بلواك
يا قلب عقبه لو ترا البيض تاتيك محد يعيضك فيه لاذا ولا ذاك
هذا عديل الروح هذا يعاطيك كاس المدام وينتحي عن دناياك
هذا الذي له منزل في خوافيك داخل حشا الروح العزيزه تولاك
هذا نديم الغي هذا يناجيك بالسر والسر الخفي ما تعداك
هذا يدور عشرتك ما يشانيك هذا الذي له رغبه في ملاماك
هذا الحبيب بصافي الود يسقيك كاس يزيل امدوخل الهم بحشاك

(١) إن الشعراء بتشبيههم الغادة الهيفاء بغصن البان له مغزاه وذلك لاستقامته ومرونته وتثنيته لأقل مداعبة من النسيم .

هذا على ما تشتهي دوم يعطيك — حسب المطوعه ما يخالف حكاياك
متمسك بعراك ما منه تفكيك — راغب ومغرم فيك ما طاع لسواك
الزم حباله لا تبين مساويك — غض النظر من عايزات تعداك
هذا هو المجبل وغيره يراويك — وجه الغبا ومجفي عن املاماك
قل للعذول اقصر وجهجر خطاويك — ما اسمع كلامك لو تكلمت ياذاك
عندي على هذا شهود تقاضيك — الموت بالطرف الحور حين لاقاك
و بجدل مثل العرابيد يسبيك — والشاهد الثالث على الدار خلاك
يا زين لا تصفي المنهو حكى فيك — ومعذبه سلطان هجره بجفواك
الله يديم انسك ويكبت معاديك — ويزيد في البلوى لمنهو تبلاك
واسلم وطالع سعدك اضحى يناديك — من فوق سبع عاليات تعلاك

وله وقد ازمع على السفر ولكنه سمع حمامة تغرد فذكرته شجونه وترك السفر

حمامه تلعى على راس عينه — تنوح من شان وانا انوح من شان
ان كانها تبكي على بيضتينه — انا تراني ابكي على زين الاعيان
الى بها من سحر هاروت عينه — سود هدبها والمحاجير عدمان

وله في رثاء طلال العبد الله الرشيد

اجل عنك مالدنيا الى عاهدت تافي — لو زخرفت لا بد يبقا لها قافي
منون بنو الخير عجل الى ادبرت — فهي مثل حلم الليل يشكل على الفافي[1]
يدير الفلك دولابها لين تنتهي — سريع ترددها على كدرها الصافي
توريك بقبال وتبدي لك الرضا — يوم اشمازة جت على جرف مهيافي
تسوق القضايا بالمنايا وتتصل — غيور مساويها على ماضي السلافي

---

(١) الفافي : هو الذي يتكلم بالخير أو يتفاءل به والمقصود هنا الذي يعبر عن الرؤ يا ويقربها إلى الخير .

ولا شفت منها خير حصل المنا   وكم فرقت من خير غافل غافي

تداول بالأيدي في سعدها وغدرها   تقلب دهرها فيه الافكار تطّافي

على شين جيرتها كثير اهمومها   ولا قط منها واحد راح مستافي

شاهدت منها ما مضى من عجايب   يسعد بها جيل وجيل بها هافي

ولا قط منها خير حصل المنا   وصكاتها يهتز منها جبل قافي

عطت طلال الملك لين امهلت له   تزخرف بها وجهه بتجميع الاصنافي

يوم استتمت وجت له على المنا   جرا من سبب كفه على نفسه اتلافي

وتملكها غيره وهي في حباله   وهي منه حبلى مقطب شهرها وافي

تهدم مقام العز منها ولا بقا   ملك عظيم مارفا فتقه الرافي

وطاشت تعدا الصين والهند والحرم   ونجد وتعدت من وراها للاريافي

حنت عليه جبال حايل ومن بها   من الجار والجانين وحتوف الاضيافي

عمار الجبل سور الجبل هيبة الجبل   حما حوز جانبها بشذرات الاسيافي

هميم على العليا اذا رام مهمه   ليت نهار الكون حارت به الاوصافي

رقا راس عليا مجد نال راسها   نفور العدا ابداله المير للصافي

وحلم وعلم وباس ليث ضحا الوغا   له سابق خلف المخلين من قافي

عرجا يلوذ بها جبان الى جذا   يبي الفرج في تالي الخيل له شافي

وجاه الدرك في غالي الروح واختشا   جاره لكنه مستجير بالاحقافي

اخا همةٍ عليا ونفس رفيعة   واعمال غر فيه حارن الاوصافي

علواه اخو نوره بالاجداث منتقل (١)   حذا مهمه يذري على راسه السافي

على عونة الله كل حي على الفنا   ولا باقي غيره حسيب وهو كافي

عليك العزا يا بو سليمان والخلف   الى سلم ابو تركي فلا عزكم طافي

بقا ما بقا النجم اليماني على البقا   يشب صعود ويامن المرغد الغافي

شهاب لمن يأبا عن الحق او بقا   ومن خالف الشوفه عمل فيه الاسرافي

مقامه بعون الله على الدين والهدى   مضاكم امير عاش في شبره الوافي

---

(١) أخو نورة : نخوة للرشيد والسعود وقت الحرب ترمز للشرف .

نهاها من اسطنبول والهند واليمن ... ومصر وما حدوه هاك الاسلافي

على البصرة الفيحا على وادي الجزا ... يسيد من ساداتها ترك واصنافي

وهو منه تهتز الحجازين والعجم ... يجيهم زلزال من الخوف رجافي

لا من شهر مذروب سجنا واعتلا ... وجلجل وحام بلجة الجو وطافي

واصرم على جل الجوازي وناها ... عديم الرجا في مخلبه سم الاتلافي

يسوسها بقالات طوال وتتصل ... على عصم الاريايزتبن روس الاشرافي

يلوذ بها الجاني الى داس زله ... كما لاذ بالركن اليماني الى طافي

بحر الى طما طفر بطش موجه ... والى سكن تجني جنا دره الصافي

حليم فهيم لولب الراي والذكا ... ظريف لما تلوى هل الفهم عرافي

تعقر النسا ما خلفن في مقامه ... ولا ذكر مثله في تواريخ الاوصافي

يعيش بظله من يربي حلاله ... آمن في ساحته كل من خافي

مضى ذا ومنها يا لبيب تفكر ... على مثل عاد جا نذرهم بالاحقافي

وهذه من غرر شعر القاضي

افكرت بالدنيا وهيضت مكتوم ... ما حن في ليحان صدري وحامي

افكر وانا كار الافكار مهموم ... قلب كوا جاشه لهيب الغرامي

يخفق خفوق سبوق طيريبي الحوم ... يرف من جاشه رفيق الحمامي

اسجم واسبح بها كما الغرق في النوم ... كني على لوح به الموج طامي

وشاهدت بالدنيا غيارات وعلوم ... وعجايب باحوال سامي وحامي

كم دولة صالت وزالت لها حوم ... اخبارهم واذكارهم كالاحـلامي

تناقلتهم يم الاجداث بسهوم ... يقطعك دنيا ما لعيشك دوامي

ما قدر الباري على العبد مقسوم ... يسلم ويرضى بالقدر والسلامي

فالعمر له حد بالاوراق مرسوم ... والرزق مضمونٍ حسابه تمامي

لو يسأل اللي عاش به عشر ويوم ... ساوى عمر من عاش فيها الف عامي

وابصر الى منه صفا الدهر لك يوم ... يكويك مسماره على الكبد حامي

ومن خاطب الجاهل جهل منه ملزوم حده لما ياطا الخطا بالخطامي
ومن شاف عيب الناس بالعين معلوم مغرا وعن عيبه عما العين عامي
هيهات من يسلم من الشوم واللوم رضا الناس فيها غاية ما ترامي
ما ذكر مخلوق عن العيب معصوم الا الذي ظلل عليه الغمامي
كم واحد حده طغا الجهل والزوم لما شرب بالكره كاس الحمامي
وكم ساري في تالي الليل منجوم اصبح بضحضاح بعيد المظامي
وكم جاهل يغرا برايه وهو دوم يخوض في جهله غزير الجمامي
ولا عاد ينفع ميت القلب تعلوم تاه بعما رايه جليل الرحامي
ومن يبذل المعروف بالنذل مليوم خاب وخسر من ياعظه بالملامي
احذرك خلان الرخا عدهم قوم خلان من دامت نعمته ودامي
والى ادبرت دنياك عدوك معدوم مروك ما ردوا عليك السلامي
ما زال ما حدك الدهر مضيوم عد ايصدر حايمات الظوامي
وكم جامع مال وهو منه محروم سلط على ماله عيال الحرامي
وابصر بحالاتك ترا العجل مذموم ماساعف الله من غشمها اشمامي
نفسك وطيب الخيم معطا ومحروم وهايب تعطى النفوس الكرامي
والمكر واثار المعاصي لها شوم واخطا الخطا خلط الحلال بحرامي
ودار العقوبة عن دعا كل مظلوم عينه تنام وخالقه ما ينامي
لا تكترب يا ساهر بات مهموم ترا الفرج عند اكتراب الحزامي
وذكار ما فايت من الدهر مذموم فالبحث للفايت يزيد الغرامي
وللشر ميعاد ولا الخير معدوم والله جعل للصابرين احترامي
للحلم هو والصبر حد ورسوم بحال او حال لو غضب ما يلامي
خل النمر والحر والهر والبوم كل ينزل له محل ومقامي
واياك وعرض الغافل الغر مذموم احلم على الجاهل ورد السلامي
والبحث يظهر مضمر فيك مكتوم وعند الجدال يبين خافي العلامي
وزلة صديقك امحها ما بها لوم لعاد ما له عن مقامك مرامي

والفرق ما بين المحبين معدوم والمزح يرث بالقلوب الندامى
صلاة ربي عد ما صاح مضيوم على على النبي مني صلاة وسلامي

قصيدة عصماء في الوصايا والحكم

الى ابصرت بالدنيا تكدر لي الصافي وتعذّر زماني ما حصل صاحب صافي
أفيض عليه اسرار ما التج بالحشا وكل شعيب له مفيض ومعطافي
ومن عاش ما له في زمانه منادم تجرهم عما رايه على جال مهيافي
تخير من اجناسك نديم توده وثيق عميق يفهم العلم عرافي
يحتمل زلاتك ويبصرك ما خفا للقلب دربيل للابعاد كشافي
ولازم على الخل القديم ولو شهر واصبر ولو بان الجفا لك والانكافي
ترى ذهاب الذهن صحبتك لاحمق يجور بطغا جهله على حلمك الوافي
وترى شور من لا يستشيرك جهاله كما وصف من ينفخ بكير وهو طافي
ومن اغتنى برايه عن شور ناصح تندم ويكشف له الى شاف ما شافي
ومن خاطب الجاهل فهو مثل من كشف وجهه وقابل به عواصيف الاصيافي
ومن لبس ثوب الكبر ما صان عرضه ولو مطر جوده على الناس هتافي
ومن شال حمل الزوم كاد امتحانه ولا حمل الله عاجز حمل الاسرافي
ومن طاول اطول منه ما ستر ساعه يجاهد جنود وينقسم رايه انصافي
وتدخلك بامرٍ ما يعناك جهالة وتبرّيك من عانيك يلزمك به وجافي
وباشر هل المعروف منك بتواضع واهل الشر باشرهم بشرٍ وتستافي
وترى اللئيم ان لان منك جانب توطاك يوري انه يخيفك وينخافي
والعوشزه لو هي على النيل ما اثمرت بورد ويبقى الشوك والغصن غريافي
وكم جاهل صور على غيره القضا يجرّم بفعله مسلم غافل غافي
وكم بخيل تفرش الناس ماله وهو منه محروم على نفسه اتلافي
كما ابرة عريانة دب دهرها وهي تكسي المخلوق من قمّش الضافي
والمال له حق حلاته مع الفتى يضرب به المجرم ويبذل لاهل الانصافي

واياك لا تقصد لئيم الحاجة لو هي بكفه حال دونها جبل قافي
وجلوسك مع اهل الفحم مما يفيدك ومع البهايم ينطبع قلبك الصافي
ولا تبدي اسرارك لمن لا يودك ترى اكثر نصاحك يريدون الاشراف
ولا توري الرقة الى رمت همه تراجف بها الصافي ويفرح بها الجافي
فالى رمت امراً فاكتم السر والتزم بقوى العزا والعزم والحزم لك وافي
ترى صاحب التسويف مدْرِكٍ مرامه يفوته وهو يذري على راسه السافي
ومن عاش يزرع بالتماني رياضه يحصد الهوا وبوافي الغبن يستافي
وترى دمار العمر ذلك بديره ولو تربة ارضه تنبت اللولو الصافي

والعز لو في راس حزم ترومه لكنك في جناتها مرغد غافي
ومن شاف في الدنيا قبول كمت له بخيل مغاوير وجيش له اردافي
ومن رامها عشق وغلا في ودادها خيره يرى منها تناكير واعيافي
ولا تكترب لامر تقدم همومه ترى صعب الاشيا تعترض لك بالاصدافي
فالى اشتد حبل وصار سوّ ترى الفرج قريب بألم نشرح دليل وهو كافي

وبين افتراك الليل والصبح قد حدث يسر بعد عسر والايام زلافي
ابرم دواليبك بالاسباب ربما توافق مفاتيح للاقفال وتوافي
ومن رام صعبات المشاكل برايه ادرك بها اشيا ما يناله بالاسيافي
والزم عقول اهل التجاريب واجتنب بالاريا عما راي مع الخوف رجافي

وانا عن معاني كل ما قلت عاجز سراج لغيري محرق روحي اتلافي
ركنت نفسي للهوى يوم لى به هوى وشفى فيه مياس الاعطافي
فيلا افرغت نفس الغريم من الهوى فلا ينفع المسكين تذكير الاريافي
خدمت القلم والطرس للشوق مصخر بعسفى الشرفات القوافي على القافي

صدرت ولا نفع الفتى ذكر ما مضى الى عاد عن طرد الهوى معطى جافي
كذا البدر يوضى في بروجه الى انتهى ويكشف يصحى صافي يوم الانصافي
صلاتي وتسليمي على اشرف الورى عدد ما اضا برق بالافاق كشافي

وله في الحكم وهو في آخر ايامه

الصبر محمود العواقب افعالـه والعقل اشرف ما تحلا به الحال

والصمت به سر سعد من يناله والهذر به شر وشوم وغربال

ولا خير في اللي ما يصدق مقاله فعل بحالات قصيرات واطوال

وشر آفات الفتى البخل بماله وشر منه المطل في كل ما قال

البـل معلوم بالايـدي عقالـه والخيل تزلج بالشبيلي والاقفال

والرجل بالواجب لسانه عقاله الى قال علم تم لو حال به حال

والمال كثره عار الى بقى له فضل ومعروف الى نال ما نال

ومن جا جده صار ضده افعاله ومن ساءت اخلاقه فراقه هو الفال

ومن لا يفارق موضع الهم غاله (فالقهر مثل السيف والحيف قتال)[1]

ومن هاش حاش المرجلة والشكاله ومن ذل ذل وكل من حل بقتال

ومن جاد ساد ومن يشح بحلاله مدرك مرامه لو صعد مصعد عال

والفقر هدم من براسه صعا له والجود من ماجود هو ثار بعقال

ولا يفتخر من جاد جده وخاله هي بالهمم لا بالرمم مثلما قال

الجمر يمسي كالخلاص اشتعاله[2] ويصبح رماد خامد طافي بال

ومن قلب الدنيا براي الحاله اخطا وصاب وله دليل بالاقوال

كم خير ما نال فيها سوا له وكم ثور هور ساعفت له بالاقبال

وكم عاقل به حاذق راس ماله عقله وكم بهلول عقله جمع مال

السبع رزقه من جيفها ختـالـه وجند ضعيف مرغد رزقه اشكال

ومن كور الاشيا بفكره بدا له ضغاين تكشف خفيات الاحوال

وان قال رجل في عيوبك فما له وزن ثقل عقلك بعقله بمثقال

وتكشف ضغاين غابته بالرساله او لفظ مرسوله بعنوان ما قال

---

(١) القهر يقتل كالسيف .

(٢) خلاص : الفحم .

ويبين لك فضل الرجل بمقاله الى جا جدال فيه فض للاشكال
فالصاحب الصافي تحمل خماله يلزمك والا الضد حده على الجال
واصحا ترى طرد المجفى عذاله يتعبك والمقبل عطه وجه واقبال
وترى بوجه اللي يودك دلاله وضده بمن تكره تراهن بالاغزال
واحفظ اوصات اللي نزل بالرسالة واصبر ولا تجزع الى حل بك حال
فالدهر له حال اكتراب وحاله يتعبك عند العسر في شرب فنجال
كم صيحةٍ ينفك مشكل بحاله باحسن منه ما عاد يخطر على البال
وان رمت راي فاستخر ثم واله واعزم وزم واحزم على الحال بالحال
كم فات حر منصب ما يناله وكم حصل العليا غشوم بالاجزال
الى صدر بالراي والشور قاله ما طاوع ارذال برايه وعدال
ومن يفشي اسراره وقع بالجهاله واعطا العدا لزمام عقله وهو عال
والسر له خل وثيق صفا له نقاض مبروم وبالراي فتال
الى احتجت راي من فكر تخاله يخاطب عواقب كل امر بالاجمال
ويبصرك باشيا مشكلات صحا له يوريك ما صور على صفحة البال
واشك الأحوال لمن تحول بحواله يسعد ويبصر ثم يشرح لك البال
وهذا وكل من ادعى بالكماله عمى وتاه بظلمة الليل باللآل
من اغتر بالدنيا فهو من اهباله ما يعتبر بآجال جولات الاجيال
صولات دولات عصاة مضاله ملك وحطتهم تواريخ وامثال
ذهبوا وذهب الحال من له وماله والحمد ويا المجد يبقى الى التال
والعمر في زايل لا محاله وفي الحشر ينشر من عمل وزن خردال
فالله ثواب مثيب نساله عفوه الى نشر الصحايف والاعمال
وصلوا على المختار والصحب وآله ما التج حجاج بهاتيك الأميال

وله متغزلا في صباه

جار الزمان وفرق الشمل مدلول نفس فجاها من هواها زواله

وأمسى فقيد الروح ما عنه مسؤول
بالويل والولوال عمال مشغول
واصبحت من صرف النيا تقل بهلول
بالعام ما عود على الحول مشكول
وافرحت يوم اطلوع شعبان و دخول
ودي يزول وفرحتي به وانا قول
مع ذا ولو يحسب من العمر بنزول
اسائلك يالمطلوب يا خير مسؤول
واقام سبع الارض بالعرض والطول
بحسناك يا من دوم حي على الطول
على وليف فارق الروح يا طول
بالغي غرقني على غير مفعول
وشربة ما من مبسم تقل مشمول
كا الورد بالوجنات وان بات مطلول
من كاس كوثر مبسم فيه مسحول
بالشهد والمرجان والحص مثلول
واللواحظ بها سحرها روت معمول
وبالخد نور ناشع الجيد مجدول
عليه رنق من لطايف اصطنبول
مجمول مدلول له الوسط معزول
قلب هبيل صافح العدل مدلول
الا غرام واشتياق الى الحول
يتبع هواه بطارق الغي متبول
فلا العزا والصبر والياس مجهول
لو كثر العذال فلا العذل مقبول

جرح جريم الدم ياوي الحاله
الا ولا حي رحوم شكا له
حيران يصفق في يمينه شماله
وأحصيت ساعاتي برجوا وصاله
شهر الصيام اتلفت اناظر هلاله
الله يعجل ما بقى من لياله
كل بصير في تصرف حواله
يا من سمك سبع السما بالعداله
واشرف على خلقه نبي الرساله
تلطف بحال امريء برا الدوب حاله
ما بت مستر الجوانب بجاله
الا هوى نفس وتشويق داله
خمر على الكاسات برد زلاله
واقفاف زهر ما ظهر من جماله
كالدر غر كالجواهر جماله
للناس بالبلور مور اضاله
يوري الرضا في تغزل غزاله
كالصبح ساق الليل نور اشتعاله
زي زها نور البها والشكاله
طفل غمر بالزين بدر الكماله
يغرا ويغري به بغيه دلاله
عي عنيد له عنود سلاله
ولا حد تعزا له على ما جراله
لا شك باح الصبر مالي وماله
كل بصير بحال تدبار حاله

ما اسمع ولا ابصر يا هل الذات وعقول هيهات من يبغي الرضا لا يساله
من كان عن حالي شفيق ومشغول الناصح الصافي يدور الدوا له
والاف كثر الهرج والقيل والقول يجرح ولا تبري عليل عذاله
واحضرت لي من ناعم الطرس مصقول ومجاج زاج جاز حلو تنـاله
ولا بقا لي حيلة غير ما اقول وخير كما نظم الجواهر عداله
من مغرم فكره حضر تقل هملول مزن حقوق الماء صدوق خياله
افشيت سر في دجا الروح مقفول يا نفس كظم الغيظ قض مجاله
بمحلتم من جار الصدر منقول ومن سال عن حاله يشوف الرساله
الجرح ما يزداد والعمر مرذول خيره يزور الموت محد بحاله
وختمت بمن سمى بالاحزاب مرسول نبي ازكى من سعى بالرسـاله

وله في وصف القهوة

يامل قلب كلما التم بالاشفاق من عام الاول دواكيك وخفوق
كنه مع الدلال يجلب بالاسواق وعامين عند امعزل الوسط ماسوق
يجاهد جنود في سواهيج الاطراق ويكشف له اسرار كتمها بصندوق
الى عن لك تذكار الاحباب واشتاق بالك وطاف بخاطرك طاري الشوق
دنيت لي من غالي البن مالاق بالكف ناقيها عن العذف منسوق[1]
احمس ثلاث يا نديمي على ساق ريحه على جمر الغضا يفضح السوق
واياك والنيه وبالك والاحراق واصحا تصير بحمسة البن مطفوق
الى اصفر لونها ثم بشت بالاعراق صفرا كما الياقوت يطرب لها الموق
وعطت بريح فاخر فاضح فاق ريحه كما العنبر بالانفاس منشوق
دقه بنجر يسمعه كل مشتاق راعي الهوى يطرب الى دق بخفوق
لقم بـدلة مـولع كنهـا ساق منصوبة مربوبـة تقل غـرنوق

(١) العذف : الردي من البن وغيره .

خله يفوح وراعي الكيف يشتاق | الى طفح له جوهر صح له ذوق
اصفر قموره كالزمرد بالاشعاق | واكبارها الطافح كما صافي الموق
زلها على وضحا بها خمسة ارناق | هيل ومسمار بالاسباب مسحوق
سع زعفران والشمطري الى انساق[1] | والعنبر الغالي على الطاق مطبوق
فيلا اجتمع هذا وهذا بتيفاق | صبه كفيت العوق عن كل مخلوق
بفنجال صين زاهي عند الارماق | يغضي بكرسيه كما اغضاي غرنوق
الى انطلق من ثعبته تقل شبراق | رنق تصور للحمامه على الطوق
شكل على الفنجال لونه الى راق | دم الغزال الى انمزع منه معلوق
خمر الى منه تسلسل بالارياق | وعليه من ماء صافي الورد مذلوق
راعيه كنه شارب ريق ترياق | كاس الطرب وسرور من ذاق له ذوق
يحتاج من خمر السكارى الى فاق | طفل تمز اشفاه والعنق مفهوق
عبث يعيل بحبةٍ ما بعد ماق | وهو يزاهي باهر البدر بشعوق
بين اشفتاه الى غنج حقاق براق | عجل رفيفه بالطها الفرج بطبوق
سطر كتب من حبر عينه بالاوراق | خديه صادين ونونين من فوق
كن العرق بخدودها جمر الارناق | ينثر على الوجنات باللون معشوق
الى ابتسم شع واشرق بالافاق | نوره يفوق البدر سحراً ومنطوق
بالعنق كن المسك والورق براق | شخص بصدره وذا الشاخ مدقوق[2]
يمشي برفق خايف مدمج الساق | يفصم حجول ضامها الثقل من فوق
الى حصل لك ساعةٍ وانت مشتاق | اقطف زِهر مالاق والعمر مفهوق
فيلا حظر ما قلت عندي فالارزاق | بيد كريم كافل كـل مخلوق
صلاة ربي عدد ما بارق حاق | على النبي الهاشمي خير مخلوق

وله في الحكم

اجل عنك مالدنيا بيلحق لها تالي | غرور ترد الحزب الاول على التالي

(١) الشمطري : الزباد الطيب .
(٢) وذا الشاخ : قطع الفضة .

قبوله دبوره لو لحي تزخرف ... فهي مثل حلم الليل يصبح وهو خالي
الى اقبل قبوله ساعي فوق مرجل[1] ... دبوره ركب من سبق العزم خيالي
كم خربت ملك عظيم وفرقت ... شمل غدت دولاتها اذكار وامثالي
دارت عليهم دارات البين والنيا ... لين اودعت منزل الغالي هو الخالي
فلو دامت الدنيا بنعيم لغيرك ... فلا يتصل لك به من الذكر مثقالي
ولكن تداول بين الايدي وتنتقل ... يسعد بها جيل ويشقى بها اجيالي
وعمر الفتى نوارة جد تعرضت ... للآفات واسباب قصاف الاجالي
ولا تكره ان شفت الليالي تغيرت ... ولا تفرح ان شفت السعاده والاقبالي
فهذاك منها ذا قريب وكلما ... تعدل بها يوم اعتدال بها مالي
فان بان لك فرصة عدوك فلا تكن ... جبان فلا يقضي جبان له اشغالي
ولا تجعل الدنيا هي اكبر هومك ... ترى ابرك ايامك بها ساعة خالي
وصن دم وجهك الى منك بليت ولا ... تقصد لئيم الى ماحل يك حالي
ومن جاد في عرضه خطا وذل نفسه ... ومن جاد في ماله صعد عز واجلالي
ومن عف عاف وكف نفسه عن الهوا ... ادرك بها مقصود غايات الامالي
حلاة الفتى يعطى المواجيب حقها ... مفيد ومتلاف ودين ودنيالي
وصبرك على زلة رفيجك الى عثر ... تنال بها الغلا بلا شك واشكالي
وحلمك على اكبر منك قدر المذلة ... وحلمك على اللي دونك ان كنت حمالي
ويروي حديث من تكبر بنفسه ... يجوز التكبر عنه في كل الاحوالي
ومن كان عقله ما يصده عن الخنا ... فهذاك مجذوب من العقل محتالي
ومن عاش راض ما يرى غيب نفسه ... شرب من حمام الجهل من غير مكيالي
ومن قل ماله وضحوا لك عيوبه ... ناس ربوا في نعمته طول ما طالي
فيا طالب للحمد والمجد والثنا ... صعود المعالي بالعوالي والافعالي
وكثر المغاني والغواني فلا اثمرت ... ولا بالتماني والتواني والامالي
ولا يدرك العليا شحيح ولو سطا ... الا اللي ارخص غابلي المال والحالي

(١) المرجل : القدر .

ولا يدرك المقصود بالمال جاهل — الى ساء تدبيره دمر ما عمر عالي
ويدرك مرامه بالسياسات شاطر — الى ساسها من راسها صاحي البالي
بتقديم حالات وتوخير مثلها — فكر قبل ياقع وبصر وتخمالي
وعـزم وحـزم وانتبـاه وهمـة — وجزم مع الفرصة وصبر الى عالي
وما فات بالافات ما عاد ينثني — وتذكيرك اللي فات ماهوب لك جالي
وكثر التندم والحسايف على الذي — مضى وانقضى نقص على العقل واهبالي
واكتم الى صابك من الدهر نكبه — فهي تنفرج بالصبر صيورها تالي
كالشمس يغشاها سحايب خياله — محن مرن به رعـود وزلزالي
تراكم خشوم المزن كالليل مظلم — الى هب غربي جلاها وتنجالي
ولاق الحوادث في عزم وانتبه — اوور الجلد واضرب الحساد عن عالي
في همةٍ تقصم البالود ماضيه — فالناس ما بين شمات وعذالي
فان اكثر الخلان في ساعة الرخا — فهم عن موالاة المواجيب حوالي
يعينك على البلوى من الالف واحد — كرام على الراحات وعدام وابطالي
وقد قل من تبدي عليه السريره — يعوزك ولا ابن العم والخل والخالي
فالناس مثل الماء قراح ومالح — وكدر وبه صاف على الكبد وزلالي
جلوس الردى يورد مياه وخيمه — يضرك ولا ينفعك ترقيع الاسمالي
وعقل الفتى مثل المرايه يرى به — جميع ما صور على صفحة البالي
وعما الراي عي ما يشاور الى انتوى — على الراي من نصاح الاصحاب عقالي
ولا تشكي احوالك لحي سوى الذي — يخفض ويرفع من عمل وزن خردالي
وصلى الآله على المختار سيدنا — ما شد للبيت رحـال ونزالي

وله في حساب العام من البروج والمنازل والنجوم

سبك لك نجوم الدهر بالفكر حاذق — حوى واختصر مضمونها بامر خالق
ترى اول نجوم القيظ سبع رصايف — كما جيب وضحا ضايع الشبك دالق
او تقل شاخ والتويبع تبيعها — في برجها الجوزاء كما الدال دانق

يرفع بها عاهات الاثمار وعشبها ... يغذي من سموم الحر مثل الحرايق
سته وعشرين بها الظل بسطه ... نهاية قصر الليل عشر ودقايق
عقب تطلع الجوزا كشلفا سعالها ... نظيم تلالا كالدراري لـواهق
تبرا لها الهقعة ويا الهنعه انتهت ... تهب السمايم فيه والظل سابق
ستة وعشرين السرطان برجها ... يصلح بفصله كل حلو وحاذق
ويظهر اذراع الليث هو المرزم الذي ... كما مشعل الساري بنوره تشاعق
يرفرف بنوره كل ما بان واختفى ... كما عين عمهوج غنوج لعاشق
ويبين لك نجم الكليبين بعده ... هي النثر وصفها كالعيون الروامق
دليل على ظهره الكليبين اماره ... اذا غربن عنه النسور العتايق
رياح وسموم وقيل تظهر به آفه ... لبعض الثمار وبعض الاشجار صافق
سته وعشرين ترا الليث برجهن ... يقف ظلها قدم وتفور الحرايق
ويظهر لك النجم اليماني وطرفه ... يتقلب كدورة خاتم بيد مايق[1]
بنشر قماش الجوخ والصوف لا يقع ... به الدود في مثنى مطاويه خارق
ومحسوبة اربعة النجوم بنجمه ... مع الجبهة الزبرة لها الصرف لاحق
واذا مضى منهن ثلاثين ليله ... تواسى نهاره هو وليله مطابق
وعشر ويبدي المزن ينشى مغرب ... كما افتر ديدان حداهن سايق
واثني عشر باقي سهيل وبعدهن ... تظهر نجوم الوسم صم الحدايق
اثنين وخمسين ترى نجومه اربعه ... اولهن العوى كما اللام لاهق
والسماك مع غفر كما القوس وصفه ... وزباناه نجمين كرمـح معانق
تكثر عواصفها بها الظل سبعه ... وعن الفصد والمسهل نهونا الحواذق
به قطع الاشجار والاثل والنخل ... يصلح عن القادوح والدود عالق
ويطلع لك الاكليل والقلب وشوله ... هي المربعانية للاوراق مـاحق
تسعة وثلاثين اذا فات ثلثهن ... نهاية طول الليل بالقلب فارق
وبروجهن بالقوس والجدى ينتهي ... كثير به الماطر حقوق البوارق

---

(١) مايق : متباهي كرجل مايق أي متباهي وهذا نوع من الحمق .

يقف ظلها عن سبع الاقدام زايد … به البرد دخانه من الجوف عالق
وتبدي النعايم تسع نجمات سبكها … تاسعهن مرتفع عليهن وشاعق
وبدت عقبها البلدة نظيمين سته … خلف القلادة وان تحققت رامق
نجمين يسماً السماكين وبعضهم … يسمونهن الشبط بالبـرد عالق
ترى بروجهن بالدلو والظل سبعه … ومحسوبهن سته وعشرين شارق
بهن يظهر الهدهد والاشجار كلها … تغرس ويجري الماء بالعود سايق
ويطلع سعودات النجوم الثلاثة … وهن العقارب عند بعض الخلايق
فالذابح نجمين كما الالف وصفه … بجنب العلو نجم شمال ملابق
وسعد بلع نجمين بالعرض وافتخر … الأعلى الاسفل به الكبر فارق
وسعد السعود يشابه الذابح اذا بدا … ترى انورهم النجم الشمالي مشارق
فالورد والرمان والخوخ يورق … بالأول ينضى تين غض المطارق
والثانية هي آخر البرد ومبتدا … ربيعه مع انوا الصيف والعرق عالق
وبالثالثة تورق الاشجـار كلها … وتزهر رياضين بها البرد خافق
عدال الزمان بليلها مع نهارها … تواسن براس الحوت فصله موافق
فـالا سعده تسعـة وثلاثـين ليلة … الاول براس الدول والحوت لاحق
ويطلع لك نجمين الحميمين واسمهن … الأخبيـه ثم المقـدم يعـانق
فالاخبية وصفه كما رجل بطه … ووصف المقدم نجمتين شعايق
ستة وعشرين ترى الحمل برجهن … فيه الدوا والفصد والحجم لايق
ويظهر لك الفرع الموخر مع الرشا … نجمين لهن اسم الذراعين عالق
وصف الرشا سمكه نجوم زواهر … وحادي عشر نوره عليهن فارق
بآخر برج الحمل والثور ظله … قدم وهو فصل الربيع الموافق
واعدادهن سته وعشرين ليله … يوافق بهن غرس الشجر والحدايق
ويظهر لك الشرطين كا الالف به ميل … ثلاث نجمات حـداهن غافق
ويظهر عقب هذا البطين نجومه … ثلاث كنقط الثاء صغار خوافق
بآخر فصل الصيف يصلح به الدوا … وفصده وحجمه هايج الدم دافق

وين جدك وين ابوك من جديم ... وين خالك وين خلك والاعمام
وين شبـان يهـزون الـعتيم ... وين شبـان وخـلان كـرام
صيروا بقبورهم مثـل الهشيم ... خـامدين هـامـدين في هـدام
تبـرم الـدنيـا وتنقض للبـريم ... خيرها منقضيةٍ مثل الاحلام
يا احد يا واحد شانه عظيم ... يا صمد يا عالم كل الاعلام
ترجع الغايب في البحر الوهيم ... صوت يونس في قعر بحر الظلام
يا الهي خذ بيد قلب سليم ... عن عذابك يوم للخلق ازدحام
فانني دست الخطايا من جديم ... طالبك عفوك وصفحك لي ختام
الهوا والنفس يهـواه الـرجيم ... او نشر فضلك دايم للخلق عام
ذا وصلى الله على طه الكريم ... ما همى الوسمى وسلم يا سلام

وله في الغزل

سكر من سبح في بحر الافكار عابث ... وخنق مهجتي من بين الاضلاع لابث
بقى القلب واعزاه غرق لكنه ... سهم يقسم بين الفين وارث
اهيم ولى عزم حوى الفكر وانتهى ... ولى في دهى دالوب الافكار نافث
على ما دهاني في زماني وعاقني ... ومالي من اسباب المقادير غايث
اعزى هوا غيه عبل بال مغرم ... اضاع الحيا والميت الغى باعث
بالاقدار دار خدار الاحسان كاعب[1] ... رماني بسهم في دجى الروح ماكث
كتب لي بنحره آية السحر فتنه ... بالالحاظ واغزال العيون العوابث
وانا قبل ذا عن طارق الغى مجزل ... ولا عاد عندي له بالاخطار باعث
اجل عنك لي عمر دنا اجله وفاتني ... وما طاب لي من لذة الدهر خابث
بكيت من صرف النيا مثلما بكى ... من المزن هطال للامحال غايث
صادمت نفسي بالأسى والتوجد ... بكثر التمني والعسى والمحادث
فلا بالكرى لي رغبة غير انني ... بالطيف ارى به مايس العطف لابث

---

(١) كاعب : الجارية التي نهد ثديها (أي انتبز) .

الى عن لي تذكارها غربت الحيا ويلهف لها عجما لها البين حارث

تزايد هواها من عناها وحاربت كراها بنوح عقب الياس حادث

فلما من طوى ياسه من الشوق مصرم قريب الرجا قلبه كثير التوانث

قصر بالهوى حكلى عن الشوق واسرحت نحوس الليالي في نفوس الحوادث(١)

سقاني شراب طول ذا اليوم والغنا كما الشهد ونقع به الشكر مايث(٢)

فان كان هو في جنة الخلد زارني فانا من جفاه اصلى جحيم الموارث

وكم دعاني للمواصل ولا وفى بالاوعاد مكار وللعهد ناكث

يا عاذلي دعني فلا لي عن الهوى مدى العمر ما اسلى عن النفس حانث

وله هذه القصيدة

الله لحد جريت بالصدر ونات وبقيت واعزاه لاحي ولا ميت

قلت آه واعزاه واويل من مات وارخصت بالنفس العزيزة ومليت

وحالي بها فكروا جميع البريات واعزتا بين الخلايق تزريت

فاجان من طريف الاخبار غارات وحاربت لذات الدهر عقبها اوحيت

علم عن المجمول جاني مفاجات سو الخبر جت فيه داية هل البيت(٣)

به سيد روحي شاكي جعل ما فات شر كفاه بجاه من حرم البيت

باسماك يا سماك السبع السماوات يا من لحبل العسر باليسر حليت

بشفاك يا كافي جميع المهمات يا عالم باسرار ما ابديت واخفيت

انت الحكيم وبك عن المخلوق مكفات وانت الذي لايوب عافيت واشفيت

اسألك بالفرقان والنور وآيات ياسين والسبع المثاني له اتليت

وبحق ما بانجيل عيسى وتوراة موسى وما بالبيت والحجر خصيت

بحسناك تبري شاكي ساهر بات عليل ينقل داه برداه يا ليت

---

(١) حكلى : حكل ضبط .

(٢) مايث : خالط . ماث : خلط .

(٣) دايه : خادمة .

روحي فداه وليت شكواي ساعات تفرق بمقدار على الحي والميت
اظن يسمح به جميع البريات ومن لا سمح شاله من الجن عفريت
يا حسرتي فارقت روحي وراحات دنياي من ذقت الخبر نحت واجريت
مدامع شروى البلابيل عجلات وافضيت ما في محمل الصدر كنيت
شب الغرام وقلت يا نفس هيهات يا عز روحي لو تلزيت انا ازريت
ونقلت هم لو يجي فوق ابانات ادعا الجبل يجري كما يجري الزيت
واعفرت بالدنيا وفارقت لذات نومي ومشروبي وللعذل ما اصغيت
قمت أسأل الدايه والاعيان غرقات يا كيف سيدي عقب شكواه يا شيت
بالله قل له يوم جاه الخبر بات زهد بعمره شاف ما عاف وافضيت
سدي ومع وجدي تجرعت عبرات ورميت مثل الميت يا على بالبيت
كنى صريع دام شرب كاسات وتليت من وجدي عليها وحنيت[1]
قل له بتصريح الرسايل والابيات ينبيه عن مابي بيوت له امليت
والله ما يمضي من الدهر ساعات الا وله بالحلم والعلم وريت
وسنيت له بين الفرايض والاوقات فرض يجدد كلما اصبحت وامسيت
على وليف لي به النفس مغرات وعن ما سواه من البريه تبريت
عذب اللما وحش الحما شاه شاهات والله ما شاهدت مثله ولا احييت
طفل بنور اخدوده الجوهريات كنه بكنه مشعل الزيت بالبيت
بالسحر مكتوب على خده آيات نور على نور على وصله اشفيت
اللي سقاني من ثناياه مزات كالشاه بين اشفاه يا علي شميت[2]
الله يجمع شملنا عقبما فات آمين صلى الله على مصطفى البيت

وله أيضا :

على الدار والآثار والمنزل الخالي تونوا لكم فال السعادة والاقبالي

(١) دام : في غيبوبة .

(٢) مزات : رشفات .

تونوا قدر ما تنثر العين واكف من الدمع هطال على الخد همالي
بتذكار محبوب على فقده ٠الحشا خليع من الراحات ومن العزا خالي[1]
صفا العيش به دهر طويل وسرني زها تسعة احوال معا تسعة احوالي
ليال زهت عندي بغايات مطلبي وانا ما غبط كسرى ولا قيصر التالي
لكني بلذاتي على غاية الهوى ملكت الهوى يوم الهوى لي بالأمالي
وانا ارفل بثوب الغي في لذة الهوى جديد يدق القاع تطرخ له اذيالي
ولا فاتني من لذة الغي طربه بالاسعاف يوم الوقت والحظ يسمالي
تقضت ولكني بها نلت وصلها ولكنني مزيت من مبسم حالي
نعى البوم من عقب البلابيل فيها نواعي فريد حال من دونها حالي
تذكر وذكرني هوا طيب الوفا هدى الجدا وافاه قصاف الاجـالي
عليه الف حل يرحمه ولي السما ويسمح عن اللي فات في عصر الأجهالي
تقضى وخلاها على الغيظ والرضا كما خليت له يلحق الاول التالي
وانا عاضني به كعبة الزين زانها صفا الود ما قلبه عن الود ينحالي
الا يا حمام ناح في راس ما نبا بالالحان مطربني على النايف العالي
ترنم هداك الله واطرب وغن لي ولا تنتحي يالورق عن مسكن الغالي
مباني قصور حلهـا كلما زها من البيض ما عنها غريم الهوى سالي
ربى الزين فيها ما حد نال زينه بالاوصاف عندي ما حد نال ما نالي
مرابي مرابي الزين والدل والغوى مغاني العذارى اليوسفيات باكمالي
زهاهن مجمول من البيض عندل حسين المعاني زاكي كل الافعالي
رضي وفي يحتفي عن مودتي حبيب لبيب دوم يسأل عن احوالي
رحيب الى وافي شفيج الى وفا ولا بالجفا ينوي ولا قطع الاوصالي
الى نال وصف الريم مثله من الملا عنود فلا هو له جدي بالامثالي
تحير النواظر عن امدانا وصوفه ولا ينتهي واصف معانيه لو قالي
يزينه معاني زين طبعه من الوفا لك الله مانتي قايل زور واحالي

---

(١) خليع : من الراحات : غير مرتاح .

جليل جلا عن مهجة الروح ما بها ... من الغل واكدار تزايد ولوالي

جميل يسر العين زاهي جماله ... على مفرعه يبدي لي الوان واشكالي

على غرة فيها كما الصبح لابدا ... شعاع يشع بنور في زين الاقبالي

الى دار خرس كالغرابيب فتر ... على مهجة العشاق نفضي ونهتالي

ضحوك عجيب الدل عجاب الى حكى ... نديم الهوى يأتي على كل منوالي

زريف وليف يحفظ العهد والحجا ... لطيف عديم الجنس في كل الاحوالي

على ذا فلا يبي لك الله شاهد ... دليل المعاني به الى قال فعالي

صدوق عزيز النفس في كل حاله ... بشوش ولا عنده من الغش مثقالي

عطاني صفا وده وارخص بما غلا ... ولا ينكر الممنوح مدات الاجزالي

تنوع بتصريف المودة ولا سها ... ولا قط يوم بالجفا غث لي بالي[1]

الى فاه من فاهه حكايا طرايف ... يلذ استماعي له ويجلي وها الصالي

جلا عن ضميري هم فقدان غيره ... بتذكار انسانه وتذكار مازالي

يزيل العنا عمن عنا به الى عنا ... جليس انيس الروح ما هو بملالي

ليالي سعودي ساعدتني ولى وفت ... على غيظ حساد وشاة وعذالي

وانا احمد آلهي كلما ذر شارق ... واصلي على المختار والصحب والآلي

وله ايضا

مالي وبث شكاي في كل حالا ... اشكي ومثلي للشكيات حمال

ياما بداجي مبهمات الليالا ... طرفي سهير ما هوى النوم له جال

والقلب يصلى فوق حامي الملالا ... ومن العيا صابه تباريح واهبال

من حب غطروف حسين الدلالا ... الجادل اللي حط بالقلب ولوال

ان قلت اباسلى عنه هذا محالا ... لا والذي نزل تبارك والانفال

انه على الناظر مديم الخيالا ... وانه بقلبي دايم الدوم نزال

جاش المعنا فيه مثل الهبالا ... من فقد من لولاه ماني بذا الحال

ما زلت في غي الهوى باعتزالا ... عن لوم لوام وعن عذل عذال

---

(١) غث : كدر .

رمت الصبر واقفى التصبر وزالا عني وقلت حيلتي كيف ابحتال
ان غرد الجمري بديت المثالا واجاوب الجمري على النايف العال
اولاح بـــراق وزاد اشـتـعـــالا فالنار في قلبي لها تشعل اشعال
واخـــلافـذا ياللي شبيه الغزالا بالجيد والطرف الحور يغزل اغزال
قم اسقني من در صافي الزلالا من مبسم عذب المراشيف سلسال
يطفي حرارات بقلبي شعـالا اكود عن قلبي صدا الهم ينزال
يا زين يا ريف القلوب المحالا يا منوة العشاق يا زين الاقبال
يـا منتهى غـايـاتـنـا بـالمثـالا يا من لنا به بالتناويل منوال
يا نافـلا جيله يزين وكمـالا ومكمل ما به من الشين مثقال
الا ان وعد يوفي وان قال طالا والى زمط بالوصل بالعون فعال[1]
توريك نار في خدوده تـلالا مثل الشعاع وجمرها حبة الخال
محلاه وان زاد الجمال بجمالا والى شهر او ما على القلب ما سال
زين القبال الى خطر باعتدالا مثل القضيب لنسمة الريح ميال[2]
نـابي مـزابيـره ردوف ثقـالا هاضم حشا ما هو كما قيل مكسال
ان قابل المضنون حلو القبالا عذب النبا حلو اللما طيب الفال
والى سرح خيله وشد المجالا الله يكافي شر صولات الاشبال
خيله على حربه تدوس الشكالا تلقى مناعير الصبا عنـه ذلال
والى شهر بسيوف دعج غزالا اوما على مهجة غريمه بما طال
في معترك حربه بلحظه توالا من قابله وارسل معاسيل تنهال
ماله بميدان الهوى راس مالا يصفط ولا يدري بما حل بالحال[3]
والى صفا واصحب صدوق المقالا يعطي من الدفعه كما قال من قال
قصدي لماه ومنـوني كود آلا منه المواصل ليلة ليلها طال
يبرد لظى قلب يـداه اشتعالا ويريح بال بالهوى حل به حال

---

(١) زمط : وعد .

(٢) القضيب : يريد به غصن البان .

(٣) يصفط : يخصك بأعطية . يبرك بشيء .

تمت وصلى الله عزيز الجلالا　على الذي يشفع لنا يوم الاهوال

وله ايضا

ناح الحمام وبيح القلب مكتوم　ما حن في خافي الحشا المستهامي
ما ادري طرب يالورق اوصرت محروم　او بك على فرقا وليفك هيامي
يالورق ما يخفا على الله معلوم　لو هو خفي عن جميع الانامي
يالورق ما صابتك الأيام بسهوم　مثلي ولا انت بمغرم في غرامي
حتى تنوح وترفع النوح واتهوم　تبدي شكايا مبهمات الفهامي
خل النياحة للذي بات مهموم　مثلي يجاوب ساجعات الحمامي
والا انت يا ورق على راس مزموم　ما نحت نوح معقلات ظوامي
مستانس في بارد الظل وتحوم　تشهرف وتشرف عاليات العدامي
ما صادفك صرف النيا عاد بكلوم[1]　ولا ذقت ليعات الهوى والمرامي
انا كثير النوح يالورق والوم　من لا ينوح ومعتني في ملامي
مجروح قلبي داه وادواه مفهوم　مخفيه عن نقال سدى وكامي
خذاري من لا يختشي قول منهوم　ينشا بعلم مانمته النوامي
يالورق من صابت لياليك ملزوم　يجفا نظر عينيه لذيذ المنامي
بالله خذ عني مراسيل وارقوم　مختومة في طيها لي سلامي
عد النبات وعد ما خط مرسوم　واعداد ماهل المطر من غمامي
وعد ما يطلب من الله مظلوم　وعد ما باولاد حام وسامي
بتحية من صافي الود معدوم　منه الصبر كنه فقيد العمامي
ابديه بالترحيب وبالشوق مختوم　ختم الغوالي غاليات المسامي
للجادل اللي جاد لي منه مفهوم　رد الخبر عنه بليا وهامي
انه يسل عني على غير موهوم　بيني وبينه ما تهيا ولامي
يا من هو اشفاي من اشفاه مطعوم　ضيم الدهر شيب عريض اللمامي[2]

(١) كلوم : جروح .

(٢) اللمامي : من اللمة . ناصية مقدمة الرأس .

عزى لمن ركن الصبر منه مهدوم   عزاه لي واللي المثالي دوامي
سهر يجاسي زود الافكار وهموم   من زود ليعات تفت العظامي
من سام جنس للغنادير محتوم   يشريه لو يعظم عليه الزحامي
ومن رامْ منهن الوصل بات محروم   يجدي ولا يبدي ويخفي الكلامي
خوف الحسود أو واشي يبدي علوم   يبدي مساوي خافيات العلامي
يا من وشا بين المحبين بسهوم   حكى ولا خص الحكي بالتهامي
اقصر فهذى دعوة محال ويشوم   منها تجي ما بعرضه وخامي
تمت وصلى الله على خير مكروم   احمد شفيع الخلق طه التهامي

وله هذه القصيدة

مفجوع يا قلب بدا فيه خله   من ماطرى طيب الكرى الجفن جافيه
بكيت لين اجريت من دمعةٍ له   دمعٍ كما شع الدوالي دواليه
وانتل من صفق المحاجر وهله   موقٍ هطل وبل البكا لج واديه
علم لفا من سيد روحي لعله   عن ماشكا له باعث الروح يشفيه
جاني وفاجاني خبر علة لـه   سو الخبر في منصب الامر واليه
فزيت يوم اوحيت بالترف خله   قلت الخبر بالله والعرش وشفيه؟
قالوا عليل قلت روحي فدىً له   يا ليت ما به ينتقل بي وانا افديه
واحييت ميت النوح والويل كله   وارخصت روح سندته وادي التيه
انحب وغربت الحيا عن محله   من الويل والولوال همت المهاميه
واعذرت قلب كلما فقد خله   يعزي له المرقوب وينهش جوانيه
يالله حبل العسر باليسر حله   فاشفاك بين الكاف والنون كافيه
بطـه وياسئين وما انزلت كله   حلـه وبآيات التشـافي تشـافيـه
وبسماك اسأل باسم الاعظم دوىً له   افرج لجرح فالفرج منك راجيه
يا منجي يونس وظله بـظله   ويامن دعاه ايوب وابراه تبريه

يا مخرج يوسف من السجن حله وافرج ليعقوب تفرج لغاليه
قم يا نديبي بالرسالة وقل له والله من ذقت الخبر طحت باكيه
كنى صريع دك فيه الف عله من شاف حالي سال واقسمت ان ابديه
واقسمت به لي بالرضا في محله ما حل به يرفع ويوضع لداعيه
يضحي به القلب المتيم لخله وتخضع له الروح المريضه وترضيه
لا شك ما يجري الدهر من هوى له ولا ينفع القلب المحرق تمانيه
وهذاني احضرت القلم والسجله لوادي فؤاد جاب سيله بعانيه
زاج درج ما احلى تلالاه وتله فزيت مبدي كالتهامي بقافيه[1]
نشأ غرام من غرام وهنله فكر حضر كالدر من فكر راويه
اتلفت عمرٍ هم الاحباب سله يا عين حف القلب قومي بعانيه
حني وهلي فالبكا ذا محله على وليف بالتصافي مصافيه
ارخصت بالروح العزيزة رضاً له والله ما انسى ماسدا من حسانيه
غروٍ الى منه تغطرف بدله خرت له رقاب الملوك المداليه
والى تغطرف بالهوى لي هوىً له دجا كما غصن السفرجل تمدريه
البدر يوضي في سنا غرة له والشمس له شع شرق بين اشافيه
وهو على نور لكن اشفة له كالحص والمرجان والشهد في فيه
يا سيد روحي لي غرام في سله واما فقيد الروح كافيه ما فيه

وله:

بالطيف زارن من عن الوصل ذاله عامين ما اصبرني على طول فرقاه
وامسيت واله في مواصل خياله حيث ان شف اشفاه للقلب يشفاه
يوم انتبهت مرحب في وصاله قلت آه واعزاه واويل ويلاه
ومن الحساره والعزاره جرى له يحول حوله بان فيها هواياه
ومن البكا احرق مغظى الجفن حاله ليته يرى حالي بعد ما الخبر جاه

(١) فزيت : قمت : التهامي : شاعر نجدي مشهور .

حيران يا من بالهوى عزتا له
وجدي على اللي هايفات خصاله
واصبحت غرق ومركب الروح شاله[1]
على الذي يغرين مكر احتياله
محلاه وان تل المجادل عباله
ولبّات مطويات طوى الرساله
وبالخد فاضح واضح الخد ماله
يا من يروق الروح شوفا خياله
يشوقك من الشكوى يلين الصفاله
يا بدر سبتين تظاهر اهلالـه
كنه الى اقبل في تغطرف دلاله
لا شمس لا بدر طلع في كماله
حسن التبهكل لا بسم براله[4]
جر السبب لي عقبها القلب داله
غرو يساعف للهوى والشكالـه
عذب السجايا لي لطيف وباله
ان رمت وصله قال هذا محاله
بجاه حق اللي سعى بالرساله
انك تروف بحال من شفت حاله
يا سيدي ارحم من خضع في سواله
وان كان قلبك لي رجوم صفا له
صلوا على المختار والصحب وآله

بالويل زاد الواه من شد بلواه
وسط وجيد والمخاصـر ومبداه
خربة عمارينه وقمت ازعج الياه
صافي الجبين وشمعة الزين محلاه
عن البريم امزبر الردف ينحاه[2]
تلعا كخشف الريم لطف سجاياه
ريف وقلبي ما شكا الود لولاه
ويامن مطيف الزين عنق المهاشاه
ومن جور تصريف النيا عمست ارياه
عليه من دثر الشرف الحور حلياه
يدني صخيف إخطاه والثوب ياطاه
لا نور ولا نضنوض لا شمعة الشاه[3]
عليـه رايات بـالاعلام تـزهاه
عن مستكن الغي واطرادي اياه
يغـرين بوعـاده ويحيين طـرياه
طلق ويكتب بالتواريـخ لولاه
اطوي الرجا باليأس لاوا غراماه
وبجاه من موسى على الطور ناجاه
تراك يا وحش الحمى انت داه وادواه
يدُعيك تسعين الف ويلاه ويلاه
والا فيرخص بيع عمره ودنياه
ما حن قلب وله عقب فرقاه

---

(١) شاله : متوحل .
(٢) البريم : وسط الانسان .
(٣) نضنوض : سنا البرق .
(٤) التبهكل : نوع من الغنج والدلال .

وله في الغزل مجاوباً احدهم

حي الجواب وحي من ولف الجيل[1] | حيه عدد ما يسأل العبد مولاه
او ما مشى بامر من الله جبريل | بحكم من الوالي على خلقه ابداه
او زار عزرائيل جيل باثر جيل | او كال ميكائيل وبل نشرماه
او ما تسلسل عقب آدم وهابيل | الى حين ما ينفخ اسرافيل بالفاه
او شال قرن الثور خلق وما قيل[2] | عقب الفرايض دايم الحمد لله
او حال نبتٍ عقبما عله السيل | او عد ساعات الدهر لو لفظ فاه
الفى غريب مرحب له بتسهيل | ازكى من العنبر واعطر من الشاه
واغلى من الجوهر رفيع المنازيل | به جل حص قل من منبته تاه
وانعم من الديباج عند المشاكيل | والطف بنوم غرج عقب مسراه
واحلى من السلسال بين المعاسيل | بأرياقه الترياق والصرف بغضاه
من لطف قلبٍ صافي نمق الجيل | من ما جرى صافح النوم واشفاه
من يوم جاني لك جواب بترتيل | نظم به امسيت برضاه واقضاه
دنيت مصقول وزاج وتسجيل | ونظم كما عقد الجواهر نسجناه
بالراي راويهن براهن عن الميل | بري القلم من مغرم به صفر ماه
بعقد القوافي صاغ نظمه بتعديل | اموافقه كالدر والحص مبداه
يهدى لغطروف الى سيل ما نيل | غروٍ طغا ببروج عن الهوى تاه
اى اقبل بزين زاير تقل بهليل | بالدل والتشويق تغرب سجاياه
به حص به ياقوت به سحر بابيل | به روح به ريحان والصرف بشفاه
عرفه وخده نور صبح غشا ليل | (وعينه وعنقه كاعب بالمها شاه)[3]
يا كوكب الدري ويا شمعة الجيل | جا منك جيل عليه ازعج الياه

(١) ولَف الجيل : نظم الشعر .
(٢) شال : حمل والمعنى يشير إلى الخرافة القائلة أن الدنيا على قرن ثور .
(٣) شاه : لفظة فارسية بمعنى ملك ملكه . يشبهها لفرط جمالها كأنها ملكة على المها .

تقول جافيني وانا عنك ماسيل يا حيف كيف انساك والله والله
والله ما جا ساعةٍ ما به اخيل رياك في عيني وطرياك بالفاه
ياما على لامك توجدت بالحيل وجد النبي يوسف بسجنه على باه
ياما كظمت الغيظ من زاعج الويل وانوح نوح الواله الشفج عزاه
ياما ذكرت ونحت نوح البلابيل وعليك دمعي حرق الخد وادماه
ويا ما من الموق انتثر كالهماليل والين احراق النواظر نثر ماه
بالحب مشغوفٍ هبيل ولو قيل ما قالوا العذال لا اسمع ولا راه
من لامني جعله من الخلق بهليل يظهر من اربعة المذاهب بدنياه
يا الله بحق النور وبحق تنزيل وبحق دعوة يونس يوم بلواه
تجمع هوانا بالموده على النيل بخشف لداي ادواه واشفاه بشفاه

وله يخاطب الشاعر محمد العلي العرفج

عزى القلب حن عقب الولافي ولا هوب من فرقا المحبين صبار
العقل خف وبان فيه اختلافي ويل طويل الجاش بالجاش سعار
جرح لجا في محمل الروح خافي وهجر فجر قلبي وبه حل ما صار
والقلب له بين الضلوع ارتجافي والعقل طار وطق في ضامري نار
من ماجرى جفني عن النوم جافي وجد حار كار الفكر باللي بالافكار
وافكرت واعي عقب ما بغافي وقلب على فرقى المحبين صبار
راعي الثنايا يالسنافي ارهافي لا جحويان فيه وبل المطر دار
عذب النبا السلسال فيها يوافي باب على نوره وجا يسفر اسفار
الخصر منهوب من الردف هافي هايف خصاله من ضنا الحور ما دار
نوره بدا كالشمس ما به اخلافي ترابيه بيض كما فلق الاقمار
ردفين وقاف سوات الشوافي وساقين كالفضه بها الشبر يندار
والخد شاخٍ شاخ للبيض صافي وعلى شاخ وطق في القلب مسمار
من حسن ساره جد غشاها الحافي حسن بن يعقوب عليه الحيا دار

ان شافها الزاهد بدا به خلافي وعدل وبدل عقب الافكار بانكار
لو صار عقله يانها السد وافي وان شاف لونه طار ماهوب صبار
دع هذا ويا من فوق حمراً عسافي[1] تـدني زيازيم الفيـافي والاقفار
تشفى الى من طال جذب الفيافي وتفزع من البيدا كما يوم بحار
ما فوقه الا الكور طفح الضلافي وخرج ومقلات على المفرق وقدار[2]
ملفاك ابو زيد حما من يخافي مطفي لظى الهيجا لين الدوا ثار
يا ريف اهل هجنٍ تلافوا تلافي مسقي العدا سم الافاعي والأمرار
قل له ترى قلبي بدا بانصرافي والعقل حار وطق في ضامري نار
هو الذي لي من جديم مصافي وازريت من بين المخاليق بانكار
يا من على امره بنونٍ وكافي يا عالم الاسرار ربي والاقدار
طالبك صف قلوبنا بايتـلافي وانسج في عج الطرب عقب الانكار
تاعد مواعيد ولا هي بتـافي تاعد ولا تصدق جفاها له ادوار
فاعجل برد اقضاي نظم القوافي قريض فياض كما جرى الانهار
صلاة ربي عد ماجا المـطافي على النبي اعداد ما زاير زار

وله ايضا

لـو باتمـا قلت شفى بـلامـا طفل عليه الروح عاشت بلاما
سن الفراق وقلت يا عين عانيك فضى مجال الدمع دم بلامـا
اعذرت عيني لو يجي دمعها دم ومحبل غرامي في غي بحزها دم
والنفس يهويها الهوى قبلها ادم طاوع هواها كيف مثلي يلاما
يحق لي ولو نحت نوح البلابيل لو تنفجر مني النواظر بلابيل
يامن عليه طيور قلبي بلابيل باح العزا واحيا الغريم الغراما
على وليف صد عني عـلامه عقب المواصل نس عني علامه
والصد له شارات الاقفا علامه كيف النجا لامرٍ براه الهياما

(١) عسافي : معسوفة : ممرنه .
(٢) قدار : قدر .

بالغي اهيم بكعبة الحب مطاف
وطوفان قلبي فوق سيل العرم طاف
يامن هو حبه للارواح قطاف
بالمن والمعروف رد السلاما
يامن بخده يشتعل بدر الانصاف
مثلي لمثلك ما مشى له بالانصاف
وادعيت بحبال الجفا لقلبي انصاف
ونسيت ولف فات ياما وياما
ليت السبب لي شربة قدر ساعه
عمل الفرنج منك قد رسم ساعه
قبل استمع سوٍ سعى في وساعه
والموت خير من حياة النداما
يا من حياته لي بالاكدار مصلوح
الى عدت من خلى عليٍ غير مصلوح
يامن سعى بين المحبين بصلوح
روحي فداء ودام شوقي وداما
قل كيف يبدي له عن الشوق بينه
وانس ووصل طال بيني وبينه
وينقض عهود مضت بيني وبينه
منهم وعن وصل لشوقه تماما
عيا يطاوعني الى ارسلت واميت
واعزتالاهل الهوى ان صحت واميت
الا ولا يسأل انا حي او ميت
حل الفراق وغرب الروح ساما
اركى حسام يصرم القب حده
وفارق حياته مغرم وصل حده
وشوق على المكروه والفضل حده
واقضى القضا مني عليه السلاما

وله في الغزل

مرت بي القدره على المطرح اللي
صعدت به واعليت مع غض الاطفال
ايام انا اقطف زاهر مستظلي
واحلو قطف ازهار نوار الاقبال
في منـزل شرق بناه امتعلي
به كنه القنديل في مصعد عال
من غير تشبيه عل الكعبة اللي
بها اطوف واخضع والحجر حبة الخال
حاشا الحرم والبيت عن ما يخلي
وشوقي بعد حاشاه عن شكل واشكال
وابصرت عقبه بالمحل متحلي
واهل المحلة صارخين بالأحمال
شمس ظهر نوره على البقعه اللي
طقه عصا موسى ويوم انفلق زال
واحترت فيها كنني مذهب لي
قيمة قماش وانفرط ضاع بسهال
وحار الجدم ومن العدم قلت ولي
حياة آخرها على النفس ولوال

وقفت صفر يوم شفت المحلى … ولجت بي الدنيا وانا بالوحل حال

وضجت صناديق الحشا لو تحلى … من ضجة الحجاج من بين الاميال

وطالعت مجفى المنازل مولي … وحنيت حيران على ذيك الأطلال

ذكرت سجات بها جد مضن لي … وراحت تواريخ كما ضرب الامثال

وذي بهجة الدنيا كذا تضمحلي … هني من عيشه بها راحة البال

وناجيت نفسي مغرم لو حصل لي … موت الحرج لولا المقدر بالاجال

من وقفتي له كنني شارب لي … فنجال سم ملوك عطرين الافعال

حق البكا والنوح يا عين هلي … دمع حقوق يحرق الخد هطال

رعده زواجر غيرة تستجلي … وبرقه دواجر ناظر يهمل اهمال(١)

كنه الى ارهش وابله مستهلي … باعيان مزن بارقه يشتعل اشتعال

فارقت واعزا وليف يسلي … ومن لي رحوم يبتصر لي بالاحوال

والا فعذل الجاهل الشامت اللي … يحملني اثقال ويهدي لي اعمال

الله كفيله ينبغي له يخلي … مالا عناه والا على العرض عوال

كم قلت شطر سابق مستدلي … ما حمل الله عاجز غير ما شال

لو ينظرون الحال من له ومن لي … فاظن تمشي الحال من كل ما حال

يا نادبي قل عقب الابعاد واللي(٢) … رفع سماه فلا ارضى عقبه ابدال

امقيم على العهد القديم متسلي … اقطف ثمر زهر التماني والآمال

وعن فاتر اللحظين بالله قل لي … لعل عقب الحول ما حل به حال

بكتاب صورته على الناظر اللي … انا ونفسي فيه تدليه الاطفال

لولاي افرح بالزجا والتسلي … ما التج في لاجي دجا الروح جوال

الى جاش هاش النوم ما هوهوىً لي … جا بالحشا من رجفة الشوق زلزال

ولي ترجمان بالقلم والسجلي … لولب صناديقه تفتح بالاقفال(٣)

---

(١) دواجر : متتالي .

(٢) نادبي : رسولي .

(٣) لولب : مفتاح .

افيض غيض فاض بالفاظه اللي بها افضيت ما اخفيت بالسين والدال[1]
لكن الى ضاق الخناق ارتجى اللي اوحى بلطفه الى نحل ناظر حال[2]
هـذا وصلي وبـالآصال صـلي على نبي خصه الله بـأرسال

---

(١) السين والدال : بمعنى السد : السر .
(٢) نحل : نحيل : هزيل من فرط الغرام .

الشاعر

محمد الصالح القاضي

ترجمة محمد الصالح القاضي

من شعراء نجد الافذاذ ومن ادبائها المعدودين وشعره متين العبارة قوي المعنى خالي من التكلف والتعقيد لا يوجد له من القصيد الا القليل واعتقد انه من الشعراء المقلين .

عاش له المترجم في اواخر القرن الثالث عشر هجري وهو والشاعر محمد العبد الله القاضي ابناء عمومه لا نعرف تاريخ وفاته بالضبط رحمه الله . . . وقال:

عن الدار دارتني رحى البين باثفالي[1] والاقدار دارتني عن الشمل باشمالي

تناهت بنا الاقدار بالبعد والنيا ولا طارش جاني بعلم من الغالي

ولا مخبر يطري سميه من الملا لعلي افوز بهم ولو مرمروا حالي

ولا من ولا طيف يورا لناظري ولا طايف من نسمة الغرب يهيالي

زهالي زماني قدر عشرين حجه بهن نلت غاياتي وقصدي واما لي

مضىً وانا عنهن بكر خانة الهوى مسيم مقيم ما يريب النيا لي

مشيح بطرد الصيد في شمخ النبا لهلهن قصور وربهن كل قتالي

(١) الثقال : جلد يبسط تحت الرحى . والثقال أيضاً حجر الرحى الأسفل .

بنات عبثهن المرايات والمرا   يجرن قلب المشوق جرهن الاذيال

ربن عن هجير القيظ في قرقف الفيا(١)   وعن زمهرير البرد او لطمة الغالي

ربن بالتغازي والتماري بحسنهن   كما ناير البلور يحظى به اصقالي

منهن بليت بعوهج عضة الصبا   تحير النواظر في وصوفه وتهتالي

غض غنوج غض اغضا وغاضني   قريض مريض ريض رضا وزعالي

زريف لطيف لي وليف بلا وفا   يهيف ويغيف ويخلف الولف باجفالي

جليل جميل مستميل من الروى   يهيل ويميل النسمة الريح ميالي

فلول بـونسـاتـه تلولٍ يتلني   زغلول قتولٍ لي حيول ومحتالي

يـودني يـوم ويـوم يـلدني   كما رونق الطاووس يبدي لي اشكالي

لـه غرةٍ غـرا وعـين ومبسم   وصدر صجيل فيه كاس وفنجالي

على مفرع يسبى عزا مستهامها   كما شبةٍ الفانوس لطف وشعالي(٢)

ان اقبلت حارت عيوني بوصفها   وان ادبرت حطت بذا القلب ولوالي

ان دنقت كتف فردفٍ يهينها   وساق كما سواقة الموز بظلالي

على الكتف والردفين فتر يحفها   كما ذيل شقرا طقها الذعر مشوالي

فلا يا شفاتي شفى اشفاك فاشفني   ولا يا حياتي لا تكن في محتالي

تراني على هجران صدك يصدني   وعن الرشد اهيم بمهمه يهمد اللآلي

اهايم وازايم كل هم يهمني   ويسل الحشا من حر فرقاك سلالي

خيالك وذكرك والوداد الذي مضى   اموازن بي ثلاث اوزان عن حالي

ثلثٍ على الناظر وثلث بي احتفى   وثلث على قلبي كما حبة الخالي

هذي وصوف الحب يا جاهل بها   من حال ما حايله عزاه وعزالي

انا المبتلي المشتاق والمغرم الذي   رماني غرامك في لسن كل قوالي(٣)

يقولون مجنونٍ خلي من الذكا   ولاني بمجنـون ولكنني خـالي

خلي من الخلان اجاسي شكيتي   رثيت القوافي الكل شمتٍ وعذالي

---

(١) قرقف الفيا : الظل البارد .

(٢) الفانوس : سراج .

(٣) لسن : لسان .

فلا والنبي والبيت والحجر والصفا ... ولا والذي تخضع له الروس ذلالي
فلا اقرا ولا اصلي ولا ارقد ولا اعتزي ... ولا استاجد الا هم فرقاك يبرالي
ولا النها ينمي فؤادي سوى اللما ... ولا النيا يلم بنحلٍ عن اخيالي
غزالٍ غزاني باغتزالـه وخزني ... ابرم بريم محكم الغزل بغزالي
عز واعتزا وانا عنه ما أقوى العزا ... يالله بحق النور والطور وانفالي
تــردلي عصــر تقضى بـرادتي ... عسى ما بقى من خابط الوقت يصفى لي
وان كان لا هذا ولا ذا ولا وذت ... لو شربة من صرهد الهم يهيالي
اريح بها روحي ونفسي شجية ... وكبدي تسقي غيظها كدر وزلالي
وعيني تحب الزين والغي والغوى ... وقلبي بميدان الهوى يهجل اهجالي
ترا الموت للعشاق هو غاية المنى ... الى عاد لا وصل ولا القلب سالي
ولا تظن خير في الحياة الى بقت ... عن الدار دارتني رحى البين بثفالي
وصـلي الهي كلما ذر شـارق ... على محمد خاتم الصحب والآلي

وله يخاطب الشاعر تركي بن ماضي راعي روضة سدير وارسلها له

عزيل يا حسن التعازيل عزيل ... من سلّه السلال محدٍ فطن له
وعين تهل الدمع مثل الهماليل ... عجسل تهله ذارف مـا تمله
مني عليكم ياهل الدار تهليل ... عن عين مطفوق بكم مشفحله
عنودكم يذبـح بنجل قـواتيل ... وزلف تهلهل له زها مفرق له
ينسف عنا كيل كما سبق الريل ... يفرين الاتله علي مفـرق له
بدر البها غره لها في دجا الليل ... وشمس الضحا يمتاز عن غرة له
ونطق تسلسل لي منه سحر بابيل ... وملح يتله من عجاريف دله
زمة نهوده مثل دور الفناجيل ... في لبــة لـه تـوهـا مستقله
مثل الخليل بغنج دعج مغازيل ... يـرمش ويغزل لي ومرٍ يتله
ويلا قعد مع راجسات الخلاخيل ... فالزين لـه كله دقاقه وجله

يرفع بزغردة الهوى والهلاهيل   يقفن له كره ويمشي رضا له
اواه لو هي بالصور والتماثيل   لاخذ تماثيله معي وامتثل له
احيا بهرجه لي وحسن التماثيل   وتالف بهجره لي ونا مصخر له
وش عذركم في قتل مثلي الى قيل   منهو طريح له عسى ما يشله
وان مت يا طلابة الثار تحليل   انتم وانا يا عزوتي فدوةٍ له
سالوا غرير بالهوى ما بعد سيل   قولوا على اية مذهب تستحله
قالوا علامك تالف قلت بهليل   من صيرم له بين عينيه سله
قالوا علامك تالف قلت ونحيل   قالوا عليل قلت ما في عله
الا يا طبيبي دلك الله تدليل   داي الخفي وادواي في مبسم له
انشد نجوم الليل عني بالانجيل   كم ليلة سهرتها من هوىً له
لو ان جرحي من عداة قواتيل   ما حل في قلبي هيام يسله
لكن جرحي بالجفا من معاسيل   طفل سقى وانهل صوابي وعله
يا شوفة الله يا شفاتي بذا الجيل   مطل البها وابها ثلاثين عله
يا سيدي رف بي تراني من الويل   وجل ولك بقصا حشاي الوجله
وقلبي عزب سرحه بليا محاصيل   منكم وانالي عندكم مرتع له
كم وصل الاشواق هيل بلا كيل   يدهونني به ليت من يتصل له
وانا ومن انزل تبارك وتنزيل   ما نلت منه الا العنا والمذله
شوقي بخيل سايله ما بعد نيل   الا الهفا معه الجفا مردفٍ له
ياما سعوا له محتفين المراسيل(١)   مني وغيري قوم قله وقله
ردوا مفاليس اخجال مفاشيل   ما حصلوا غير العنا والمذله
نظيف عرض عن هل القول والقيل   وله البرا من الورى مستحله(٢)
حار الفكر وان ذار عن كل ما قيل   دنيت عين الحبر فدنوا سجله
وادنوا مراحيل بحين المحاويل   من كل مردات سلايل شمله

---

(١) المراسيل : المكاتيب .
(٢) الورى : الناس .

شدوا لكم فال السعادة وتسهيل | سيروا قصاد الطر والضلع كله
الغاط والزلفى دعوهم مشاميل | والمجمعه واغروسها المستظله
وما سده الباطن وخيره لها السيل | عسى السحاب اللي ذكرنا يعله
ياما بهن مما يلبي الهشاشيل | من ذرب ربع المرجله منوة له
يفنون كوم البل والقرح الحيل | والمحترى والمذترى منزل له
عدوهم يسقونه الغل والويل | وصديقهم كاس الشهد مشرب له
يعمهم تسليم عدة مهاييل | رمل الرياح اللي الذواري تهله
من قال جاي فقولوا انا معاجيل | يزيدكم بالخير وانتم محله
نريد شيخ حافظ كل تأويل | ما صربه راس القلم فاهم له
مفراص ماص وخيل عزمه مشاويل | ومن لبس له ثوب فهو مدرع له
كم فك كفه مشكلات مشاكيل | بحدود داره وكل عسر يحله
الى قيل منهو قولوا السامي الهيل | الهيعلي تركى الماضي فعل له[1]
مودك يحملنا سلام بتفضيل | يقول ودوا كاغدي له يفله[2]
المرجوى منك التغاضي عن الميل | ضعيف فهم للجدا ما يدله
لك يا مروى حدود المصاقيل | من واهج بقصا ضميري يحله
واليوم ما بيدك ولا في يدي حيل | ذا شن كتب للعبد ما هو هوى له
اسلم لعل غصون حظك مظاليل | واعداك في نقص وذله وجله

وله :

يا الله يا كافي جميع المهمات | يا قاضي الحاجات لابن القضاتي
انت الولي سيد الموالي وسادات | وانت الذي حكمك على الكايناتي
ترد لي عصر الشباب الذي فات | عصر الصبا وملاعب الغاوياتي
وقت الفرح والممازحي للخوندات[3] | واظن ما قد فات ما عاد ياتي

(١) الهيعلي : الجرىء .
(٢) كاغدي : قرطاسي .
(٣) الخوندات : البنات .

افوج في بحر الملاهي بسبحات … واليوم ذا سن الثلاثين فاتي
يا شيخ يا من للمشقين ملات … طالع كتاب ما شفوه الرواتي
يسمح لك السامح جزيل الخطيات … لا تكترث تطمغ بقلبي شباتي
لا عاد عيني في هوى البيض مقرات … طرد الهوى وشبه من العايباتي
عين الرضا في نقل السنا دورات … تلقى حواشي شرح حكى الوشاتي
يا راكب رمات دو معفات … مرادم عيرات ومصملاتي
خمص الاياطل عينها تقل مسقات … زم الوروك وسفلها وارداتي
عشرين شبر من المعذر الى وزات … فخذيها وخفافها موسعاتي
مستاسع من كل شيء معفات … بسر الاذان شخاما ومقولماتي
الى نفس شيطانها وقت راحات … تقول هرش في مسيره هاوناتي
والى مس لها البطن فرات … مثل الخريش ان صعصعوه الاشراتي
تدني البعيد وبالبلق تخوت خوات … فريد فرخ الربد والا القطاتي
من التل لاطلال الحسا خمس ليلات … قل مرحباً بقصورها النايفاتي
بلغ سلامي حيهم والذي فات … اهل النفايل في جميع الصفاتي
من غير تخصيص وسقها مناضات … خذ باليمين اقصد هل الطايلاتي
عزوة منيع وآل ملحم تحيات … ومن عقب ذا قل وين غاية مناتي
محمد ومن له يوم الاقفاي عادات … هدّات ليث في وجيه العداتي
شوق الطموح في نهار المئات … عوق الطفوح ولو بوجهه رماتي
غيث المحول مضافر ما الخميات … درع الرفيق وهيكل المحصناتي
قل يا عزيز النفس عجل المروات … بي من معاسيل العذارى هواتي
الي بغيت الوصل منهن دورات … ملن قلبي مثل مل الشواتي
الا من صفا لاما صفاهن لذات … ان احسنن للذات واحسنت ذاتي
يسقنني كاسات راح براحات … ومر يسقنني بكاس المماتي
الوافيات بوعدهن بالمهاوات … والغادرات بعهدهن هافياتي
العاديات بحسن الاقفاي عجلات … المقفيات وللصفا متلفاتي

اللاكزات الموقعات المغريات … خيل لميدان الهوى مسرجاتي

المرسلات سهوم نجل مجيدات … ما طالعن بي سورة المرسلاتي

الراميات المدميات المصيبات … واشافي يشفن جروح الرماتي

خدود وعرانين ونجل عطيبات … بمسلهبات الروم ومصقلاتي

المطلقات العاطفات المطغبات … القاطعات مزلزلات المشقياتي

الباطشات المعطشات المهملات … الهايمات الفارغات الغاوياتي

المحجرات الجاهرات المنهرات … الهاجرات بحيل الاقفا اقواتي

الهايفات النايفات المريفات … الرايفات الخردات الرافلاتي

لطفات الالسن خرد مازحات … بمزاحهن خلبصن مشكلاتي

الساحرات الباهرات المكيدات … باكيادهن مرمرن في صلاتي

يورن غرات ويبقن غارات … يدهن فجات وينكفن ذايراتي

يسقن مدامات ويلعن ندامات … ويلعبن دامات وهن غالباتي

يورن شارات ويبدن سرات … يمشن لي دلع ومغشياتي

بالأخذ عجلات بالعطا مريضات … عزم بالغنا والقيل وانياتي

البيض من كثر الملاما لميمات … من عارض قيل هات يا من يفاتي

اوهان عصر فات معهن هيهات … سفهات طربات وعد ثباتي

وشيمات مع شمات ورد شميمات … وهو مات مماتي وطربات حياتي

اضحي لهن بامر الرضا والمراضات … من خاطري لاسياد روحي فواتي

دشيت بحر الغي احسبه سلامات[1] … غرٍّ ولا ادري ويش الاقدار تاتي

افرح بهيات عن الذوق والمات … وجنتي بموجات تبتت بتاتي

اكن زفرات وقنات علات … واخفي هواتي عن جميع الوشاتي

أخاف يعلقن شماتة كالاشمات … واصير درس الليل لاهل الشماتي

لو ان ما فات ما عنه قلبات … زهر زهاهن لاحق بالمقبلاتي

ويدور دوار الفلك بالمدارات … بالك تصفق تصطفق كلماتي

---

(١) دشيت : دخلت .

وسلا بدجا مبدي العرابيد ودات عسى والشوق وليت يروي ظماتي
والا بعدوني بدستور الاموات واظن عقب الياس تازي وفاتي
وصلوا على سيد جميع البريات ما اهتز بنسنوس من الذارياتي

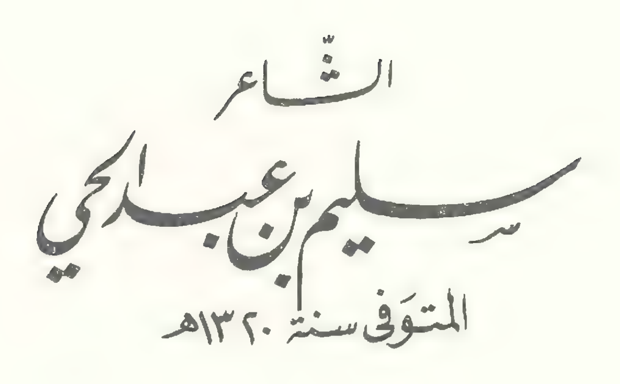
وله أيضا :

فراق الدهر هبت له ارياحي سعت بفراق من فارق وراحي
تحققت الخبـر وامسيت كني صريع شارب له كاس راحي
ورثت احزان يعقوب بنـوحي سلفت واحييت عصره يوم راحي
يزج الدمع من فرقاه يوسف اطال النوح لين انحا وطاحي
أنـا فـارقـت لـذاتي وذاتي تكدر دهري الصافي وراحي
زعجت الياه وين اهل السوابق اهل عطرين نسمات الرياحي
الا يا ركب دنوا لي قلايص مـراحيـل مـراسيـل الـطلاحي
مـراديـل عـلاكيـم همـايـم تجـاذبنا التغـاري والتنـاحي
قـلايص بزل عـوض هوايـع هميمـات بعيـدات المضـاحي
الى اقفن كنهن جـول نعايم بـين اريـام دمثـات المـدحي
فيوم اصحيت من خمر السكارى وشفت اهل النجايب قلت اناحي
مـراحيل بغـوا غـايـة مـرادي بـطاريهن يـطرون الـرواحي
فجاء الرسـول يندبني وينخى يقول الركب صاحوا بالفلاحي
زعجت الياه وين اهل النجايب بعالي الصوت واومي في شلاحي
الا يا ركب عوجوا لي عجال اسطر في سطر طرس الطلاحي
أفيج ان كان لي فيكم رفيج يكـون منور قلبـه وصـاحي
يفيض ابكار غمجات المعـاني بفكـر قاصـر عنـه امتـداحي
احملكـم سـلام من ولـوه شفج عدد صحصاح الضواحي
لـطيف سـايـغ الـذ وأحلى على العطشان من سح البطاحي
وارجـيـكـم خـذوني فـلالي بدار شفت به صـد مراحي

الي طفل قطف نوار عمري ... وجاز الود بعده والسفاحي
وقولوا له بعد نشر السلام ... بلطف واخبروه يكون صاحي
لود سابق بيني وبينه ... وعهد سالف قبل التناحي
فلا واللي سمك سبع عظام ... ونزل بالملك كتب صحاحي
فلا يطري على ديوان عقلي ... سلو لو صدر عني وراحي
فلا جسم بلا روح يعيش ... محال ان كان هو زل المزاحي
فكيف الطفل يسلي عن غداً له ... جرى التجريب عن كثر اللحامي
الا يا عزوتي عزُّوا عزيز ... قتيل الشوق مَكفي السلاحي
ومن رام الهوى ما رام مثلي ... عنود عينها عين المياحي
تخنطل باطلسٍ كنه الى ما ... تمايل به تذل من الطياحي(١)
تميل وتنثني عني بعطفه ... الى مال الغطا عنها وطاحي
كشمعة مولعٍ في جوف صافٍ ... من البلور محلى الصفاحي
الا يا عاذلي يخفاك حالي ... كما انك دالهٍ نومك صطاحي
على نسل آدم منتب وكيل ... كفاك عيوب نفسك لا تلاحي(٢)
تصبحني بعذلك كل يوم ... صباح الله قبل هاك الصباحي

---

(١) تذل : تخاف . الطباح : السقوط . تخنطل : تمشي الهوينا
(٢) تلاحي : تلح باللوم .


الشاعر
سليم بن عبد الحي
المتوفى سنة ١٣٢٠هـ

ترجمة سليم بن عبد الحي

أشهر شعراء الاحساء وأبلغهم في صياغة القصيد واستخراج المعاني وابتكارها .

ولد الشاعر في بلده (المبرز) من الاحساء وعاش فيها ردحاً من الزمن ثم ظل يتردد على البحرين والكويت حتى استقر في البحرين ، وله صداقة متينة مع شاعر الكويت عبد الله الفرج كما أن له معه مساجلات شعرية ، وكذلك مع الشاعر حمد المغلوث ، كان سليم في وقته من أبرع شعراء عصره خصوصاً في الوصف والهجاء وهو من المعاصرين للشاعر ابن ربيعة ، توفي حوالي سنة ١٣٢٠ هـ وله من العمر تسعين سنة . (وهذه القصيدة من الشعر المروبع) :

ألف أولف في هوى من اخفيت ... سد بداخل مقفل القلب كنيت
على جيره ما اشيع بطرياه ... وحياة رب صمت انا له وصليت
الباء بليت بحب مجلي الانياب ... سمح المحيا سيد غضاة الاشباب
يا طال من مرة وقف بالباب ... يصتاخ حسي حين في الدرب مريت
التا ترى روحي لوصله تمنت ... واقدام رجليني لبيته تعنت

وصبــابتي لمتيلع الجيـد غنت ... ولابواب حبه في حشا الروح هجيت
الثاه ثمان اعذاب شوقي بهن ديث ... سلسال معسول النحل بينهن ميث
اهل الهوى في نار هجره مماكيث ... وانا لشوقي في دجى الليل عسيت
الجيم جمع بي عشيري وعرج ... ومكن بقلبي رمح حب مزرج
زين الحلايا في طبوعي تخرج ... الى ذكرته من هدومي تعريت
الحا حياه اللي خلق لآدم الروح ... اني سقيم من الفرقا ومطروح
الى من ذكرت اللي له القلب مجروح ... جاوبت انا الورقا بصوتي وغنيت
الخا خليلي اودع القلب فتاخ ... ترف البدن خده كما فضة الشاخ
ظليت في حبه للامثال نساخ ... واقول ليت بوصل لاماه ياليت
الدال داوي القلب يا ظبي الانفاد ... يا من حرمني لذة النوم والزاد
ارى صوابي يالغضي في الحشا جاد ... كون فنيع ماله اليوم داويت
الــذال ذللني وقمـت اتعــوذ ... وادور منــه العــافيــه واتلوذ
من موق عين سحر هاروت حوذ ... فيها وعنها خالع العقل فريت
الراء رقيت وصحت في عالي الطور ... قالوا الملا علمك ؟ لهم قلت مسحور
من جادل عرفه على المتن منثور ... يا ليتني بمعسكر شاته تلويت
الزا زها بالملح للزين حايـز ... وعن وصل لامه دوم ما نيب جايز
من نال وصله يا ملا ذاك فايز ... فان كان نلته. راية العز رزيت
السين سل الحال غنج تعايس ... عينيه فيهن سحر هاروت رايس
امسٍ عن التهمة مصدٍ وكايس ... واليوم في لاماه للغي دشيت
الشين شفى منك ما نيب عايش ... وجاش الحشا من طول فرقاك جايش
يا زين واصلني ترى العقل طايش ... خطر علي الى ذكرته تـوفيت
الصاد صافي الخد بالزين مخصوص ... نابي الردايف ضامر البطن مخموص
عليه وجدي وجد من حز بالخوص ... أو وجد غرق طبع في غبة الصيت
الضاد ضامر مهجتي فرضه فرض ... بالحب مجمول البها نازه العرض
لاهوب سنه منع لامه ولا فرض ... لكن من كون الغضي ما تشاليت

الطا طوى حالي وفي مهجتي حط هم وعني دوم بمواصله شط
ما شفت بالخفرات مثل الغضى قط بالزين من حبه للامثال خطيت
الظاء ظلمني بالهموم الغلايظ واتبعت زرفات الحسايف غمايظ
من جادل بالوصل راعيه رايظ الله حسيبه ما بعد قال لي ايت
العين عفت النوم للعقل خالع وسدى خفي كان واليوم طالع
على غزال شفت بالسطح دالع على سلم وله بالخير مسيت
الغين غيب بالقلوب المفاريغ بحسام عينيه يروغ ولا ريغ
والله لو مرغت بالعزر تمريغ ما طعت به عذال حاشا ولا اوحيت
الفافلا اهوى سوى عدم الاوصاف هايف هضم الكشح منبوز الارداف
عرفه على الامتان ساف على ساف يا ليتني له كان بالعمر شديت
القاف قمت ودرت في كل الآفاق ايضا ولا عينت شوقي بالاشواق
مير انت اللي بالحسن البدر فاق اخش الإله وواصل الصب يا شيت
الكاف كلمني وقال انت قصدك تبغي شمل وصلي تلمه لوصلك
متبجح حكمك علينا وفصلك بالغي تجبرني وانا عنك عييت
اللام له قلت ان سمح يا هوى الباب يا سيد من لبس الخلاخيل وامطال
مقدار يا صافي البها شرب فنجال اسقين ترياق ومن خمري اسقيت
الميم مالي في هوى البيض لايم إلا الانذال الخايبين الخمايم
عزى لمن قلبه مع البيض هايم مثلي كما الهاذي من الوجد هاذيت
النون ناحت مهجة القلب واعيون على الذي حنيت احجاجه كما النون
ان كان يا الاسلام أنا فيه مفتون بالغي قبلي محسن جن بقويت
الواو واللي له هل الدين صلوا وزكوا وصاموا واهتدوا واستدلوا
ما للعذارى عفة وان تولوا عني ولواني عن جفا الخود عفيت
الها هوا بالي له القلب حبه وغرف حشاي وماء المعاليق صبه
زين الحلايا في ما خاف ربه حيث يعاتبني وانا فيه ما اخطيت
لام الف لا لا يا هل العذل لالا في حب من براق خده تلالا

إن رمت منه الوصل قال لا لا منه ابتليت وفي حياتي تشقيت
الياء يتمم نظم جيلي وختمي بازكى صلاة الله ما بان رسمي
وما همل وبل من الغيث وسمي تغشى النبي اللي بنوره تجديت

وله أيضا :

بنيت عدل القاف في طلح قرطاس لعيون من حازت كثير النواميس
وحييتها ما حن بالسحب رجاس رعدٍ وما زاف الحيا للطعاميس
وعد ما جلبت بالاسواق الاجناس او ما شرق ذاري هبوب النسانيس
وما استلم ركن الحرم كف لماس او ماسرى الخريت جوف الخراميس
ومالنكسى يوم الوغى الذرب نوماس والخيل من لفح العريني مراويس
وعد ما كرب على القود مساس اوزج حبر الزاج فوق القراطيس
راس اليراع بكف من شد يدالساس يبني المثايل ما يرى به تعاميس
ترحيب احلى من لما عد الاجناس في فاه صب نال منه التعاويس
وانوج عبير من شذا المسك لاماس بجعود غطروف اردوفه متاريس
وابهى من اللولو بسلك من اللاس بزماط حفيين بدار المعاريس
بالقهوة اللي شانها هامة الراس ومقامها يرفع الى غيرها ديس
اللي لها اربع ادلال ومهراس وتشم عنبر طيبها في المحاميس
فان زل صافيها على كفة الكاس يشبه كدم ادمية بالتجانيس
فالي وزن لك صاحب البن بقياس خمسة فناجيل تزول الهواجيس
فان عدت فيها مشقي عايم الراس ويديك من درهم ثمنها مفاليس
ولا بفطر الصوم هذاك لاباس ان رمت من عشيقتك زود تلهيس
تلقى بناديها المناعير جلاس عيون الحرار وفي الملاقا فواعيس
واللاش عن ميدانها يعطي اطاس ويعمي نظيره دوم ويقال لابليس
عندي لها لا من جزا كل خناس وعن المراجل ادنج العفن وامكيس
سبعة فناجيل ونجر ومحماس واربع دلال في شقاها مطاحيس
ويامالها شبيب في الكير مقباس نار الغضى وارخيت لاثمانها الكيس

ما يحتظى بالمرجله ساير الناس … والجود ما جا دون بابه حراريس
يا ساعي في البن وان عدت حماس … اخذه بهون وسايس الحمس تسييس
فان شفت حبه يقذف الدهن ملاس … فجفه قبل تحرق له الناس واتحيس
ودقه بمهراس كما رنة الطاس … صوته يقود مرويين العبابيس
ولقم دقيق البن وان في دلة نحاس … مسلوبة دقة استاد بتبهيس
فالي تبين لك كما دفق الاورواس … نكس غطا غرنوقة الصفر تنكيس
ووراكه ودن بهار منزوه الادناس … هيل ومسمار وكب الدنافيس
وزله من اللقمه برفق وله واس … واحذر يجي به من سريبه لحاويس
في دلة مثعوبها كنه الفاس … قريشية ما قابلوها الدلاسيس
وصبه كفيت ابرايك الخبط واعماس … بالصين لا عاينت سو النواحيس
فالى شربت ابهشت واصحيت وانحاس … حبل السكر واعتذت بالله من ابليس
طرب وشاهدني من البيض مياس … عذب اللما ما ورد فاهه ولا بيس
لمة اجعوده كنها عصم الارماس … ضاوي دجاها والغواتق مقابيس
وصبح الضيا من غرته ياخذ انفاس … يغني عن الجنديل ان حن خرميس
انبال بالحاظه وحجاته اقواس … وسموه نطفه للعشاشيق طلميس
ومنقاد عرنينه كما حد عباس … في كف شغموم ضحى الكون ماريس
وشبهت في فاهه مفاليج الاضراس … مثل البرد واشفاه شهرة ملابيس
حم كما الياقوت و نهود جلاس … اثنين على مصقول صدره جواليس
هايف حشى ردفه كما رجم الاطعاس … وساقيه مدموجات ماهن محاويس
والى مشى ما يوجع الأرض لا داس … ويزري بعود البان وقت النسانيس
هذا هو المطلوب من جملة الناس … ان كان ماجا معشر الحب بليس
صلاة ربي عد ما هب نسناس … تغشى محمد ما حدا حادي العيس

وله يتغزل في صباه :

هاف الحشا من عقب ما راق وابهج[1] … واقبل عقب ما اقفى الشباب المشيبي

(١) هاف : ضعف .

وانرد لي باب الهوى عقب ما انهج … ولا بلغت من الليالي نصيبي

ما شفت لي ملجا حصين ومخرج … الله على ليعات بقعا حسيبي[1]

من سج في ميدان الأشواق وانزج … حمل عليه الويل حمل تعيبي

يا سعد شف لي في هوى لام الأدعج … حيلته اوصال واجتهد يا حبيبي

سابي عزاي من الرعابيب الأغنج … لادوا سقامي يا سعد هو طبيبي

موضى جبينه بالدجى مثل مسرج … واسهام لحظه للضماير تصيبي

اعفر حسين اللون ابو سنون فلج … وله مبسم حم الأشافي عذيبي

والموت من عين اتلع الجيد منهج … ومن فاه يبرى جرح قلب الصويبي

وعنقه كما عنق المها حين يزعج … من مرتعه ذاره ممد عطيبي[2]

وجدايله فحم على المتن وازرج … متعثكلات حشوها كل طيبي

هايف حشى ردفه كما الطعس مرتج … غمج الدلول وبالعجايب رحيبي

يشبه الى من سار بالهون وادلج … مــوز تثنيـه الهبــايب رطيبي

لو شافه اللي طب حفرة الحج[3] … خطر يعوقه من هواه العجيبي

قلبي عليه اذهل عزا الصبر واخلج … وجاشي شعل به من فراقه لهيبي

ومن فتنته برهان عزمي تخسلج … مالي على لامـه عوين يثيبي

الا ان فزع لي عالم السر وابرج … سامع سؤالي بالدعا مستجيبي

يجعل على سبل الهوى منه منهج … واسألك بمانه يا سعد ما استريبي

ومن قدرته لي يعتدل كلما اعوج … ومن سال ربه يا سعد ما يخيبي

يا سعد كن عني خصيم ومحتج … ان كان ودك من سقامي اطيبي

ناح الحبيب ودر على الوصل مدرج … ورح له ترى مالي بغيرك نديبي

قل له تراك عنه ان سجيت ماسج … وبعيد ياسك عند عزمه جريبي

وعامر مقامه دامر منك وافرج … وحاله غدا مثل المهيل الكثيبي[4]

---

(١) بقعاء : معركة بقعا المشهورة بين الرشيد وأهل القصيم .

(٢) ممد : ماشي مار .

(٣) طب : نزل في حفرة الحج (حفرة التوبة) .

(٤) المهيل الكثيبي : كثيب الرمل المتجمع من السافي المعنى تشبيه حاله بالكثيب الرملي المتجمع ثم أهالته الرياح وذهبت به .

لولاي احاذر يا سعد شمت مهرج — واخاف وادرا من كثير الحكي بي
لافجي مراحه لا سجى الليل وازعج — عليه روح صار معها شريبي
يا سعد خبر من له الساق مدمج — عن سخف حالي منه جثل السبيبي
اسكر بعرصات الهوى منه وانسج — خض الى احدث بهرج لبيبي
فان دار بي اصبي عينه ويحلج[1] — سبّه عزاي وصرت مثل الرعيبي
وطاف العنا يا سعد ثم اعرج — وتاه الجداعيا الأسى يهتدي بي[2]
الحب كشف ظاهره ما يولج — لو رمت كتمه بالمخافا درى بي

سليم ابن عبد الحي يخاطب أحمد السديري[3]

ناح الحمام وجر الألحان طربي — روجع غناه بمشرفات النوابي
ماجابه المفجوع ما جا بدربي — ليته جرى له بالهوى ما جرى بي
عامين انا لي طيب الكيف حربي — ولي علة عنها الدنى ما دار بي
في مسكن بمجوجر الجاش تربي — زايمة من قاسى عناها عذابي
يعلم به الله ثم من سن حربي — الجادل اللي سيف صده صطابي
سوّا ربيع الكار فعل العزر بي — وبالصد معسول اللما سد بابي
ان ساقته الاقدار بدنا وقربي — حتى السلام يشح به عن جنابي
واقول له يا من له النطق ذربي — خف من إلهك وخذ في الثوابي
دع عنك يا متكبر الراس حربي — رد التحية كود يبرا صوابي
ما اقوى وصاله كود بالحد ضربي — حتاه من ولبى عشيري يهابي
وابيع روحي عند تخليص كربي — اموت والاّ لما ترف الشبابي
طفل الى ما دار حور النظر بي — اظن ذاك اليوم آخر حسابي
شب الغرام بمهجتي واستعر بي — وحاربت مطعومي ولذة شرابي

(١) اصبى عينه : إنسان عينه .
(٢) الأسى : الحزن .
(٣) احمد السديري قد سبقت ترجمته وهو جد لصاحب الجلالة الملك عبد العزيز العبدالرحمن السعود لأمه .

والى بغيت اكتوم سدّه ظهر بي — حبه على شاطىء غرامه هجابي
يا ضامن الأرزاق شرقٍ وغربي — يا من دعاه ايوب عبده واجابي
اشكي اليك الحال شاع الخبر بي — ورميت بين اسلام حي مصابي
تلطف بحالي يا سميع ابتصر بي — ترى الذي بي من غرامه كفى بي
حكمت بي من لا ولاني كفر بي — ماهوب يرحمني رهيف العذا بي
الى غفوا الاسلام لج السهر بي — كنى على الملة يزيد اضطرابي
نجم الجدي جوف الليالي سمر بي — لو هو يغيب فصاحبي ما يغابي
ما حيلتي يا خالقي ما الفكر بي — فيمن يقول النادبي للذهابي
ناجيت نفسي قالت النفس سر بي — عمن جفا واعلق بجوفي لهابي
يا صاح فوق مصندق الراس طربي — على طويل الباع سمح الحجابي
حر على قطع المهاميه دربي — شبه الظليم ان حق زولٍ يهابي
ملفاك منجوب له الجد عربي — زين الحفا يا منوتي بو شهابي
نجل السديري عنك سو الخبر بي — تكفا الى من جيت عيد الركابي
ريف الدهور الى جثا كل خربي — والمحل زميم النبت عقب الخصابي
هيف السمان ومشبع كل تربي — الى لقوه مكملين الزهابي
بحماه كن ان هب نسم الغربي — واجحر جليد البرد نبح الكلابي
وان ثار عج الملح والخيل سربي — فأحمد لهزلات السبايا حجابي
كم راس شغموم بسيفه يدر بي — يوم الوغى يروي سنين الحرابي
فكاك عاقاتي الى مكر بي — صرف الزمان وسير عزمي جنابي
يحماني المعبود عن من ضفر بي — ثم انت يا مهذاب ذرب الجوابي
يا بو محمد شاش خمر السكر بي — واخاف يطلعني الهوى من ثيابي
رديت فيك الشان لا يفتخر بي — راعي هواي وتم فصل الخطابي

وله أيضا :

خلي القلب يا عذال خلوه بجهله — من العقل ما به غير خفق وزفزافي[1]

(١) زفزافي : ولوال .

غريم مهيم ضاع في مهمه الهوى ... شفيق على لاما المحبين ميلافي
بلى وبتلى في حب من يفضح الدجى ... جبينه لجلباب اسود الليل كشافي
على مورق البان الذي هزه الهوى ... على جال جاري الما ميول وغريافي
ابا شرح معاني حسن وصفه لمن نوى ... يكثر ملامي فيه حتاه يشنافي
مما عناني فيه واوزا بحالتي ... ومما تشوف العين من عدم الاوصافي
كاد العذول ان شاف ما بي يعذرني ... واشعاد لو هو نال من سرى اشرافي
يا عاذل الصب الغريم من الهوى ... انا استجهلك باللي خفي بالالطافي
تجنب عن المفتون باللوم والعذل ... ترا الحب قتال وراعيه زهافي(١)
تمنيت لي مع مايس القد وقفه ... الى صار جفن اللاش مستهجع غافي
يعللني الترشاف من شهد مبسمه ... ويوفيني ديوني وانا منه استافي
اقلب قماش صين عن لمس مشتري ... ولا جاه في بعض الدعابيل مهيافي(٢)
الى الحليل اللي على سنة النبي ... وانا معه يوم القضى بالصفا صافي
عطاني ولا ينكر صدوق لما وصل ... فلا شك اشوفه تالي الوقت لي جافي
وان كان لولا ما معي له من الهوى ... تزريت له وابديت ما بالحشا خافي
فلا شك اخشى يشمت الواش بيننا ... الى استاسع الشق ما ينخاط بالرافي
مضى وانقضى ما فات مع صافي البها ... يا مدمج الساقين يا مياس الاعطافي
كامل او صوف ومن جيد المها سلب ... وعنق تليع واللحظ فيه الاتلافي
يا هافي الخصر يا نابي الردع ترى ... خطر الى سرت يهضم الكتف الاردافي
من لين قد هوى حسن وشدغوا ... واشكال تبدي من المجموع وانصافي
بنجل غرابيب كارماح الي اغمدت(٣) ... والى نظر بي سحرني والهدب ضافي
وانف كما حد سيف في يمين بطل ... قرم نهار الوغى للجمع زلافي(٤)
اشفاً ياقوت حم والسنون برد ... توه يهله من الرجاس وكافي

زهافي : مضنوك .
(٢) الدعابيل : الكذب .
(٣) غرابيب : سود .
(٤) زلاف : جسور .

من مبسم فيه ترياق وفيه عسل — وخمرٍ يدوخ وليفٍ عقب الاجنافي
له لبة كنها هي والحرير سوا — او عبقري من الديباج رفرافي
ما ضامها نمي صيب الجنين لهج — تين حصين الحما ما جاه قطافي
كنه الى مشا يفهق الى ورا — من ثقل حزف يسمى الردف من جافي
هذا معانيه يا العاذل ولا تلم — قلب هبيل حدث به سو الأصدافي
وحياة من نزل تبارك والم يكن — والطور والنور والسجده والاعرافي
ان له بلاجي حشاشة مهجتي مقر — وميزان حبه يعيني راجح وافي
والزاعل يزعل ويشرب جقمتين شرا[1] — ويازي مقامه حقير للملا حافي
وصلاة الإله الكريم الواحد الصمد — على محمد وبالسادات الاشرافي
ما قال اديب خلا قلبه من العقل — ولا بقابه سوى خفق وزفزافي

سليم بن عبد الحي يمدح الإمام فيصل السعود

الحمد لله والثنا له والاحسان — والشكر للمولى إلهي دوامي
الخالق الباري تصاوير الالوان — المفني المحيي رميم العظامي
المذري المغني على العرش رحمان — الباقي الوالي حسين الأسامي
الماجد المعطي للارزاق ضمان — الواقي القاضي وفي الختامي
القادر الفرد الصمد عالي الشان — الخابر الجابر كسير السلامي
المالك اللي نرتجي منه غفران — الباعث الوارث مزيل الاسقامي
علام ملفوظ الورى سر واعلان — مجيب الدعا سماع نطق الكلامي
مجري سفن الساج بشرع وليحان — من فوق لجات البحور الطوامي
شاد السما بغير عمد بحفظان — سقف على جوف البسيطة تمامي
واسع فجاج الأرض من كل ميدان — وسوّا بها يوم وشهر وعامي
ومشى على مسطوحها كل حيوان — واخرج ضحاها واغطشه بالظلامي
وابصر نهار عاش به كل انسان — والليل يسبت من كراه المنامي

(١) جقمتين : ملء الفم مرتين .

واخرج نبات الأرض من وبل هتان   واحيا هشيم الروض من كالغمامي
فالى قضى امر على قدرته هان   يروم ما يهوى وهو ما يرامي
الدين له يبني على خمسة اركان   مبداه باخلاص الشهادة اشمامي
واقرار برسالة نبي خير عدنان   محمد الهادي سبيل السلامي
وقومت صلاة الفرض في كل ميحان   وايتا الزكاة وصوم شهرالصيامي[١]
وذا ترى فرض على الانس والجان   ومن يستطيع الحج بيت الحرامي
هذا حكم من جاب للدين برهان   ونصر محمد واولياه الكرامي
يا ربي عطني زود علم وايمان   حي وعند الموت حسن الختامي
وانصر امام ذل حضر وبدوان   وامر جميع رعيته بالكمامي
ما هوب لاموال المسلمين طمعان   جرد على المشروع حد الحسامي
وجهز لمن لا طاع للأمر غزوان   وامر الاشراف قصورهم بالهدامي
قصيده يصيرون العرب صلح واخوان   ويهفون بسفك ادميهم بالحرامي
ويأمن سبل سلك الفدافد والاوطان   عن الحناشل والسفل والخمامي
ولا يرون الناس ظلم ونقصان   وغير الزكاة مسالمين الغرامي
والصعب ذل وكل من به قسي لان   من خوف ربي ثم خوف الإمامي
فيصل إمام في الجزيرة وسلطان   من شاخ بالضيرين ديرة وهامي
من طور شمر الى مدى ساحل عمان   والى الجميع وفيه بالحق قامي
وجاب الخراج لجانب الشيخ نجران   وانقاد له طوع عسير التهامي
ومسكت مع البحرين يدون عنوان   ما هو لهم يمشي بعمل اختدامي
وهذا من الله ربنا معلي الشان   حطه على عالي شريف المقامي
حيثه فتح لمغلق الدين بيبان   وقد البياضي والردى والخمامي[٢]
ولا رضا بفشو ذنب ولا عان   صاحب خطا لو هو قريب ارحامي
نزه عن افعال المواثيم وامصان   وثبت على الطاعه سريع الولامي

(١) ميحان : وقت .

(٢) البياض : من البياضية إحدى الفرق المخالفة للكتاب والسنة : الخمامي : من القمامة والمعنى هنا الساقط من الرجال .

له من صلاة الليل سهم وقرآن   يتلاه في جوف الدجا كل زامي

الى صافحت لذة كرى النوم الاعيان   جافى المضاجع واختلى للقيامي

يرجى عسى في صالح ما عمل قبلان   ومن هول يوم البعث يخشى الندامي

يوم يشيب ماقف فيه ولدان   ما يجتمع به للخليلين لامي

فيه السراط وفيه جنة ونيران   وبه يجمع الرحمن سام وحامي

لاخذ القصاص ونصب للعرض ميزان   وبان الخفيف وبان رزن السهامي

وتشاخصت الابصار وارجف بالاذهان   عد الحساب فويل من جا بالملامي

لكن من قال ان ما للولي ثان   واقر بالتوحيد يحظى النجامي

يالله يا منزل تبارك وسبحان   والرزق من جوف المزون الهوامي

امهل بقى فيصل على طول الازمان   يا عالم خافي سريـر العلامي

حيثه لما يرضيك شفق وحرصان   ونشر علم دينك وبنى الخيامي

المجرني ريف الأرامل ويتمان   شيخ على الدين الحنيفي يحامي

من ساله جا من حسانيه بجحان   ومن شاحنه يسقيه كاس الحمامي

الضد من ولبه تمسكن وله دان   وانقاد له طوع بليا اخزامي

فان ثار من ملح الدهر كل بخلان   وصارت رياض الجدب محلٍ هشامي

يصير قصر الشيخ مدهان ضيفان   ويرهي على الخاطر مناع الطعام

فان شح بمحول البواريد دخان   ويوم الوغى سقف عجاج الكتامي

وتناطحت جرد السبايا بفرسان   وصار الجنا له بالدروع انحطامي

تلقى ولد تركي على مثل شاهان   قبا عليها يرد زحف الزحامي

ما هوب عن نطحة معاديه جبان   سردال اعيال عصات حشامي

قومه هل العوجا شغاميم صبيان   يتلون من والاهم بالحطامي

ويشبه اخلاف الجمع مروى شبا الزان   حيد يذود مجسرات الجهامي

نزه المذاهب زاكي صلب جدان   من طيبين الفرع عنصر كرامي

دع ذا ودم يا مفني الكوم والضان[1]   الى من على للزاد سعر المسامي

---

(١) الكوم : واحدها كومة : الفاطر من الإبل .

لا زلت في الدنيا سعيد وطربان وتركب على ظهر العلا بالسنامي
وفي الآخرة أرجي يباشرك رضوان[١] ويسقيك من حوض النعيم المدامي
وازكى صلاة الله على من لنا بان بالدين طيب ختام عقد النظامي
محمد الهادي والاصحاب الارزان ما روجع التغريد جمري الحمامي
او قال من يثني لباريه باحسان الشكــر للمـولى الهي دوامي

ومما ينسب الى سليم بن عبد الحي يهجو الشاعر بن هويدي منتصراً لمحمد بن سعود (غرلان)

قال الذي ما يعسره بدع الافنان عدال معوج البنا في القصيدي
يازن جوابه من لسانه بميزان بالهرج لا ينقص ولا هو يزيدي
مهيضه قول اكذب الناس بطلان المنهق العير النكور السويدي[٢]
ابن هويدي قاصر الشبر كوبان اللي لبس للخزي ثوب جديدي
للخبث محـراث وللشر محقـان ومسانع لابليس فيما يريـدي
همـاز لمـاز وملعـون حرثـان خبيث شارات فجور عنيـدي
مثل الربا زوده يعوّد بنقصان ومجالسه عيب على ابن رشيدي
ياخو طلال ان طعتني كب تربان وبالك تحطه عن يمينك قعيدي
الشيخ مثلك كان يوريه حقران ويكف ذا الملعون عن ذي النشيدي
ماهوب جبر لك على الضد عوان وبرضاك شتمه للعرب ما يفيدي
ان رمت به ربح يعود بخسران نجس يقودك للمقام الزهيدي
ما جاب فيما يدعي فيه برهان ان المغازي كلها للرشيدي!!
ابن رشيد شيخ والناس شيخان وهو كما المنكر ليوم الوعيدي
المشرك اللي ماحوى قلبه ايمان ودك يشب بساعرات الوقيدي
اخطا وفزت به وساويس شيطان واسقاه ابو مره بكاس الصديدي[٣]

---

(١) رضوان : خازن الجنة .

(٢) عير : حمار .

(٣) أبو مره : كناية عن ابليس .

ما خاف من رب السما عالي الشان يـذم شيخ للسـرايـا عقيـدي
ابن سعود محمد طير حوران حر على الشيهان طلعه يزيدي
فرز السبايا عند روغات الاذهان لا نشفن الارياق جـم الوريدي
والى انسد وجه الجو من عج دخان نصب بروع الضد ماله ضديدي
بيدي لاخو نوره بحارك كحيلان وصوت الفهر يشبه حنين الرعيدي
جيدوم مسيرات وسردال فرسان ومبيد ضده وهـو ما يبيـدي
للخيـل نطاح وللضـد طعـان في قو عزم له وراي سديدي
يورد من اطراف القنا ذارع الزان ويروي شبا شذرة رهيف الحديدي
ربيع هشال الخلا ريف ضيفان هيف العقاير بالزمان الشديدي
يعطي السبايا والنضا تلع الارسان جزل العطا جبر الشفيق الضهيدي
نزه عفيف من خطا الدون وامصان رفد المقاوي موفد المستفيـدي
مكرم مقام الملك في نجد سلطان سيد جميع احرارها والعبيـدي
من لابةٍ ما هم للخلق خوان يوفون ميثاق الرقيب العتيدي
هل كلمة التوحيد بالقلب ولسان الواحد الفرد الحكيم الحميدي
نصارة اللي على خمسة اركان دين الذي بالعرش حي مجيدي
منهم تسلسل من سعود فهيدان نعمٍ بذا الوالد ونعم الوليدي
المقرن المنجوب من نسل وطبان[1] الوايلي طود ينجي الطريدي[2]
يا ابن هويدي صرت للحكي كذبان وعليك علام السراير شهيدي
تـذم حماي المرنـات شقـران سور الثبور الجاديه والبليـدي
حصان الرجال وباللقا يركب حصان حر على غوج يرد الشريدي
بشجاعة منهـا يذلـون الاقران تشبه شجاعة خالد بن الوليدي[3]
مقدم هل الضيرين ذربين الايمان. شيب وشبـان تشب الوقيـدي

---

(١) مجرن : جد السعود : وطبان : ابن عم مجرن وجد الثاقب والربيعه .
(٢) طود : الجبل العالي .
(٣) خالد بن الوليد : الصحابي الشهير وسيف الله المسلول .

سلة هل العوجا شغاميم صبيان　　فروخ الحرار لمن عذاها تصيدي
يردون حيضان الوغى ورد عطشان　　ويعطرون مصقلات الحديدي
كم واحد من ولبهم بات سهران　　وكم خلة خلوا عمدها بديدي
يتلون زيزوم السرايا والاكوان　　عوق الخصيم اتى حجيج لديدي
كريم في بذل الندى مثل هتان(١)　　سهل الجناب وللهشاشيل عيدي
مناخ قصره فيه للقود معطان　　كن الضيوف ان هب برد الجليدي
مفني سمان الكوم والقرح الضان　　حيل شحمها في لحمها جميدي
ياابن هويدي برت وانكرت الاحسان　　وظلمت من بالمدح فعله حميدي
واعقبت يا بزونة الذيخ ريشان　　وضليت عن درب الجدا بالجحيدي
مالك تذم الشيخ ياهيس ميدان　　وارجى من الله عنه مالك محيدي
انشد جميع الناس حضر وبدوان　　ويعطونك العلم القرار الوكيدي
انه زمام الدين وسراج الاوطان　　ابن الملوك وكيد من له وكيدي
فان طاعت الدنيا وساعفت الازمان　　كافاك ياوجه الرجوع المعيدي
هذا وصلى الله على سيد عدنان　　محمد اللي للبرايا شهيدي

سليم بن عبد الحي يجاوب محمد العبد الله القاضي على قصيدته (الى ابصرت بالدنيا تكدر لي الصافي)

على بخت حظي ما فعل في الانصاف　　. . . . .
والوقت بي خانت لياليه لو يرى　　نصوحي لخافي غايتي شاف ماعافي
فلا من صديق صادق النصح والصفا　　اخا همة عليا فتى الجود واسنافي
نديم سليم القلب عن هاجس الردا　　وعن الواش يدمل عشرة الخل ويرافي
سألت النيا بلسان حال واجابني　　على ما اقتضاه الوقت ما هوب لي نافي
الا يا جيل عن ذا الجيل وما اقتضى　　تصبر وخيرك راحل عن جفا الجافي
صدق صاحب القاف الذي قال قبل ذا　　الى ابصرت في الدنيا تكدر لي الصافي

(١) الندي: الكرم . الجود . هتان متواصل .

ظهرنا على جيل جليل من الجدا ... اناوانت ياالقاضي تقاضينا الاكفافي[1]
ولو كنت عني نازح الدار والمدى ... فذكر الفتى بالطيب بين الملا طافي
اعجبني جوابك بالمثايل وهاضني ... حسن بدع قافك حدني اتبعه قافي
تقول انت لا تقصد لئيم لحاجة ... ولو هي بكفه حال دونه جبل قافي
فانا لك على ذا شاهد زاكي الذكا ... صدق فاك يا من له قميص الوفا ضافي
سراب اللظى باللآل ما يبهج الظما ... ولو قاد ضوحه منعل واتعب الحافي
فلو في البخل خير فلا ذم صاحبه ... إله الورى واهفاه بالمنزل الهافي
ودك يصير المال في حوز من حوى ... مفاز الجميل وصار للمجد صريافي
ومن صار في طبعه من الكبر شاره ... يجازى صدود عن اقباله وينعافي
وباشر هل المعروف قلت بتواضع ... وهل الشر باشرهم بشر وتستافي
فانا وانت نستهدي بما جابه النبي ... نزل به عليه الوحي من عالم الخافي
فالاحسان يجزى فاعله بما فعل ... ومن هو مسيء ينتجازى بالاوحافي
وتقول لا تبدي لمن لا يسرك ... ترى اكثر نصاحك يريدون الاشرافي
فلو ان الموصى يتبع ساقة الوصي ... ما كان موسى فارق الخضر بخلافي
وتقول زارع بالتماني رياضه ... يحصد الهوا وبوافي الغبن يستافي
مقام العلي صعب تناول صعوده ... على كل هدر قاصر الباع خوافي
يطول المعاني ذات رأي وفرسه ... وجود وماجــود وبذل للأضيافي
وتذكر دمار الراي ذل مقامك ... ولو تربة ارضه تنبت اللولو الصافي
والعز لو في راس حزم توره ... لكنك في جناتها مرغد غافي
فذا يا فتى الأجواد حميم مذاقه ... على جمله الحيين ما احد بذا يعافي
الا بْنَدْرْ الناس شبلٍ مجرب ... للذل ماياوي مع كل سفسافي
وتقول من راس المشاكل برايه ... ادرك بها اشيا ما ينوله بالاسلافي
فالكـل فحل يلجح البيض لا شك ... كثير الرجال اجروم وهدوم نظافي[2]

---

(١) الأكفافي : واحدها كف المعنى متلازين الأيدي .

(٢) اهدوم : ملابس والمعنى أن الرجل بأقواله وأعماله لا بملابسه .

يزجك مزاباهـم على الهون والرخا — وجيه النسا ودك يغشون باغدافي

وهوالات ذا الدنيا لمن مد بصر — يراها دواليب ودولات واصنافي

فلولا أنت يا القاضي بالامثال فدتني — تركت المثايل ميتفين بالاصدافي

فلولا اثمار الدوح ما غرس عوده — ولولا انتفاع الورد ما جاه قطافي

وطريات في طرد الهوى سد مضى — عفى الله عن ما فات مع كل غريافي

فلا في ذكر ما فات فود ومغنم — ولا ينفع المحزون تكثير الاوسافي

انا فاطن في اللي على الوجد عمدك — ذكر المحبة في تراريخ الاسلافي

فلولا ان دين الله ينهى عن الهوى — تشـاروه حيين البـرايـا بـالآفي

عسانا على التوحيد نتبع جدا الهدى — انا وانت واسلام الملا ياحجى اللافي

فدم يا عريب الخال يا منهل الندى — بهاني لذيذ العيش واكفيت الاكسافي

واشيع صلاة الله على سيد الورى — نبي أتى بآيات عمّا والاعرافي

مع الآل والاصحاب ما قال ناشد — على بخت حظي ما فعل في الانصافي

سليم يجاوب عبد الله الفرج[1]

مرحبا ما هب ذعذاع النسيم — او تلالا البرق في نشو الغيوم

وعدد ما عسعس الليل البهيم — وازهرت في حندس الغدر النجوم

او مالعى ورق الحمام المستهيم — في فنون الدوح ملتج الكموم

بانبجاح من حشا جاش سليم — صـافي للخـل مشتـاق عـدوم

كنه السلسال في فاه الغريم — من شفايا ذبلٍ تبرى الجسوم

يشمله من فايح العطر الشميم — نوجة يشفى لها الأنف الزكوم

باالكتاب اللي لفاني من حشيم — زاكي انساب المخاول والعموم

ملجيً من به لجا عوق الخصيم — فزعة المضيوم شغموم غشـوم

ابن فرج عبد الله الحبر الفهيم — لج بحر اودع افكاري تعوم

(١) عبدالله المحمد الفرج شاعر الكويت الشهير المتوفى سنة ١٣١٩ هـ .

صرت كني في سدا فني غشيم | وبي دليل الراي تاه به اليموم
لكن انى قمت بالعزم الصميم | اجتلد في جابته واقعد واقوم
لين لي طاعت يد القاف العسيم | وذل لي صعب التفانين العزوم
في مقاضا نظمك الدر النظيم | افطرت به: فكرتي يوم وصوم
ذا مضى يا طارشي قم لا تجيم | فوق نضو يقطع البيد الحزوم
صيعري يقطف النبت الزميم | راتع في سد صلبين العزوم
سبعة اعوام عفا خطم الشكيم | يرتهش لاحس خرفشت الهدوم
من اعتاق القود منجوب هميم | سالم من ريب تشبيه الوهوم
طافح في صحصح البيدا مسيم | مثل خفاق الجناح اللي يحوم
اربعة لي ساعة خذ يا نديم | رد مرسول حوى طيب العلوم
وانص به دار المروه من قديم | منزل القوم المناعير القروم
من اوايل وايل رفد العديم | العتوب اللي لهم فخر يدوم
بالكويت وخص من به طيب خيم | من غدا عن شوم لوام يلوم
الكريم اللي تسلل من كريم | نجل صلب محمد ذيب الرجوم
باذل المعروف يفداه اللئيم | ريف هيف الوقت عن لفح السموم
الى لفيته يا نديبي قل سليم | يعتذر من قلة الفهم الفهوم
تشتكي له من هوى سيد الحريم | وتذكر انك عن مصافاه محروم
مترفات الخود رهفات البريم | يذهبون المبتلى لزم لزوم
ما نجا منهم سليم الا الذميم | في قلوب اهل الهوى منهم وسوم
لا تشك بذا الخبر وانشد عليم | وفي مهامه حبهم بالك تهوم
وتذكر ان مجاور الجال الوخيم | به مقام الحر مثلك ما يقوم
النفوس الى رأت جفو تشيم | بالكرام وبالارازل ما تشوم
وللحليم بمصعد العليا نعيم | وانتظار الغبن جلاب الهموم
ما وعزّة محيي العظم الرميم | يحتظى بالعزم صبار كظوم
ذا مقالي لك وانا شاني عظيم | ومعززو عند قومي ومحشوم

عصبة بالعز للعاصي تضيم سلةٍ من صارم ما به ثلوم
من ذوابة ملحم رجم الرجيم من يشاد بمجدهم درس الرسوم
ما ازوم مزومات من بي جريم من سواهم فزعتي وبهم ازوم
عمهم من عايم الفخر العميم من شذا لفح الثنا جمع اللموم
وعذتهم باسم الذي ناجى الكليم ولذتهم به عن نفافيث السهوم
والصلاة من الولي تغشى الرحيم ما شدا الجمرى على روس الحزوم

وله أيضا :

يا هيه يالمندوب يالمشمل اللي تبغي وطن شوقي عسى الرشد لك فال
مني تحمل ما بطي السجلي بالزاج والمشلوخ خطيت الامثال[1]
سلام مفجوع شبابه مولي ما به من اللحمه ثلاثين مثقال
وازكى تحية مغرم مستحلي والفين ترحيب على ذيك الاطلال
عم المبرز بالتحيه وسل لي[2] عن دار معسول النبا سمح الاقبال
طفل عليه مغوزر الدمع هلي من ناظري والقلب جافيه ولوال
الى جيت عند اللي حديثه يسلي وقام يتحفى مغزل العين ويسال
فان قال لك سيد الرعابيب خلي كيف الهوى سواه قل في ردا حال
قطع غرام الشوق صبره وملى من ذا الحياة اللي بها شاف غربال
ساعة رأى منك الجفا والتغلي امسى سهير الجفن بالنوم ماذال
حاله نحيل وضامره مستعلى مدرع من عايل السقم سربال
يا سيد الخفرات ليتك تفلى جوف الحشا وتناظر القلب وش قال
وتشوف من لا عنك يقوى التسلي ولا يعيضه فيك غضاة الاطفال
بالله يامدمي الالحاظ قل لي وش سبب الفرقا على اي مدخال
حللت قتلي بايا مذهب يستحلي وشركت عقلي من سجاياك بهال

(١) المشلوخ : يعني بالمشلوخ قلم القصب .
(٢) المبرز : بتشديد الراء بلده كبيرة وهي الاحساء وعاصمتها الهفوف ولا تبعد عنها عشرة كيلومترات .

فان كان عندك للنصيحه محلي بي تفهم المعنى وللشوق قبال
فاحذر عقوبة من عليك متعلي ادرى لمولاتا لما قال فعال
لاتحدث الفرقا على غير دلي[1] وفي تلف غالي الروح لياك تحتال
فان كان ابو حمزة عن اميّم ذلي ولا نطح شوقه فانا عنك ذلال
قوسك احجاج واللواحظ شقاً لي فيهن سهم موت ووتر ونبال
والأنف يشبه صارم يوم سلي في كف شغموم من القوم سردال
كن البرد بشفاه والعسل زلى في مبسم صافيه والنهد فنجال
هايف حشا لا من مشى له يتلى من خلف ردف له مزابير اثقال
والساق مدموح والاقدام واللي شاد السما ارضي لهن خدي نعال
وخمص الى من سار خطر يزلي ومن ترفهن ودك عن الأرض تنشال
والقد موزٍ ناعمٍ مستظلي ان حركه نسيم الصبا بالغوى مال
والعرف سباح على المتن تلى متعثكل يا ليت له مخلبي تال
في غرته نور شعل واشتعل لي صبح تنفس عنه ضاوي الدجى مال
عن الذي صور جماله وجلي وشرف على الخفرات قدره بالانفال
فان كان يا فرحان خلي حصل لي وجا بالسهاله سقت له غالي المال
والا ترى بانخاك باغ تسلي[2] صافي حديد الهند يا ذرب الافعال
وننصاه واطفى من هوى البال غلي لو رحت انا واياك للشام نزال
واللي حضر نظم المثايل يصلي على الذي يشفع لنا يوم الاهوال

سليم عبد الحي يخاطب الامام فيصل حين غضب على أهل الاحساء واخذ املاكهم لبيت المال

واعلّة الدار جت من جوف امعاها شالت على كتفها حتف بلواها
قيل ان ذا الجور من نصيف ساكنها يا ويلها ان ثبت من بطش مولاها

---

(١) دلي : دليل .
(٢) انخاك : اكلفك . باغ : اريد .

ان افسد القوم في دارٍ يعم بها ... خسف بحيطانها مع ساكن حماها
اف لمن لا يحاذر بطش خالقنا ... ومن خاض بالعلم في غير الجدا تاها
والخاسر اللي تعدى السنة الغرا ... والشرك راس الكباير منه منشاها
دار الحسا رميت التهمة بجانبها ... واستأثروا عمدة التوحيد مأواها
شبه لهم حظ حرفٍ من كيانها ... كنه قلم فاسق عدواه ابداها
ما والذي كون الكونين واوجدهن ... رب عليم بآخرها ومبداها
ان بان ذا العلم من داري لفارقها ... ايضاً ولا يجتمع لامي بلاماها
ما يقتضي حظ نفسي ان اقيم بها ... حاشا ولا اجاور الملحد بمرباها
ساداتنا بالهدى ظنوا بذا فينا ... بانت لهم شبهة فينا محاذاها
اترك بنا الظن ان الظن اثم جا ... في محكم القول اوحى به على طه
ان تبغون بالميثاق نرضيكم ... بالله يا ذا محال ليس نرضاها
والا الخصومه على المشروع تجمعنا ... وطريقة المصطفى يا زين مجراها
يا من عطاه المولى قبضة ولايتنا ... وسمى امام بعين الدين يرعاها
يا نجل تركي ويا فرع الندا يا من ... سميت في رتبة الجودا بعلياها
يا فيصل الصارم الماضي على الاعدا ... كل اسوة تنكر المشروع تنفاها
انت التقي النقي وانت الذي تنفي ... عوج المظالم ولا ترضى بفحشاها
بك شارة الدين امام المسلمين احلم ... على رعاياك واحلم في موالاها
سكان هجر رعاياك الضعوف اشفوا ... في وهبة منك مجراها ومرساها
يرجون جودهقوا به من صخى نفسك ... وشافوه يجري بيان في سجاياها
من كل يتيم وطفل وحرمة رملا ... لله من ضيعة بجماك ملجاها
العفو والحلم واللطف الجميل اضحى ... في تاج هامة حبالك لان مطواها
ارجع ذكى الوفي والحلم من طبعك ... واحلم على امة يعناك معناها
وتصديقك الشك ما ياجب ولا تابى ... انص الشريعة وخذ من عين مرماها
واترك بنا الظن الا ان تبين لك ... من روح خبث النفاق فجد علياها
وارحم مسيئي عرف طبعك فلا تأخذ ... بعقوبة المحسن لحسناك يرجاها

تقول دار الحسا جت بيت مال لي غرايس الغين وانهار جرى ماها
وبيوتها خذ سعود شرط جايزها وصارت حلال ملكها حينها جاها
وانا على عقدها الأول براجعها في مقتضى الشرع حل الام جمعاها
نقول حق فلكن صارت الهدنة وجاها كف الردى كشف مغطاها
وكل رجع في المقام الأولي منها وانقاد فيها مسام البيع واشراها
ثم اتاها ابوك وشد مرتبها وعطا عليها اهلها حينها جاها
وعطيت الأب مثلك ما يعارضها حاشا عليك القطاعه ما انت ملفاها
ولا تخلت عن التوحيد فطرتها ولا تغير عسل صافي مصافاها
فما نخبر جنابك وانت به ادرى لكن دام عز بها لا زلت مشكاها
واسلم بخير بجانب دارنا تحظى بالعز تأمر بطاعتها وتنهاها
صلى الهي على المبعوث سيدنا عدة نجوم بغدر الميل يزهاها
والآل والصحب ما قال الأديب بها ذا علة الدار جت من جوف امعاها

وله ايضاً في الغزل

سار القلم ما بين مفروض الاصباع بالزاج شرع واضح الطلح تشريع[1]
والى نهرك القلب لياك ترتاع كن خادم في شوفة السيد ومطيع
تراى ابكتب بك جواب له انواع لو هو يثمن بالدنانير ما بيع
في حب عمهوج من البيض متلاع طفل غرامه مزع القلب تمزيع
سيد النسا في حبه القلب مولاع لا شك ما الاسباب وصله مسانيع
تجرة هوى للي يدورون الاطماع وغناة ناس بالمحبه مواليع
وان سيم جنسه قال ما نيب بياع بزي قماش قمت ادور المطاليع
وان قرب شبر منه عنه انترح باع يعمل التغلّي والدلول المباديع
حبه سطا بي سطوة بين الاضلاع وسوّى بقلبي مثل ضرب المقاريع

(١) الطلح : ورق الكتابة .

ما ريد غيره لو سعى في لاقطاع ... وعلي حرمت من سواه المراضيع
من خازر المنيوب بامر الولي ضاع[1] ... قلبه الى قابل بنجل مشاليع
عيون حنا حجاتها جل صناع ... من غير تعطيف بالايدي وتهزيع
وانف كما المصقول في يدين فزاع ... بيوم تخالف بالهوايا المداريع
ومجـرد في غرة الـوجه لماع ... حامي بها ورد الخدود اللواميع
وكوكب ثغر فاها به الراح نباع ... ومفلجات مثل ضيق الهواميع
نهاب لقلوب العشاشيق سباع ... ان رفرفت حم اشفتينه بتفجيع
يا ناظر بيض الترايب لها راع ... نهدين كالحقين غض مطاليع
على حشى جوف خفوق ومهلاع ... فتر بريمه ما يبى زود توسيع
يشكي ثقل ردفيه خصره الى ساع ... نـوابي لمشجـراتـه مـرافيـع
وكاسيه من ضافي الجعد حسن الاطباع ... جدايل شلخ الردايف لها ريع
ومقادم تضفي على السر شراع ... تزوع دهن العود والمسك تزويع
من فوق جيد سالب جيد رتاع ... ريم المها لاعتن من زود ترويع
ومحاسن الاوصاف صارت به اتباع ... من فوق ساقين ادماج موانيع
وان سار بالاقدام مشيه تمرياع ... ينتل من خلفه حسين التقاطيع
يشبه قضيب البان وان هب ذعذاع ... متمايل ما بين رفع وتوضيع
هواي هاوي في بحر غيه اوضاع ... وشربت من صافي وداده قراطيع[2]
يا عاذلي عنك انا صم الاسماع ... عاصي عليك وسامع الشوق ومطيع
انا الشجاع ان جاني الضد فزاع ... وانا الذليل ان شفت منه المفازيع
كيال حسن الزين أوفى له الصاع ... واسفر بنوره مظلمات المرابيع
عليه مني ما اختفى العلم او شاع ... او سيم بالاسواق جنس وما بيع
سلام من قلب الى عنّ له ماع ... وهـل دمع عند طرياه الى شيع
تمت وصلى خالقي غيث من جاع ... على الذي اعطى الشرف والتشافيع
محمـد ما قيـل لباك تـرتـاع ... مشلوخ راس الطلع تشريـع

---

(١) خازر : خزر : نظر بتمعق .

(٢) قراطيع : الشرب إذا كان متقطعاً يسمى قراطيع .

الشاعر

نمر بن عدوان

المتوفي سنة ١٣٢٧هـ

راكان بن حثلين

المتوفي سنة ١٣١٠هـ

ترجمة نمر بن عدوان أمير البلقاء من أعمال الشام

نمر بن عدوان من اولئك الشعراء الذين صهرتهم المصائب. وصبتهم في قالب الخيال المرير وهزتهم العواصف القاسية من غير رحمة ولا هوادة. فجاء شعرهم واقعياً مؤثراً ومتيناً مطابقاً لما تجيش به افئدتهم وتغلي به صدورهم فهل شيء ابلغ تأثيراً في النفس من سماع الأنين في الهزيع الأخير من الليل؟ هكذا كان شعر نمر في زوجته بعدما اختطفتها يد القدر في عنفوان ربيع الحب والغرام. فتقطع قلبه ألماً وحسرة وجاش صدره باللوعات وصار جسمه مسرحاً للاحزان وعاش بقية حياته حزيناً مكلوماً تتهافت عليه الامراض حتى مات فجأة سنة (١٣٠٠هـ) وهذه القصيدة يرثي بها زوجته (وضحا) والخطاب لابنه (عقاب) قال:

سار القلم يا عقاب بالحبر سارا — وبزيزف القرطاس يا مهجتي سار[1]

سار القلم بالنويهدات الصغار! — يا عين وكري وحش حين ما طار

اكتب جواب مثل قطف الثمار! — من قيل ابن عدوان نظم له اسطار

من ضامري كنه وقيدات نارا — مانيرة النمروذ تشبه. لها نار

---

(١) عقاب: ابنه من زوجته المتوفاة.

لكن ينهش بي غليب السعارا   والحال مني تقل يبراه نجار
اكتب الغالي ولع القلب نارا   خلان بالدنيا وحيد ومحتار
يا عقاب من فقده عيوني سهارا   لكن فيها ذر شب وزنجار
أعْول عويل الذيب ليل ونهارا   واحن حن الجيد ثاو على الدار
على حبيب بالترايب توارا   خلان مشتاق وحيد ومحتار
والله لا كذب ولا هو اقمارا   ايضاً ولانا بالتماثيل بذار
واخلاف ما بين البسيطة اوزارا   ومن طاف في طيبه وللبيت زوار
انا ان نظرته رامي للجمارا   كن القمر في موق عيني الى اندار
يا عقاب لو تجمع جميع العذارا   من الشحر لنجد لباب تونس لسنجار[1]
ومن بصرة الفيحا الى قندهارا   من غير وضحا مالك الله تختار
اجل جل الزين حسن المسارا   راعي ثليل فوق الارداف نثار
العنق عنق اللي تقود العفارا   قايد اخشوف الريم في دوّ الاقفار
يا غصون موز تحته الماي حارا   في وسط بستان دنت منه الاثمار
يا عقاب ما والله مدير النهارا   مجرى سفينة نوح في غب الابحار
لو جن بنات البدو صف تبارا   على الحنايا دللن كل حوار
ولو جن بنات الحضر مثل الامهارا   سطر الذهب بارقابهن تقل نوار
ولو جن بنات اصليب فوق الشهارا   ياما حلا بشفيهن دق الأوبار
ولو جن بنات الترك هن والنصارا   والهند او اللي سكن كل الاقطار
جنى ضحا العيد وسط النهارا   وقالوا لنا يا نمر قم طب واختار
ما خذ سوى مضنون عيني اخيارا   الصاحب اللي فر عقلي معه طار
فيها خصال وافيات كثارا   ومثايل فيها التفاكير تحتار
شيمه فهودٍ وبه زعانف نمارا   ومن الجمال اليوسفي فيه تفكار
حسه لطيف مثل جني الثمارا   يسبي اللبيب منادمه تقل سحار
قلت آه واويلا مر المرارا   من مي زقوم جرعته له امرار

---

(١) الشحر : إمارة من المحميات التسع .

من فقد مسلوب الحشاشين سارا غرو كما بدر لها النور نشار
يـا ليتني ويـاه نتنى المشـارا فوق السبايا واشهب الملح زجار
لكـن ملك الموت جانا اغتارا فرق وشتت واودع القلب محتار
ريحة جسدها مثل ريح البهارا وبين اشفتيها بالمثل حص محار
لولا ضلوعي فر عقلي وطارا لكن ينشر بسرة القلب منشار
ومن لامني به ثور اوهو حمارا والثور اخير ان قيل له دير يندار
صلاة ربي عدد وحش القفارا والا عدد سحب تروى بالامطار
على النبي المبعوث سر وجهارا سيد الورى قد خضع له كل جبار

وله في رثاء زوجته ايضاً ومجاوباً على تعزية احد اصدقائه

حي الجواب وحي من به يعزين حيه ثمانين الف والف عددها
حيه عدد ما ناح ورق البساتين حيّه عدد ما ناص بارق عددها
حي الصديق اللي شفيقٍ يعزين ابيات في صفح الطلاحي رصدها
هـو يحسب ان الصبر قوله يلهين الصبر مرمرني وريقي عقدهـا
صبري دفنته بـالزبـارة بيرين متعلقٍ حد السهل من سندها
باح العزا يا صاح صبري غدا وين لو درت عند ذرة ما تجدها
والله دين القـطع بـثر دين وحياة من هو بالثماير بندها
ودين الصحيح وكلمة الحق تكفين الله يكفي شر من هو جحدها
ياسين يا ام عقاب ياسين ياسين يا شبه عنز الريم ترعى وحدها
بنت الرجال وخالط عقلها الزين وروايح الريحان ريحة جسدها
جنتي عطا ما سقت فيها تثامين شيمة فهود كل من جا حمدها
للضيف لطفين وللضد قاسين وجيرانهم ما مرحوا في ضهدها
ما سقت فيها غير خمسة وتسعين اصـايل والكـل تسبق بيدهـا
لو من جاب للهند للشام للصين لابواب مصر لباب نجد بلدها

تاقف نساها في مزهاها مزايين كل النسا يا ليت وضحا بعدها
فيها خصال وافيات من الزين وبها مثايل ما حصينا عددها
يا حاجي ذي حجنا بين زيمين مسك وزباد وعطر شاه نهدها
الى شافت ان بي غيظ قامت تراضين مثل الشفوق اللي تلهله ولدها
ما ناجت الغطروف بالمنطق الشين ولا قط بالخملات وكد وعدها
ولا عاتبت بالهرج الادنى والاقصين ولا على الجيران عضت بيدها
ولا ارثت شن صار بين الفريقين ولا وسوس الشيطان واكثر نكدها
يا غصن موزٍ ناعمٍ بالبساتين الى كما بيض الجميري نهدها
وجدي عليها وجد من هو سجين متحسرٍ يشرب كرابة كمدها
او وجد من خلوه ربعه امقفين في رهرهي البيد فارق نجدها
او وجد شيهان شهر من شياهين قصروا سبوقه باشهب الملح لدها
او وجد مظهودٍ بدار السراحين عند الدروز اللي عن الدين سدها[1]
لكنهم كفر عن الدين مقفين وادرى بيان ما خفى من وردها
من واهجي الغيظ رنوا مساكين من فوح لاهوب يشوي كبدها
من لامني يبلى بجن الفراعين وما زال بالدنيا يعيش بنكدها
ما انساه أنا والله دين بثر دين ما دام روحي ما لجت في لحدها
وصلوا على من نور الحق تبيين محمد المختار ما دوى رعدها

وله أيضا في زوجته :

يا ونتي ونة- كثير الحسوفي عقب الطرب والكيف فارق مشاهيه
اونة كسير الساق عظم السقوفي جاه الطبيب وقال عمس البصر فيه
ما ادري متى يا صخيف الوسط توفي الى عاد ديني عندكم ما انت وافيه
يا غض يا للي غض فوق الردوفي شن تورد كنه الليل كاسيه

(١) الدروز فرقة من الباطنية قام بالدعوة لهذا المذهب رجل اسمه محمد بن اسماعيل الدرزي في مصر في القرن الحادي عشر ميلادي في عهد الحاكم بأمر الله ولكنها لم تنجح ففر صاحبها إلى الشام فوجد لها قبولا وظلت حتى اليوم .

ذوايب والا التـوالي ارلـوفي | يشرى له الريحان والطيب غاذيه
ومحـاجر فيهـا تسـل السيـوفي | وخد زهاه النور والنور زاهيه
وترايب بيض زهت في الستوفي | وانا اشهد ان الخمر من بين اشافيه
ان حددت بي ينكسر عنه شوفي | بالعون ما اقدر يـاهل الغي اراعيه
هذي وصوف الترف غمق الوصوفي | غض النهد ما هوب للدين يوفيه
سقيت دياره من حقوق ذروفي | من كل مرهوش يلج الرعد فيه
من رايح به مثل دق الدفوفي | يقهر به الشرقي وتمطر مياهيه
يسقي من الباطن لهاك اللفوفي | الوادي المنقاد يا جعل يسقيه
لعيون من دق الهوى بالكفوفي | راعي الثمان اللي تلالا خزاريه
اللي الي اغضى شبه برق رفوفي | حير مديدي حير الله طواريه
حدر الترايب والنهد له حزوفي | يشبه لفايف البريسم مطاويـه
كاسيه من شغل العجم له صنوفي | وحجول شاخ ساقها اعولن فيه
زرع الضماير صفقتـه الهيوفي | ذاله اسبوع اليوم ما هوب يسقيه
سهـران حيران لجـا فيـه خـوفي | والصبر ماني يا ابيض الناب قاويه
صلاة ربي عد زجـر الهيوفي | او ما سعى خل لخل مصافيه
او ما سعى خل الي خل ولوفي | واسقاه كاس الخمر من بين اشافيه
من سلسبيل لين يبرى الحسوفي | الحول ما صده الطول يـاليه

وله أيضا :

البارحة في هجعة النوم غرقان | ويح من الوجلا وفرقة نديمي
زارن خليلٍ فيه وصف لنا بان | وصايف المجمول هيف البريمي
تخديد نمرٍ مشيها وزن ميزان | عين المها والعنق والرنق ريمي
ووسط صخيف ينعش الروح باحسان | فوق الردوف وزاف ريش الظليمي (١)
ما بتونش الغطريف بالعين ولسان | نـزر سوالي مـانـوشي وهيمي

(١) الظليم : ذكر النعام .

يومه تبين في منامي وانا بان ‏ فزيت مرعوبٍ فريحٍ هميمي
اثاريه طيف فر عني وخلان ‏ واصبحت في صحرا جهنم حطيمي
ابكي انا وعقاب ينحب وسلطان[1] ‏ قالوا يتامى قلت وانا يتيمي
قلبي دوا به سمهري ذارع الزان ‏ قالوا سليم قلت ماني سليمي
ما زلت بالدنيا شقاوي وندمان ‏ وانوح نوح طفيل توّه فطيمي
قالوا لي الخلان تخضيع واحسان ‏ تلقى مثيله سم والله كريمي
جاوبتهم ذا القول زور وبهتان ‏ ورب الحرم من زمزم والحطيمي
ما القى مثيله لا بحضر وبدوان ‏ من قال هذا صار باغي غريمي
يالله بجاهك ثم جاه ابن عدنان ‏ وجاه الرسل وجاه موسى الكليمي
والعرش والكرسي ولوح وقرآن ‏ تفتح لها في جنتك يا رحيمي
ماريد حور العين ما ريد جنوان ‏ الا ان ازوره في جنان النعيمي
صبراً على الدنيا ولا اريد نسوان ‏ ماريد غير اللي سباني حريمي
لو خالقي سوان طير بجنحان ‏ امسيت بالمجمول جاهل غشيمي
ما كان ذقت البرد من حر نيران ‏ ولا كان زادي من ضريع الجحيمي
مالي سوى التهليل مع قول سبحان ‏ واعوذ بالله من ابليس الرجيمي
يا لايمي تبلى برهط من الجان ‏ ما فاد بك رقية حكيم فهيمي

ولـه يتشره :

يا حمود قل لحمود وشجاه مني ‏ علم تحاكوا به وعنهم نحوني
عند العرب يا حمود اضحك بسني ‏ وبأرض الخلا يا حمود ابيح اكنوني
يا رب ما خليتني طير واني ‏ فوج رفراف الهوا في متوني
اضرب على الشطات ولو ما اثني ‏ موتي هلك ولا حياتي غبوني
ولونك ترى يا حمود بالي شطني ‏ ما قلت لي باني اغير فنوني
ما انسى ورب البيت موت غبني ‏ واوصال غيري يا ضنيني ظنوني

(١) سلطان : ابن نمر بن عدوان .

ترجمة راكان بن حثلين

راكان بن حزام بن حثلين زعيم قبيلة العجمان لا يحتاج إلى تعريف والكلام عنه من باب الثرثرة لأنه كما قيل (المعروف لا يعرف) فقد كان راكان فارساً صنديداً وشجاعاً لا مثيل له ، وشاعراً مفلقاً من طراز عبيد العلي الرشيد ومشعان بن هذال ان لم يتفوق عليهم .

وراكان هو الرجل الوحيد الذي في وقته أقض مضاجع الأتراك ، وبلبل أفكارهم ردحاً من الزمن ولم يهدأ لهم بال حتى قبضوا عليه وسفروه مخفوراً إلى بلادهم وسجنوه هناك ثم بعد ذلك أطلق سراحه لقصة مشهورة سنوردها في موضعها وهذه القصيدة قالها بعد ما أمره آل خليفه أمراء البحرين. بمغادرة البحرين توفي سنة ١٣١٠ هـ قال :

قال المعيضي بالضحى يبدع القاف في دار سمحين الوجيه الكرامي
عسى لهم بآيات من حج وطاف عزٍ لحاضرهـم وللحي دامي
يا راكب من عندنا فوق هياف بتيـل ساج ومقتفيـه الـولامي
فالى دعم صدره على بعض الأسياف والا ثـلاث يشتهن الـولامي
بواطن يشدن الادمي بالأوصاف وان زرفلن يشدن لجول النعامي

يمشن ثلاث عقب لا وما والاصلاف ... والرابعة يلفاً لولد الامامي[1]
سلم على ربع كما وصف الاشراف ... واختص ابو تركي برد السلامي
سلام أحلى من لبن كل مشعاف ... واخن وانوج من عنابير شامي
والتفها يا شيخ من كل الاطراف ... غرّا كما وصف الجراد التهامي
والله يالولا جمعك اللي له ارداف ... دولة هل العوجا سواة النظامي
اني لعدلهم على كل مزقاف ... علم يـردنـه جـديـد وعامي
بمطرق فيها غلب كل هياف ... وحدب الظهور اللي تقص العظامي[2]
والكل ينكس عايف عقبها شاف ... غصب من اوراك السبايا دوامي
عاداتنا ليما القيت دقل الأشناف ... ثم درعوا سرد الرمك بالولامي
في ما قف خطر علي بالاتلاف ... في روشن غنى بركنـه حمامي
ودمع عيني فوق الاوجان ذراف ... وبالرجل طبلين حلقهن احكامي
ننسف على طوعات زينات الاطراف ... ما بين مصري وما بين شامي
ودروع منعات ثقيلات لصاف ... متحـزمـين فـوقهن بـالحـزامي
والى اقبلت حومة زرفهن كما القاف ... ثم حل سترا معورجات الوشامي
عاداتنا عـنـد المظاهـير تنشاف ... ونركض مراكيض تحري الكهامي
ونحري برمي الشيخ وان جن زلاف ... نرميه بين الخيل مثل المقامي
ما هي بهرجة شاعر يبدع القاف ... طول لسانه فعل ولد الامامي
حنا ترانا علته بين الأجناف ... نجزي عيونه عن لذيذ المنامي
وقلبه لو هو نازحٍ يرجف ارجاف ... من صبحة الأنباج نور الظلامي
ان كان للمنزل قرب جته الاسلاف ... تودعه يتـرك حلته والجهـامي
ويجنب الخفرات زينات الاوصاف ... بيض الترايب زاهيات الزمامي
كنه خريف بدل العقل بهفاف ... واسباب ما خيفت فعول جدامي
ليتك لنا يا شيخ بالعين تشتاف ... يوم اقبلت دولات صبيان يامي

(١) ولد الامام : عبد الله الفيصل السعود

(٢) حدب الظهور : السيوف .

معهم فرنجي لحسّه تقصاف | مثل الرعد في مدلهم الغمامي
حنا ذرا الديره عن البرد والحاف | ومن زادها جيناه كدغ شمامي
يا شيخ ما ارسلنا نبي منك مجذاف | قوم تبني من ورانا الخيامي
بين الظفيري والمطيري وعساف | ننزل ولو جانا النذر والزحامي
ويروح في زمله كثير التجعاف | ولا خير في هرج بليا تمامي
حنا كما حر تعلى بمشراف | صيده من الجل الحباري الجسامي
جاه اسمر في صايده سم الاتلاف | طقه وحط سبوق ريشه هدامي
وجازه لمعلول جداه التلهاف | هيا اركبوا يا مشتهين الكلامي
وصلاة ربي عدد ماهل وكاف | على النبي وما حج بيت الحرامي

وله قصيدة طويلة :

يا ما أحلى الفنجال مع سيحة البال | في مجلس ما فيه نفس تجيله
هذا ولد عم وهذا ولد خال | وهذا رفيج ما لقينا مثيله
يابو هلا طير الهوى خبث البال[1] | طبعه خبيث والحبارى جليله
يالله يا للي طالبه ما بعد فال | ياللي من الضيقات ينجي دخيله
افرج لمن قلبه غدا فيه ولوال | والنوم ما جا عينه الا جليله
الى من ذكرت رموس عصر لنا زال | شوف الفياض وفقد عز الجبيله
يارين شدتهم الى وزع المال | يتلون براق تلالا مخيله
يتلون براق سمر يشعل اشعال | تلقى التربي فايض عقب سيله
يسقي اخسيفا والثمان ارضهم سال | مرتع معطرة السيوف الصجيلة
من حمو ساقات الى السيف همال | وينوش حسنا والرديفه مثيله
فإن قادنا من يمة القفر خيال | يصبح شديد البدو عجل رحيله
قاد السلف واستجنبوا كل مشوال | وبالقصر يا محلى تخيط نزيله

---

(١) ابو هلا : هو الإمام فيصل بن تركي السعود وقد سمي بهذا لكثرة استعماله لفظة (هلا) لزائريه والوافدين عليه .

فان شرف البادي على روس الأفذال — والمال كثر الزول محمي جفيله
تلاحمت ما بينهم شهب الاذيال — ومن ضيع المفتاح واعزتي له
ركبوا على طوعاتهم كل عيال — كل ابلج يحري بكسب النفيله
تفازوا المفزاع ذربين الأفعال — من قبل سبق غارته تنثني له
يبغون طوعة روسهم حين الادمال — تفازوا واخلق كثر هجيله
ان جا الكمي من دون عطرات الاجهال — مرقوا ولحقوا مفحمين الدبيله
واللي تثنوا كلهم تلبس الشال — ومن صنع داود بشوت ثقيله(١)
لزم عليهم علة عقب الانهال — ومن غارته لزم يضيع دليله
والدم من قحص الرمك يشعل اثعال — يزعج على اوراك السبايا وشيله
هذيك براعيها من المعرقة مال — وهذي ثكلها مطرق ما تشيله
من وقع كل مجرنس جدله افعال — وفروخ صادن الحباري فضيله

وله بعد انطلاقه من اسر الاتراك في زوجته الشقحا
التي عقبه عليها الدويش وتزوجها وكانت فارعة الجمال

يا فاطري خبي طوارف طميه(٢) — الى زمالج لون خشم الحصاني
خبي خبيب، الذيب في جرهديه — لا طالع الريلان والليل داني
خبي طميه والرياض العذيه — وتنحري برزان زين المباني(٣)
آصل اخو نوره لزوم عليه — قبل الحبيب وقبل عالي وداني
والى قضيت اللازم اللي عليه — اللازم اللي ما قضاه الهداني
احط الجدي من فوق ورك المطية — وافرق ايديها عن سهيل اليماني
نبغي نسير لديرة العوسجية — ريحة نسمها كالزباد العماني
لومي على الطيب ولومه عليه — وراه ياخذ عشقتي ما تناني

---

(١) المعنى بالبشوت هنا الدروع .
(٢) طميه : جبل مشهور في الحجاز .
(٣) برزان : قصر ابن رشيد المشهور في حايل .

ليته صبر عامين والا ضحيه والا توقع صاحبي ويش جاني
اما قعد راكان ذيب السريه والا يجي يصهل صهيل الحصاني
روحي وانا راكان ذيب السريه ما يقبل العقبات كود الهداني

وله أيضا :

اناخيل يا حمزة سنا ناض بارق يجلى عن الظلما حناديس سودها
على ديرتي رفرف بها مرهش النشا وتفقاه من دهم السحايب حشودها
فيالله يا المطلوب يا قايد الرجا يا عالم نفسي رداها وجودها
جعلك توفقها على الحق والهدى ما دامها خضرا ما بعد هاف عودها
لك الحمد يا معبود والشكر والثنا اوجيهن على البيدا نواصي سجودها
تفرج العين لا ضوا الليل كنها رمدا وذارفها تعدى خدودها
وكبد من افعال الليالي سقيمه عليها من حامي اللهايب وقودها
تقطعت الرماس عنا ولا بقا الا وجود باقي في ودودها
فيا حظ من ذعذع على خشمه الهوى وتنشق من ريح الخزامى فنودها
مجف من الصمان الى نشف الثرا مع الصلب والا حادر من نفودها
يبراه شلفات الى ناض بارق زهت له ولو هو نازح من حدودها
يامية هم مشعل الحرب الى دنا هوش ورفع للملاقا بنودها
وان جر حربي علينا جريره صبرنا عليها لين نقوى ردودها
صبرنا عليها لين نعطيه مثلها برجف تزلزل من مثاني رعودها
وان زارنا سبع ايدور الغرّه ذرعناه درع من مفاجا صيودها
زعجناه بارقاب المطارق ورادته عرج دوام للحراير نرودها
بمذلقات الهند والشلف كنها السن سلاق متعبينهاها طرودها
وحريبنا نسقيه كاس من الصدا والحبة الزرقا لكبده برودها
ويلا زبنا مجرم ضده النيا كنه بعوص نابيات جعودها
كود على حمله الى جاير وزه نسفناه عنه ايلين تبرى الهودها
وعسى جواد ما تفرج التالي حذا مطرق يقطع مثاني عضودها

وانا ذخيرتهم الى دبرت بهم ... شعث النواصي والنشامى اسنودها[1]
ومر يكفوني مذاريب ربعي ... واتاجر بنفسي واتنومس بزودها
وملفى مسايير الى جو وعينوا ... اقريشت يجعل مع الهيل عودها
ومع هذا حايل ومنسف ... الى علقت ما يحتملها عمودها
نزج عليها السمن زود وتعمد ... الشوارب من تروي الجنا في هدودها
والا ردوم من ورا الحجر نفجها ... تداوي بها الربع النشامى كبودها
وافعالنا ما هي علينا بديعه ... سوالف رجال مرثتها جدودها
وصلوا على خير البرايا محمد ... ما لعلع القمري وما هب نودها

كان راكان بن حثلين عند ماجد بن حمود الرشيد وانشد الأبيات الآتية وكان الغويه الشاعر حاضراً في المجلس فكلفه ماجد أن يرد على راكان رداً يسكته ويعطيه جائزة قال راكان :

عزي لقلب ما نقضت شطونه ... لو قلت زلت عبره جا يدلها
وخلي اللي في محاجر عيونه ... خيل مشاهير تطارد باهلها
اتلي المعلم به يوم قفّت ظعونه ... يم النفود وحدّه مقطع سهلها
يا هل مراديم النضا اللي تجونه ... ودوا سلامي انا اعداد اللى حملها

فرد الغويه بالأبيات التالية :

اقول لبيت ما حلى من فنونه ... آخذ جدايدها واخلى سملها
وقلبي على ما قامت تصفق ركونه ... دليت اجيب القاف من محتملها
وبالكبد نار كنهم يشعلونه ... حرق صناديق الضماير شعلها
على حبيب فوتت بي ظعونه ... مرت علي وصوبتني قبلها
اتلى العلم به والخدم يتبعونه ... اقفت تعد خطاه وتمشي مهلها

(١) شعث النواصي : الخيل وقت الحرب عندما تغبر نواصيها .

على دين ما ظهر مثل لونه   عندي فلا والله يخلق مثلها
كود الغمر اللي يظهر من مزونه   يوكد على ساكن الوعد من سهلها
حسن الشهايا كالقحاوى سنونه   بين الشفايف كانه يمرس عسلها
والخشم حد مصقل يشذرونه   والملح والقبله مفارق جدلها
البطن كالديباج لو تلمسونه   جدايد ما عمر المزين شعلها

وله بعد فراغه من حرب الدويش وانتصاره عليه:

يا راكب من عندنا فوق شقران   سواح مواح بعيد المضاحي
ينشر من القرعا على جد الآذان   والعصر تشرف لكْ خشوم وضاحي
كز القعود للشيخ من نسل وطبان   زيزوم علوا مبعدين المناحي
يمشي وينشد عن منازل فنيسان   يبغى يداري قامت وانبطاحي
الدار حاميها الولي رافع الشان   من حمد ربي سدنا ما يباحي
الدار نحماها بخيل وفرسان   باهل القنازع دايثين الملاحي
العذر منك يا الفتى يابن درجان[1]   حنا فهقنا الكون نبغى الصباحي
بالله عليك أمسيت يا نسل وطبان   نصبح عليك من الهواشم سباحي
خليت عسب الصلب يومي بالأردان   تلعب بريضانه هبوب الرياحي

---

(١) ابن درجان : من رؤساء مطير وقد قتل في تلك الوقعة فوقف راكان يخاطبه وهو جثة هامدة .

الشاعرية والفروسية يتباريان في راكان بن حزام بن حثلين زعيم قبيلة العجمان فإذا جرى ذكر شعر راكان وأعماله لا يلبث الشخص أن يستشهد بأقواله على أعماله فكأنما تطابقت أعماله وأقواله وأصبحا صنوان لا يفترقان وهذا شيء من الكمال إذ يندر أن يحدث مثل هذا التطابق في الرجال ولكن هذه الأقوال المقرونة بالأفعال تختلف وجسمه الحقير النحيف وهيكله الضئيل .

لم تكن لراكان أعمال مفيدة تستحق العناية إلا في حدود ضيقة جداً بالنسبة لغير العجمان فهو في وقته ألهب نفوس قومه حماسة ، وخلق من كل فرد منهم راكان ورفع رأسهم عالياً فلا يستطيع أحد أن يمسهم بأذى أو يجرؤ عدو لهم أن يطأ أرضا لهم هم فيها، فمدت معظم القبائل أيديها لمصافحة راكان ومحالفته تخلصاً من شره المستطير . ولا يزال هذا الخوف مسيطراً على معظم البوادي حتى اليوم . وراكان رمة لا تبدي ولا تعيد مضى عليها عشرات الأعوام : أقض مضاجع الأتراك وأقلق راحتهم ، ولم يهدأ لهم بال أو يطيب لهم حلو المنام حتى قبضوا عليه لخيانة بعض أعدائه ، وهكذا قيدوه بالحديد ونقلوه إلى بلادهم ووضعوه في (زنزانة) مغلقة في الوقت الذي تدور به رحى معركة رهيبة بين الأتراك و المسقوف ولا تزال حتى ذلك الوقت تستعمل عادة المبارزة في أول الحروب فبرز من بين صفوف المسقوف عبد أسود كالعملاق الهائل وطلب المبارزة فكل من برز له كر عليه وجندله في الحال حتى أعيا الترك أمره فسمع راكان وهو في سجنه قصة هذا العملاق المؤذي فطلب من القيادة مبارزته ولكنها لم تأبه لطلبه هذا لعدم التكافؤ بين راكان الحقير المعلول وبين هذا العملاق المرعب أما راكان فظل يكرر طلبه هذا ويلح به حتى وافقت القيادة وأخرجته وطلب مهرة يدربها على طريقته الخاصة فأجيب إلى طلبه أيضا .

وطلب شلفا مردودة الأطراف فأعطي أيضا فمضت عدة أيام وراكان منهمك في تدريب مهرته . ثم نزل الميدان فخرج إليه العبد الأسود وعيناه يتطاير منهما الشرر فما هي إلا جولة أو جولتان وراكان يزمجر كالأسد حتى انقض على مبارزه كالعقاب الكاسر فاختطفه من على سرجه واقتاده أسيراً وقيل قتله . فتعجب الناس وصدحت الموسيقى فوق رأسه . هذه القصة رفعت رأس العرب عالياً ، ثم افرجت عنه الحكومة وطلبت إليه أن يتمنى عليها فطلب . . . ولكن ماذا طلب ؟ إنه طلب أن تعطيه الدولة : (الصمان والدهناء) .

والصمان: أراضي صخرية جرداء ، والدهناء خط عظيم من الرمال في شبه جزيرة العرب .

وهذه الأبيات قالها وهو في الأسر يخاطب بها الامام فيصل :

يا بو هلا ليتك تشوف حطوني العسكر نظام
يقودني قود الخروف يا العسكري ولد الحرام
الصبح ماكولي رغيف وفي الليل ما ذوق المنام

شعراء الكويت

محمد الفوزان وعبد الله الفرج

ترجمة محمد الفوزان وعبدالله الفرج

أديب الكويت الفذ وهزارها الذي غرد زمناً ثم صمت ليردد صداه في شبه الجزيرة العربية عبدالله بن محمد بن فرج . لقد بلغ المترجم له بأدبه الأوج وسما بسعة خياله إلى مكانة لم يبلغها أحد من معاصريه إذا استثنينا واحدا مع قلة انتاجه ، ذلك هو شاعر الكويت على الاطلاق محمد بن فوزان ويسمى (حليق الذهب) لندرة وجودة ما يقول. مثلا كان ابن فوزان يخاطب ابن فرج بعشرين بيتاً أو أقل ويجاوبه هذا بخمسين أو أكثر ، ويخاطبه ابن فرج بخمسين بيتا ويجاوبه بعشرين بيتاً : قضى ابن فوزان جل حياته في فاقة وعوز شديدين على عكس ابن فرج الذي ترك له والده ثروة طائلة جدا أصبحت حديث المجالس وقد ظن الناس في وقته أنها لا تفنى ولو عمل ما عمل ولكنه مات ميتة الفقراء المعدمين عام ١٣١٩ هجرية بعد وفاة زميله محمد الفوزان بحوالي خمس سنوات ، أما ابن فوزان فقد ذكر لي أحد الطاعنين في السن ممن عاصره ورآه أنه مات شيخا :

اصبر على ما جاك من وقتك اللاش   واستو على الشدات راعي عزايم

واخف الضرر لياك تبديه للواش   يشناك عند الناس قاعد وقايم

والكبد من حر الهوى ذابها الفوح … عيا يطفي حرها بارد الماي
من عقب ما همي عن البال مزيوح … غديت يا الخلان بلش ببلواي
الله يلد الحب راعيه مفضوح[1] … مسرع يبيح السد ما هوب كماي[2]
اقول عندي للهوى متن وشروح … لولا حكايا الناس حليت شكواي
على غزال هايف القد مملوح … خطاف لعقول العشاشيق سباي
غرو مشقيني على غير مصلوح … ان جيت في ملواه ماجا بملواي
بالزين ممدوح ولا هوب ممدوح … بالوصل وعاد ولا هوب وفاي
وان ردت منه الوصل قال لي روح … عليك ياما كود قربي ولا مـــاي
وعزاه خلي بالهوى عذاب الروح … اقول قواني على الصبر ما قواي
يا طول ماني بالوصل منه ممنوح … واليوم بادي بالقطيعه وفرقاي
وان راد مني الحل ما هوب مبيوح … يلقى الذي بالشين سواه ووياي

عبد الله الفرج يعاتب الشاعر محمد الفوزان :

كثر الحكي ما هو ليا بالعوايد … لا وانت تدري يا محمد فلا اريد
الا ولا طرف على الخلق نايد … لولا حكايا بعض ناس مقاريد[3]
اشوف كثر الصمت ما هوب فايد … ادعي الطنا يرث بقلبي تخاديد[4]
ما يدني النازح وما كنت رايد … في نازح البيدا سوى خبطة البيد
الله عسى المقضي على كل كايد … يضحي من البلوى عيونه مراميد
اللي حكوا فينا وهم كالخرايد … يا طالما داسوا طروق المناقيد
مدحي عداهم مخلفين الوعايد … يم الذي ما يخلفون المواعيد

(١) يلد : بكسر الياء واللام وسكون الدال : بمعنى يؤخر يعرقل .
(٢) كماي : راعي سر . يكمي : يحفظ السر .
(٣) مقاريد : واحدها مقرود الذي يتدخل بما لا يعنيه .
(٤) الطنا : الغيظ الكامن في القلب .

واللي يتيه بقوته في الندم داش ... والا الوقاعه ما وراها ندايم
والمرجله لو هي على الهون تنحاش ... حاشوا لها حتى العفون الخمايم
واياك لا تدعي قصي وفتاش ... على عيوب الناس وبك التهايم
ومن الردى لو تكسب الدر و قماش ... اترك مماشاته وكن عنه شايم
وارع الصديق اللي الى صابك ادهاش ... خوف لقيته من مصابك مسايم
والا العدو لو سالمك ساعةٍ هاش ... عليك ما يبرح يدور الولايم
واعرف ترى رجل بلاماك ما ناش ... غايات مطلوبه وما كان رايم
يلعب به الهوجاس وان قاس ما قاش ... داو ببحر ما لحده علايم
وارفق على المال الذي منه تعتاش ... خله عن العازات يغنيك دايم[1]
وصحبات بعض الناس لوجات ببلاش ... ما تنبغى لا خير فيها ندايم
بالك يغرونك تراهم على ماش ... ما يفهمون العلم مثل البهايم
واقول من يصبر على الضيم لا عاش ... كب الذي تقضي حياته هضايم
اختر مقام العز ولو كنت قراش ... ولا الغناة اللي بها الذل دايم
هذا زمان جاز به كل غشاش ... او واحد فتان راعي نمايم
كم واحد تلقاه بالوجه بشاش ... ما هوب الى جا الصدق راعي لزايم
يقول مثلي للكرم ما حد حاش ... وهو بخيل ما يفطر الصايم
من جا بلا دعوه فيقعد بلا فراش ... هذا طفيلي يستحق الشتايم
ولا واعلى من يطرش اليوم مطراش ... كلا ولا ودي بجمع الغنايم
ما قصدي إلا بالتفرج عن الجاش ... من شن لجا به من امور عظايم
وصلاة ربي ما جرى السيل بدشاش ... على نبي ظللته الغمايم

وله متغزلا :

العين طول الليل تسهر من النوح ... يصخف لحالي كل من يسمع بكاي[2]

(١) العازه : الحاجه .
(٢) يصخف : بمعنى يرق لحالي .

مـالوم نـاس شوفهم للزهـايد — دوم ومكرسهم بيوت القواويد[١]
يا لايمي فيهم ببدع النشايد — ما بس من كثر العنا والتقاليد
دعني على عزمي اشب الوقايد — في ذم ناس عزك الله مداويد
واقطع لسان اللي حكى بالزوايد — بسهوم جيفان القريض المراويد
ما قلت حاشا في عزاز البدايد — لولا انهم اهفوا سموت الأجاويد
لا شك ما هي بالفروع المرايد — الراح يطلع في عصير العناقيد
والله لولا شوف راعي الوكايد — طلق المحيا ما عنيت اتلع الجيد
اللي بمدحه قمت اصوغ القلايد — ومشاهده عندي لك الله كالعيد
لاكشف عوار عيوبهم بالقصايد — لو كان مالي من شناهم تماديد
فالى رضا فارضاه لي كالفوايد — اقول في حقه ونعم يالرعاديد[٢]
يا من لجيله عندنا كالشرايد — مسطر عندي في صفاح المساويد
ابهى الشعر ما شاد به كل شايد — وابدا بعرفك من صفاه التغاريد
يالـلي على ربعه يدور المكايد — هذا وهو يعزا الى ذروة الصيد
جتنا علومك تنتخى كالجرايد — يشتان منها مسمع القين والسيد
غنى بها الساجع بروس الجرايد — يا محمد الفوزان وش ذا الهرابيد
اثرك صحيح مثل ما قيل عايد — ترمي علينا بالحكايـا جلاميـد
ما ساد من حكي القفا كل سايد — الا عليه من المواثيم تشديد
ماذا بثوبٍ لك ولا ذا بذايد — عنك العنا يا مسندي والتلاديد
اشره على مثلك ولو بالبعايد — يا المدعى ما بين شيبٍ واواليد
اقول ذا والحيل ما زال بايد — من الذي ما يومه اليوم بسعيد
ذا شوم حظه جابه اليوم قايد — حطه كما النيشان لي ربوة الغيد
واستأسره ما بين نابٍ وصايد — قل واعذابه من وقوع المزانيد
هو ما درى اني من جفيت الوسايد — لي مقولٍ يسعى على كيف ماريد

---

(١) مكرسهم . مكرس مجمع ،محل اجتماع . القواويد . سماسرة الفساد
(٢) الرعاديد : واحده رعديد : الجبان .

ما الناس غابيهم مدق السمايد[1] المعتني قلبه بحب المواليد
يا من عراه الجيل مثل الرفايد رده ترى ما الرد من فاك ببعيد

جواب محمد الفوزان :

اهلا عدد ما هللوا بالمساجد وعد ما ركبٍ يخبط البيد
وعد ما يهتاش خوص الجرايد وعد ما جضت غُروب المعاويد[2]
بكتاب من نظمه سواة القلايد ومرصع بالدر يزهى على الغيد
الذ عندي من محاكا الخرايد والذ عندي من عصير العناقيد
جاني كتابك غب جفواك عايد وفرحت في شوفه كما فرحة العيد
لما بغيت الرد والاه كايد عيا يطاوعني على كيف ما ريد
انا معك صرنا بنظم القصايد ما بيننا فرق كما العبد والسيد
نظم الشعر يصلح لشرواك هايد مستأنس بالكشك ما معه تنكيد[3]
دراهمٍ تعمل وراها فوايد تأكل من المحاصيل وتزيد
والا فنًا يا صاحبي في نكايد متكسف بين العنا والتلاديد
شروات ما تذكر بجيلك وزايد بحالة قشرا تسر الحواسيد
من عاش في الدنيا يشوف الشدايد ويشوف ما يكره ولو كان صنديد
دعني على ناري اشب الوقايد ادعى الطنا يرث بقلبي تخاديد
الا ولا طرف من الخلق هايد لولا حكى بعض ناس مداويد[4]
ناسٍ أرانب والسنتهم حدايد والوقت معطيهم اقبال وتصعيد
لا تأمنٍ الدنيا الى كنت ماجد ان اقبلت لا بد لها من تصاديد
وافتوقها ما تنرفي بالسدايد ولا يعدل ميلها بالتسانيد
هذي حكم حطها لك رفايد ما هيب عندك في صفاح المساويد

---

(١) مدق السمايد : يعني به (العبده) .

(٢) غروب : واحده غرب الدلو الكبيرة المصنوعة من الجلد .

(٣) الكشك : غرفة مصنوعة من الخشب ومطله على الشارع تسمى كشك .

(٤) المداويد : لفظة عامية معناها المأفونين .

كثر الحكي بالناس ما هوب فايد والربربه ما هي بسمت الاجاويد[1]
اغنيتني يا صاحبي بالوعايد واشوف ما نجزت ذيك المواعيد
صحيح ما قال الوعايد بعايد ما يروي العطشان طول السراميد
تشره علي وتقول تحكي زوايد ترمي علينا بالحكايا جلاميد
لك الشره ان كان صبح ووكايد لكن ترى كذب ولا هوب توكيد
معرض عن الدانين هم والبعايد لوني جريبٍ صاير كني بعيد
وان كان تحكي عن مدق السمايد المعتني قلبه بحب المواليد
اشلك على المخلوق تحكي زوايد الهم اله يأخذ الحق ويزيد

محمد الفوزان يسند على ابن فرج :

لولا السبيل ولذعته تردع الجاش خطر يتيه العقل من شد ما فيه
اشوا مركدني عن الزيغ واطياش ومقوى عزمي عن السد لا فضيه
غيري الى جا الليل يرقد على افراش وانا على كالشوك والنوم ماجيه
من ذا الزمان اللي مسوى بنا لاش تجري علينا كل يوم بلاويه
امنين ما تلتاح فالرق حواش[2] وِالْبِلْدْ حذفه ما يجديه راعيه[3]
بعض الحوادث تبلش الخاطر ابلاش يحتار في تسنيعها الراي ويتيه
ان شفتني جدام بعض العرب باش اللي مبكيني عن الناس كاميه
حصلت من وقتي تصاديع وادهاش والكايده مامن صديق تشاكيه
حسبك عقول ما علقهن الخراش الا من اسباب الدهر من بلاويه
كم ناصح لك ظاهري باطن غاش الى تبخصته تبين قواصيه
بالك ترابع واحد قط ما ناش نفسه واطوله للعلا ما تمنيه
يزمط وكل الزمط منه على ماش يعطيك حكي والحكي ما يمضيه

---

(١) الربربه : الكلام الكثير الذي لا فائدة منه وهي لفظة كويتية .
(٢) الرق : ضحضاح الماء .
(٣)حذف:رمى .البلد : هو قطعة رصاص ثقيلة في خيط صيد الاسماك .

أسمع جواب كاليواقيت وقماش ملفاه من يبخص خوافي معانيه

ابن فرج كساب الامثال ببلاش سهلٍ عليه الجيل يدعيه ويجيه

ما هو بمثلى عنه الامثال تنحاش لو كان يبغيها فلا هي بتبغيه

عساه يتحفني بردٍ به انعاش للقلب كود انه برده يداويه

يا ليت من يطرش هاالايام مطراش لو فارق ربوعه وفارق اهاليه

ينصى الغروس اللي على كفة الطاش اكودها من ضيم قلبه تسليه

جواب عبد الله بن فرج :

شعر النبط من سابق نظمه الجاش ماهوب طربٍ له ولا هوب هاويه

من لي بجاش عن تعاطيه منحاش وامنهنه عن لا يشيد مبانيه

لو فاه يسجع به كما حمر الطاش من جاد بعروشه وحكم قوافيه

ما حركت منه البدايع لي ارياش لو رقت الفاظه ودقت معانيه

من يعتني به عقبما بيع ببلاش واضحى كما العنقا بذا الجيل شاريه[1]

خلته كما راس الظبي ما به اعراش مات الشعر واهله وقلت عوانيه

لولا جوابك يا محمد فلا جاش بالرد لي جاش وهم مفاجيه

تشكي زمان ناعبه يدهش ادهاش وتقول ما به من صديج تشاكيه

حسبك عقول ما علقهن الاخراش الا من اسباب الدهر مع بلاويه

ناهيك منها بالجديدين ما طاش يوم دهتها بالليالي دهاويه

بانت وهل في مسقط الراس منهاش ما يرشد الساري ويهدي المتاييه

يعظم على غير الدهر فيه تنحاش وايدي النوايب شاهرات مواضيه

ندت القالات بها غرد الواش طرب كما حادى الظعن في مساويه

اقطعك يا دهر لفيته على ماش يعلي الوضيع ويخفظ اللي علا فيه

من يوم شفت البوجلى فيه يرتاش والحر به متكسرات عقاويه

---

(١) العنقا : طائر مجهول .

وردت كما الغرثا نواديه واعطاش[1] ذيك الحرار ولا تعدت نواديه
من جث تهدّا له كما قيل وتراش من نفسها الدنيا فكل يراعيه
والمال لو حازه من الناس قراش اعياك من تلقى الذي هو يعاديه
باهجي الزمان اللي رفع جمع الاوباش وانحت بدولات النشامى تلاحيه
ما لوم قلبي لو غدا ينهش انهاش خطب الطنا به من هموم تفاجيه
عاش الملوسن والردى واللاش اللي عن الطولات تقصر اياديه
او واحد كالذيخ للوجه خماش تصدر على غير المصمت دعاويه
والا طويل الباع والحر ما عاش الا على صكات غارت لياليه
كم ثور هور ساعفت له كلا باش منه الليالي ونال منهن مناويه
ومهذبٍ لفظه كما الدر وقماش يرضي العقول ويعجب اللي يحاكيه
ما نال منها في زمانه ولا ناش الا عنا الضيعه وخيبة مساعيه
لا شك ما تبقى الشدايد ولو راش منها السهم كل خطبٍ يوافيه
لا بد ما تذرى نسانيس الانعاش ويدور دوّار الفلك بأمر واليه
والحر لو ببحور الافكار ما قاش يصبر ومرجوع الليالي تصافيه
فان كان حاشه للدهر فيه ما حاش ما هوب بدع والدهر من يعاديه
وان كان هاشه بالعنا منه ماهاش ما شاهد الا بالصبر من يداويه
من يطلب العالي فيصبر على الراش هذا وما كاد اوله هان تاليه
والا العسر لو مد له ليل فراش خير اليسر صبحه بالانوار جاليه
هذا وبصروف المقادير ما جاش الا وسابقه القضا بأمر واليه
واسلم رخيص لا شفت الاحراش من كل لوم ما دعا الله داعيه
واطلب عسى يهيا لنا اليوم مطراش ويحوشنا واياك طيب اللقا فيه

محمد الفوزان يخاطب ابن فرج :

الله من كثر الهواجيس بالبال يا ليت بفراق الهواجيس ساعه

(١) الغرثا : من الغرث : وهو الجوع .

ينساح بال من هموم وولوال	متصدع جداله وزاد صداعه
اخف الذي في القلب عن كل نقال	هرج يعامل به سوات البضاعه
وانهاك عن وقت نموا فيه الانذال	استمولوا واعطاهم الوقت طاعه
ها الوقت لو حطيت فيه عدال	عقل ثقيل ما تدل السناعه
يضيع عقلك فيه من كثر الاهوال	ويطيش بك لو كنت راعي وقاعه
يا ليت من يسلم من القيل والقال	مهارج ما من وراها نفاعه
والكايده ما كل من قال فعال	من عادة البابة ترده اطباعه
اصحابنا هالوقت يا خيبة الفال	لو هربدوا وياك عدوان قاعه
الصاحب اللي ما يفيدك الى مال	وقتك فذا منه بيان القطاعه
ان كان ما ينفعك في ساعة الحال	وبالآخرة ما هوب راعي شفاعه
اصبر الى ما شفت تغيير الاحوال	صبر الحسام بكف راعي الشجاعه
كم من صبور نال غايات الامال	وكم من جزوع فلسته الجزاعه
واعرف ترى بالمال تصليح الاحوال	والا الفقر ما فيه كود الشناعه
رجل بلا مال ماهوب رجال	لو هو على الجسره طويل ذراعه
ورجل معه مال لو شفته احوال	مقبول عند الناس لو هو رعاعه
ورجل معه مال ولاهوب بذال	لا خير في ماله وكثر اجتماعه
ما عنده من المال ما هو له بمال	اموضّع عنده سوات الوداعه
ظليت حاير يوم سويت الامثال	باشوف من للرد فيه استطاعه
طالعت ما من كودٍ كسّاب الامثال	اللي بنظم الجيل مرعف يراعه
عبد الله السامي ومن بالشعر نال	فخر وبالاداب زاد ارتفاعه
عساه يتحفني بردّ الى قال	نظم يرنحني لذيذ استماعه
لا زال محروس بتأييد واقبال	في نعمة تطغي عليه القناعه

جواب عبد الله الفرج لمحمد الفوزان:

يا محمد الفوزان فزنا بمرسال	احكمت فيه من البديع الصناعه

جاني كتابك زاير ينعش البال ... ويلاه مثل الوصل عقب القطاعه
تشكي زمان شايف فيه الاهوال ... ومصدع راسك بكثرة صداعه
لا تستريب من الدهر مثلك امثال ... اورابهم جوره وسوّى الفناعه
كم فرز قوم في ذرى المجد نزال ... صكه بغارات وهدم ارباعه
وامنعم وافاه في سود الآصال ... واسقاه من صرف العناسم ساعه
دع ذا فلا في كثرة القيل والقال ... خير ولو به خير طاب استماعه
يا هاتف ينشد على راس ما طال ... مطلق بميدان التمني يراعه
اقصر فهذي طلبتك طلبة محال ... ان شفت منها فكة هي الطماعه
والنفس لا تغريك في نيل الآمال ... من ذا الدهر واهله وتامن خداعه
لياك تبلى الناس في شيل الاثقال ... تشقى بهم مثل الطفل في رضاعه
ما هي بدون للثقيلات واجمال ... حتيش لو كان اصلهم من قضاعه
واليوم وين اللي الى قال فعال ... ما ينثني عزمه طويل ذراعه
يعظم على المحمود كساب الانفال ... يحصل على حر تزينه طباعه
اقول ذا والوقت يحصل به ارجال ... ما هو خلي من رجال الشجاعه
لكن على ما قيل في ضرب الامثال ... بالالف تلقى واحد بالجماعه
واصحابك اللي قلت يا خيبة الفال ... منهم وهم لك عدوان قاعه
لو طاح منهم طايح ما حد شال ... حمله ولو شول لك الله اكراعه
ياقون عثرات القوي صاحب المال ... والا الضعيف ان طاح داسوا خناعه
بانشدك من له رن صيت ومن طال ... حكمه على ذيك الجماعه وباعه
الا الذي هو يندب المال ما زال ... مثرٍ وتعنى له تدور البضاعه
والحق لا تعتب على كل من نال ... مالٍ الى عانه زمانه وطاعه
اعتب على حظك الى كنت عذال ... لا شك ما بيدك عليه استطاعه
والحظ ما يخفاك حاله الى مال ... بك محمله لزماً يكزف شراعه
عنّز على المعطى وهو الواحد الوال ... منشي مراهيش المزن بانهماعه

فهو الذي رزق الملا منه ينهال   دوم ولا ينخاف منه انقطاعه
والا الملا يا صاح لو منت بأكّال   محد لك الله مطعمك من متاعه
الين بغيت اتوافج الذل ويقال   اذل من فقع مصلع بقاعه
افعل وشوف الضيم والضيم قتال   ما يحمله الا النذل او اتباعه
اسمع نباي وما رضت عنه عقال   قومك فهو يرضيك حيث اختراعه
مثل النضار ان سطره كل مكسال   زود تزينه من دلوله براعه
خص الذي له غرة تشعل اشعال   مثل القمر يملا الضواحي شعاعه
اعنيك ياللي لك مع الراي مدخال   حيثك سنيع بالعقل والوقاعه
والا فمن ركب اردعيه والاهبال   ما هوب سنع وين هو والسناعه
اوصيك عز النفس في كل الاحوال   عن ذلها والذل ويش انتفاعه
وارع الصديج الى صدقت منه الاقوال   والا العدو الله يسود ارقاعه
واحذرك الاتاله على قرب الانذال   او شوفهم وتصير راعي دناعه
وش ولعك يالصاد في طافح اللآل   ياللي تروم ارض السبخ للزراعه
لاهان من في حقهم قال يا مال   خطب يفرج مالهم واجتماعه
فز بالعزوم وزم زومات الاشبال   مدرَّع جلد النمر بالجراعه
وِرْتَك الى ضامك زمانك على جال   صبر يحل بك العلا من اتلاعه
واياك يغشى الهم بالك والاوجال   ويضيق بك منه الفضا باتساعه
ومن العسر بالك تعول وتهتال   او تاخذك مثل الجزوع الجزاعه
اصبر ومرجوعه من اليسر ينجال   وتشوف ما يوفيك بالمد صاعه
وارخص بغالي الروح والعمر بذال   كله على شان العلا وارتفاعه
واحذر تراقب حاجةٍ دونها حال   مطل يغث البال زود امتناعه
واللقمة اللي تاصلك عقب الامطال   ما تنجرع من حيث فيها بشاعه
هذا ولا يبري عزى كل مفضال   الا غنى نفسه وكنز القناعه
فكنز المال لو طال زوال   مثل العمر والعمر هذا وداعه
وازهد بدنيا كالعدد ما لها تال   الله عساها للبلى كالدفاعه

مسرع تجي بدبارها عقب الاقبال وتشوف عقب الطيب منها الشناعه

هي من فيها تزود بالاعمال واقبل على الله بالهدى والوراعه

لو كان فيها خير يا طيب الفال ما عافها المختار راعي الشفاعه

واسلم عدد ما قيل لمروع البال يفداه يوم الروع من كل راعه

الشاعر

حمد المغلوث

المتوفي سنة ١٣٠٠ هـ

ترجمة حمد المغلوث

هو حمد بن عبد اللطيف المغلوث الاحسائي من شعراء الاحساء البارزين امتاز شعره بخفة الوزن ومتانة المعنى وحلاوة القافية وهو في الغزل اقوى منه في غيره بل لا تخلو قصيدة من قصائده الكثيرة من المغازلة والتشبب لانه لا يقول الا بما يجيش به خاطره وما يلتهب به فؤاده. وما هذا الذي يجيش به خاطره ويلتهب به فؤاده؟! انه «الحب والغرام» الحب الذي صرع الملايين من الناس منذ الخليقة الحب الذي ازال العروش واسقط التيجان وبدد الامم في غابر الازمنة.

وليس من المستغرب ان يكون حمد المغلوث احد هؤلاء الناس وان يجيءشعره كله على هذه الوتيرة، وهكذا قضى حمد المغلوث حياته كلها وختمها بلا شيء. كما قضى زميله في الشعر محسن الهزاني وغيره. توفي الشاعر في الكويت سنة ١٣٢٧ هـ.

حمد المغلوث يخاطب الشاعر عبد الرحمن القعيمي

يا رب صبرني على امرك وبلواك　　واجبر عزا من شاف ضيم العزاير

مثل الدريك اللي على حوض الادراك … يبكي ودمعه فوق الاوجان جاير

يا عين هلي ذارف الدمع سفاك … وابكي وهاتي ما خفا على عباير

يا عين لا تبكين هذا ولا ذاك … الا ولا فرقا الاهل والعشاير

ابكي على سمح النبا حسن الاسلاك(١) … اللي عليه امغوزر الدمع فاير

قلبي عليه من الولع فيه دكاك … والحال مني خلصت بالحسايـر

كني ربيط الروم في وسط شباك … والا كسـير موجعتـه الجبـايـر

قدم العرب غادي بشوش وضحاك … والكبد يصلاها لهيب السعاير

يا الله يا والي تصاريف الافلاك … يا مطفي نار السنين العساير

يا من العسر الشرابيك فكاك … رب السما والي جميع البصاير

اسألك من جودك وفضلك وحسناك … تجمع بشملي مع ظبي الزباير(٢)

الجادل اللي يصقل السن بالراك(٣) … حاوي محاسن محصنات الخداير

سبه عزاي وصار للروح ملاك … وارخصت له عمري وما بالذخاير

يا زين روحي يا ارْيش العين تفداك … حيثك هواي وعن الغير ذاير

علي نذر ان ولف الله بلاماك … لارز رايـات الفرح والبشـاير

وصـوم لله ما تيسـر لعيناك … وابنى لحبك بالضمـاير منـاير

يا زين يا عذب اللما كيف ابنساك … والحب سلطانه على الحال جاير

يا مورد الخدين محلى سجاياك … يا سيد كل المترفات النضاير

يا زين شفني من غرامك وفرقاك … كنى على جال من الجم هاير

سهر وانوح بنوح ورقٍ على الراك … مع ذا تصفقني ركون العواير

يا بو محمد يا فتى وقت الجود بنخاك … يا فرحة المضيوم يوم الكساير

شف لي طبيب شاطر لا عدمناك … كود يداوي علةٍ بـالضمايـر

والا فنا يا معدن الجود واياك … نركب على ثنتين عوصٍ حراير

---

(١) الاسلاك : واحده سلوك : الأخلاق .

(٢) الزباير : ما اعتلى من الأرض يسمى زبارة .

(٣) الراك : المسواك .

نركب عليهن يا فتى وقت الامساك ... من دار ابو جابر عزيز القصاير[1]
والعصر حول امريخ وريمث اشياك ... ومنكبين المزهره والنقاير[2]
يا بعد والله يالقعيمي معشاك ... ان سلم الله مردمات الفقاير[3]
يومين والثالث على الهون ملفاك ... هجر منازل من له القلب طاير
فيلا لفينا ديرة الربع ذولاك ... فالوصل يطفي ماجا من زفاير
وامسى لكنى مالكٍ كل الاملاك ... املاك سلطان البحر والجزاير
فيلا لفينا دافع الله منايـاك ... مرخوص يا مروي السيوف الشطاير
الآن يطيب الكيف لك فانت برضاك ... انتم انا واياك للحون داير
عند السياسب لابةٍ مثل شرواك ... الكل منهم يحتمل بالخساير
اهل دلال كالغرانيق وادكاك ... وحيل تقلط للوجيه السفاير
يابو محمد عانك الله وعافاك ... واذراك ربي من حتوف الدواير
شفني من الفرقا ولا الحال يخفاك ... مثل المريض انهض ولا نيب ثاير
من فقد طفلٍ للمعاليق مساك ... الجادل اللي ما يدوس الوزاير
كامل تواصيفه ولا هوب حشاك ... الا ولا يوم لقيته مكاير
ومهذب ذربٍ ولا هوب دكاك ... بالشين حاشا ما سمع شور شاير
من صلب شغموم ضحى الكون سفاك ... لادما العدا يوم اشتعال الذخاير
سمح سلوكي ولا هوب شكاك ... ومغفل ماهوب راعي عباير
ربي كساه من المحاسن والابراك ... ثوب الجمال واكمله بالستاير
الخد كالقنديل واللحظ فتاك ... يفرى الضماير والذوايب حداير
متعثكلات يسهجن روس الاوراك ... مثل الدجى فوق الردايف نثاير
علمي بشوفه يوم الاثنين هذاك ... قبل المديد بعشرة ايام زاير
سلم علي وقال بالك وحذراك ... تفضي السدود ولو تشوف النكاير

---

(١) أبو جابر : هو المرحوم الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت ويكنى بأكبر ابنائه (جابر المبارك) الذي ولي الحكم بعده .

(٢) أمريخ : والمزهرة والنقاير : مواضع بين الاحساء الكويت وهي أقرب إلى الاحساء من الكويت .

(٣) مردمات الفقاير : موضع حول الاحساء .

واعرف ترى مالي عزا من ملاماك الله يبور بملزمة كل باير
لياك تطريني ولا جيب طرياك عند العرب والله عليم بالسراير
وارجى عسى ربٍ بلانا بهذاك اللي وداده في حشا الروح صاير
يجمع بشملي باريش العين وهناك ها العمر خيره لو بقا للوداير
والختم صلى الله على المصطفى ذاك محمد المبعوث ما سار ساير

فجاوبه عبد الرحمن القعيمي مرفها عنه بان صنع قطاراً واركبه به واوصله الى حبيبته

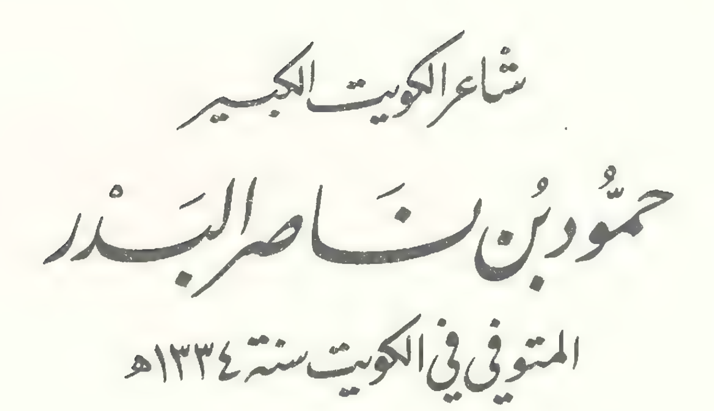
اهلا عدد ماناح ورق على الراك اوعَدْ ماغنى بروس الزبابير
وعدما بالكون تفتر الافلاك اوعد ماالرحمن فرج الحاير
وما تهلهل ماطر الشط واسماك في ليلة تخفي النجوم الستاير
بكتاب من للروح والي وملاك حيثه على الساقه كما السيف صاير
قلب نظيف وصافي ما به اشكاك الله يفكه من صروف الدواير
يابو سعد جعل المنايا اتعداك وتعيش ما يوم تشوف الكداير
خطك لفاني وادهش القلب معناك ومن العنا كبرت على الصغاير
يوم نقول ان أرْيَشْ العين حلاك واقفيت منه وشفت ضيم العزاير
تذكر عشيرك صدع الروح وادعاك كنك على جال من الجم هاير
والا تريد مداوي يفتهم داك كوده يداوي علة بالضماير
ادواك سهل ان وفق الله وشافاك من حيث دونك ما ذخرت الذخاير
خل الطبيب ولو يداويك ما براك ايضاً وخل الهجن ولو هن حراير
آشرت لك ريل مثامينه الكاك والـلي مسوينه فرنج شطاير
عجل مسيره كنه السيل دكاك الى انتحى من بعض خشوم الوعاير
وانشيت له سكة حديد الى هناك يمشي عليها كنه الطير طاير
نركب عليه الى تعتمت واياك من دار ابو جابر عزيز العشاير
والصبح وانت بدار خل تمناك الجادل اللي عذبك بالحساير

فيلا لويت اطرف ثليله بيمناك   فوق السرير اللي عليه الخداير
هذاك هو غاية مناويك وامناك   حيثك غريم في البني النضاير
قلبك الغضات الرعابيب ينخاك   وقدمك الورديات الوجان ساير
فيلا لفيت وزان كيفك وملفاك   واستر بالك عقب هاك العباير
اقعد وانا يابو سعد لازم اتناك   حتى ولو تقعد الى الحول داير
وان قصرك شيء من المال عيناك   ابشر ولو تكثر علي الخساير
الا ان ترخص لي عقب نيلك مناك   اركب وارد الريل عجل مخاير
وانت استريح بدار خلك ومرباك   يوم احتظيت بسيد سود الخداير
ترف الشباب اللي تسبب بشكواك   وادعاك كنك فوق حامي السعاير
يا بو سعد كان أرْيش العين ما شقاك   والى لفيت بديرته جاك زاير
هذاك ماشيٍ لك على حسن الاسلاك   عز الله انه لك نظيف السراير
اثرك حظيظ يا عشيري بدنياك   من صاحبك ما يوم شفت النكاير
بالعون خلك ما تبدل بلا ماك   منتب سواتي دمع عينه نثاير
انت احتظيت بصاحبك عقب ما اشقاك   والا فنا مشوقي من العام ذاير
والا انت عندك من عشيرك استمساك   منتب ترصد له بروس العواير
خلك الى شاف اختلاف الوعد جاك   ولا يعرضك للدروب العساير
ما هوب مثل صويحبي يا حمد ذاك   اللي علي بحكم الانكار جاير
دوبه يعرضني تهاليك وادراك   وان رمت وصله لي بدا بالعذاء
دع ذا وجور الحب لا يخلف ارياك   وانا بشيرك بالسعد والسفاير
يا بو سعد لولا جلالك ولولاك   ما قلت انا باتناك للحول داير
لا نيب فلاح ولا صاحب املاك   ولا نيب في هجر مدور تجاير
مير انت عندي غالي واتبع ارضاك   واللي يصد الى نخى ذاك باير
هذا وفي تالي جوابي صدق فاك   هالعمر خيره لو بقا للوداير
واسلم لعلك تكسب العز واعداك   يمحاهم المعبود والى البصاير
وصلوا على الذي خصه الله بالابراك   عد الجراد وعد رمل الجزاير

حمد المغلوث متغزلا

حمام على روس المراجيب غنى فجـاني وبيـع بـالضمـير زفـير
فجـاني وفجعني بتغـريـد فنـه وانا من تصاريف الزمان ضرير
حمام يغني يحسب اني سواته مريح من اسباب الزمان بخير
اهو ما درى اني مسهر الناس بالبكا على الخد توحي للدموع هدير
انا كل ما نسنس نسيم وذعذع مع الصبح وتالي النهار اعصير
غدا القلب مني كن به مجمر الغضا خطير عليه من بين الضلوع يطير
الا يا طبيب الشام عذبت نفسك تعالج ولا انتب يا طبيب بصير
ادواي بتـركـك قـل بصـرك جل عنك منتب يا طبيب شطير
هل الهند واهل السند واهل المشاهد وهل مصر واقطارها مع هل الدير
تعايوا واعجزوا مالقوا طب علتي وانا علتي عنها الضمير خبير
ولكن مالي جيلةٍ اعتني بها فهل كيف انا ابرى والصواب كبير
صـوابي كبـير وعلتي بـاطنيـة وانا مثل واطي جمرةٍ من كير
فهل كيف ابظهر دانةٍ وسط غبه بحـرها حميم والمغـاص غزيـر
الا واشقا نفسي الا واعناها رمتني بميـدان مـداه عسـير
بلاني وداد الشوق بلوى ولا بقا من الراي كود امرٍ علي خطير
دوابي غـرامه وانتحـابي وتلني كما تل زعـاب الاوراد مهير
لك الله صحت الغوث ما شفت ثابني صديق مصافي او حساب عشير
يقولون ما نقدر نداوي صوابك تعجز الدخاتر ما تثيب الغير
رعى الله ايام تقضت وأنا بها صغـير ومعلوم الصغير غـرير
غرير ولا ادري عن هل الغي والهوى هم في عذاب او في هواهم خير
تمنيت ايـام انا كنت جـاهل تهيـا لقلبي عن هواه نـذير
نذير يحذرني عن الغي والهوى نصوح لبعض المشكلات مشير
حسبت مـورد الخـدين هـين واثري ياملا حب الوليف ضرير

تولعت مع طفل زها زمة الصبا ... على قد مطلوب الغريم صغير
صغير ولكنه رفيع مقامه ... عزيز وقدره لم يزال كبير
جميع البني اللي تناهن بحسنهن ... رعايا وخلي في مقام امير
لك الله لو تختار في جملة النسا ... فلا ظن تلقى له حرام نظير
ترى نور بدر التام من نور خده ... وشمس الضحى من وجنتيه تنير
نشا وانتشا مثله على الارض ما مشى ... كما غصن بان في مساجي بير
فوالله والله الذي طمن الوطي ... عليم الخوافي كل شر وخير
فلا همني هم سوى همه الذي ... براني كما يبري الهيام بعير
ولو كان لي مسطا على هايف الحشا ... نصيته ولو كان الوصول خطير
الى من قضيت شفى حتيش يا ملا ... ولو شمتوا بي قلعتي بالقير
عسى من يلوم اللي سواتي الى ابتلى ... مع الناس يمشي ما يشوف ضرير
الا يا هلي ان مت في شان منوتي ... حلال فلا منكم يقوم ثوير
انا مولع في عند طفل الى حكى ... غدا كل باشط باللسان حجير
على صغر سنه فاهم كل معنى ... ذكي فهيم وبالجمال نظير
فلا ظن قبله خلج بالزين مثله ... ولا اظن عقبه بالجمال يصير
لطيف زريف كامل الزين والحشا ... حرير ومن فوق الحرير حرير
جميع المعاني نالها وافتخر بها ... كما يفتخر بالطايلات وزير
على بخت حظ من احتظى به وناله ... جل عنك ما شبره قصر بقصير
ربى في دلال وعز وسنين نعمه ... محاظا وهو طفل المهاد صغير
وانا قول دامي فيه ما نلت مقصدي ... فانا منه في قيد العذاب اسير
تمام الجواب ازكى صلاة على النبي ... محمد بسر الخافيات خبير


شاعر الكويت الكبير
حمّود بن ناصر البدر
المتوفي في الكويت سنة ١٣٣٤هـ

ترجمة حمود الناصر البدر

من مشاهير شعراء الكويت ومن ادبائها الأفذاذ حمود بن ناصر بن يوسف البدر العائلة المعروفة في الكويت ذات التاريخ المجيد .

ان من الناس من يعتبر حمود في مقدمة شعراء الكويت لا يجاريه في ميدانه احد لا قبله ولا بعده وهذا الاعتبار جائز اذا القينا نظرة على قصيدته الطويلة في مدح المرحوم سالم المبارك الصباح وقصيدته الاخرى في واقعة الصريف وكيف اجاد بهما، وفي الحقيقة ان هاتين القصيدتين لم يسبقه اليهما أحد مطلقاً فدونك ايها القارىء الكريم وهاتين القصيدتين :

يا راكبين اكوار ست تبارا	فج النحور افحاز ما بين الأزوار
قطم الفخوذ معلقمات الفقارا	كوم علاكيم من القفر ضمّار
جن من شرار من ضرايب شرارا	عوص النضا العيرات ماجن بحوار
فتل العضود والعصا لاتجارا	قطع الريادي ريدحسكات الاوبار[1]
زرفاهن بين الجري والطيارا	لولا اللواحي عانقن رقط الاطيار
محلا مدناهن لهن اصطكارا	الواجي الله يوم مسا بميثار

(١) حسكات الأوبار : قصيرات الشعر .

مثل النعام ان ذير ثم استذارا   وجّه على فج يبى فيه معبار

فالى انتحيتوا والظلال اشتدارا   مقدار ياذربين الأيمان مقدار

تـوليم بن حـاكم بـه بهـارا   ماجوب من الشادلي حين يندار

وسيروا معشاكم وسجوا سهارا   وعب السرا يلفاً بكم دار من دار

ريف الضيوف ودار ستر العذارا   عبد العزيز الشمري سر واجهار

تلقـون زينٍ زاهي بـاعتبـارا   كار لاخو نوره وحنا لنا كار(١)

فان سال عنا في جنان تجارا   ما همنا كيل المشاريع والاسعار

في عشب خد زايف بالخضارا   في روضه (التنهات) ناوين ميثار(٢)

مسناد ما يطري عليه انحدارا   مع رادة المعبود عوّاد الاوطار

قولوا اوصات محمد بالقرارا(٣)   نسيتها سجيت يا عمس الابصار

ناهيك عن طامي غزير بحارا   يوم هدا الطوفان طياش الابحار

واندرك عن ثورة قوي المثارا   اللي الى من ثار تهتز الاقطار

تيـار فـوار الخـطر ينتـدارا   مير انت منتب يم حسنات الاشوار

اغواك ميشومٍ شعب لك ونارا   وما ظن ابو ماجد رضا منك ما صار(٤)

يدنيٍ لك الجرناس وانت اتوارا   حيثك خبير وداري يدك والجار

طاوعت من لا باع معكم وشارا   وما طعت من رويان راي وتدبار

مرحوم يا من زارنا واستخارا   واعذروعاف من السهم وابدا الاعذار

على شيدوا برزان حايل قفارا   قبلك تراهم قطعوا دشن الاكوار

مسرد حكى مـسرهدن مستشارا   ما اهبلك يا من لا تميز بالاشوار

العبـد له بـالشايتـين اختيـارا   ولله فينـا ما يـريـده ويختـار

---

(١) اخو نوره : نخوة الرشيد والمعني بها هنا رئيس حائل عبد العزيز الرشيد قائد حملة الصريف .

(٢) روضة التنهات : موضع معشب حول الدهناء وكانت محل تجمعات جيوش مبارك الصباح قبيل بدء معركة الصريف .

(٣) محمد الرشيد .

(٤) أبو ماجد : حمود العبيد الرشيد .

ومن لا يجيره الله فلا هو مجارا   مير السبب دالوب ديرات الافكار
صفوة صباح الثعلبي ما يمارا   ولا ينتجارا لا وعلام الاسرار
مجدم ربوع لبس اهل النمارا   كم بذت الحكام شكوات الأشرار
لولب قفول معضلات عسارا   فاروع من في هامته زوم واسطار
ومن سير القطبين بالله وسارا   وجاله من الجبله مواثيق واخبار
يطول هرجي واقصره باختصارا   وترى جاك مثل السيل طمام الاوعار
معنا من المخلوق جند ونارا   مجعد صفا العايل حجا الدار واجدار
مبارك اللي بناظره لون نارا   طير السعد مع مقدمه وين ماسار
زازوم من الخلاق جند ونارا   مجعد صفا العايل حجا الدار والجار
ولا علينـا يجـهلون الامـارا   منا ومنكم من هواديم الاعمار
انتم كـما طلع قوي حجـارا   وحنا كما نجم على الضلع حدار
انتم حرار من مواكـر حرارا   وحنا ترانا من صواريم سنجار
وان كانكم شرهين وابكم نمارا   حنا بناظر ضدنا الشر مسمار
علوا يمـين وكل يـام يسـارا   وان كنت كره اشرب قراطيع الامرار
علوا الى دك الكبوس استدارا   اهل الشرا والبيع بالموسم الحار
ويا من مثورت الجمل بالغبارا   انحاز الصنديد ان كان والدخن ثار
مهدين والله ومرخصين العمارا   من دون عز الدار شاكوم الأشرار
وربعي لهم بالموجبات اصطبارا   كان المحاجب طابقاً بطن الازوار
فيه الشهر بين الحمر والصفارا   يشدي زهر نوار مرجوع الاقفار
حيذور ياغب السرايا حـذارا   شوكة شباب الحرب حاله تما عار
عده نصاك بكالنظام الـدهارا   بامهات نصف اخشاب اطوال واقصار
ومسيلنات الموزري صنع دارا   ظرفات صنع اللندني دفع واقرار
وجنس يجينا من بلاد النصارا   ماهن وراور وسمهن لولب النار
دفـع يثور وضـربنـا بـالقـرارا   وخيرك تشوف افعال عطبين الادكار
تم الجواب بزين ترثت خيارا   بازكى صلاة على النبي خير الابرار

وله في المرحوم سالم المبارك الصباح

انحى الدجى وانذار عن لد الكرى … جفن من اسباب الحوادث مسهرا
وتنكبت شهب النجوم وغربن … وانجال جنح الليل والصبح اسفرا
وانـا مسيم مستهـام كـنني … رتق على حامي الوطيس المسعرا
قلبي يسوج من العنا في ضامري … سوج المحوص بجال عدّ مجهرا
متبهـذل كني بغايـات الصبا … عـود تعداه الشبـاب وكـوبـرا
من قلب الدنيا ودولاب النيا … اعيـا دواليبـه بمـالا يحصـرا
مكـارة تفجي بسـو افعـالهـا … غـدارة عـادتهـا سبق البـرا
كم دمرت من بيت عز عامر … هتان جوده كالسحاب الى امطرا
وكم عمرت من بيت ذل دامر … الاحسن دماره عن عماره اخيرا
مـالي ومال ادبـارهـا واقبـالهـا … قشرا حوادثها العسار الحسـرا
يطول شرحي ما انتهي باحوالها … حكم القضا يقضي ومن كان ابصرا
اجزم بان العبد مهما صابه … فـانـه من الله الالـه مقـدرا
العبد ماعن ماقسم له مهرب … لو كان توجيه الكواكب يحدرا
ما خير للمخلوق والله قـادر … الثابت ان العبد خلق مسيرا
الا بـثـنـتـين تـراه مـقـدر … ومخـيـر لـو بـالحياة معمـرا
ولا بالعقل نيل المطالب يدرك … لو بالعقل منوال رزق يذكرا
نالوه حذاق الرجال اهل الذكا … ولا كان سوّل كل تيس اشترا
ولا شفت بعض الارذلين بغبطه … وكم امجد عن ما يروم مسكترا
لا شـك للمعبود فيهـا راده … الحمد لله فيما يريد وما يرا
ان راد يرزق ما يريد بفضله … بالرزق او في طول شبر مقصرا
بـالحظ حظه بـالامـور مـوفق … ومـوجـه يـاتيـه رزقـه مـادرا
مير اكثر المخلوق ظنه رزقه … حوش بالأريا واليدين الشطرا
لولا ذي غايات لب عقولهم … ما شفت ذا يكمر وذا يتكبرا

ما يرتضي بابناء جنسه يتسى ... لزماً يبي من فوق ربعه منبرا

ما يذكر المذهوب يوم خابر ... اصغر من اصغر من تراه مصغرا

اقول ذا والناس ماهم واحد ... عز الله المعبود خلاق الورا

عجايب باطوار نسمات الملا ... سبحان من هو للبرايا طوراً

من كان له طرق المعالي مسلك ... هذاك له حق لزوم يوقرا

يثني عليه بحضرته وبغيبته ... وان جا مجاله بالمجالس يشكرا

شروى سليم العرض محمود الصبا ... ايمن رحيب البال ماهوب ايسرا

محيي ندا معن[1] وحاتم[2] بالسخا ... واحيا عهود للسموأل[3] دثرا

كالاحنف[4] المشهور حلمه والذكي، ... اياس[5] المسمى والشجاعة عنترا[6]

مصطام للبقوات جرع نادر ... فلال بالضيقات كل معسكرا

فرز ترقى بالافعال مجرب ... ليث من اسباب الشرا من هزبزا

اعني الكهف الملتجين ومن عنا ... يلقا المعاش بظل غينه والذرا

يمناك يا من ظفها باطرافها ... بالجود وعرض بالبياض امنورا

وفعل بمبتول الجمايل بين ... كدغ على رغم المعادي مظهرا

حق افعالك باللوازم تحمد ... والحمد بافعال الجميل يكررا

اعنيك يا زين الجوادي سالم ... ان جاه مفقود اليقين المبهرا

حيث انت يا ديم المحول وريفها ... لا زلت وانت بكل جود تذكرا

ابوك زيزوم العتوب وشيخها ... قدوة جهامتها منير المجمرا

شهد على كبد الصديق الى صفي ... وحامٍ على كبد المعادي مخطرا

---

(١) معن بن زائدة المشهور بالجود والكرم .

(٢) حاتم طي الذي يضرب به المثل بالكرم .

(٣) السموأل بن عاديا اليهودي اشتهر بالوفا حتى ضرب به المثل (فقيل أوفى من السموأل) قبل أن يقتل ابنه على أن يسلم الأمانة المودعة عنده فقتل ابنه خارج سور البلدة على مرأى منه .

(٤) هو الأحنف بن قيس المعروف بالحلم .

(٥) اياس بن معاوية من مشاهير أذكياء العرب وله قصص لطيفة عن ذكائه .

(٦) عنتر بن شداد الموصوف بالفروسية والشجاعة .

بالسيف صفاها وحزم جازم ... بعدل وحكل من حجاه مدبرا
وعرف ومره الله عليه وطاعه ... وفتل براي ملجح للعقرا
وايقانه اللي كان به مع ربه ... الى ماهداه لما يراه ويسرا
انا اشهد انك نادر من نادر ... اندى من اندى من عليها واندرا
تستاهل التوقير يا فرز الوغى ... يا ابن الكبيدي البتوع الاشقرا
ويستاهله سردال كل مشبب ... مفراص كل امدرس وامدوسرا
شروى عضيد الشيخ عنوي عمك ... بوّاج ملتبس العسام الاحمرا
وحق يوقر شيخ علم فاضل ... حبر يثيبك بالعلوم الى اخبرا
ترى فهوم العارفين اوصافها ... بحور تطامي بالعلوم وتفجرا
منهم علوم الدارسين اذكارها ... تملا وبالذكر الصحيح مدبرا
صياريف في نقد كل ملبس ... صيالجن يجلون كل مزنجرا
ولا باس ان قدّمت شيب طاهر ... في منهج الله ما فيه ازدرا
واكرم عزيز من عزاز يعتزى ... لو ذل كسره باللوازم يجبرا
والا فبعض الناس عفن مبطن ... الى تكبر كالسماد مزبرا
ذهبوا رجال يقتدى بافعالهم ... المنكرين لكل امر منكرا
وبقيوا رجال ما تذم اخيارهم ... لولا بهم ما كان نعم المعشرا
هم يدعون الوقت هذا مغير ... والله خبر فيمن تراه مغيرا
الوقت هذا الوقت علم واكد ... والناس غير الناس عند من فكرا
مالي بكشف احوالهم يا مسندي ... تفتيش حال الناس امر منكرا
حيث ان في ذا إلوقت جار عاده ... هيس تسلك واللبيت محيرا
فلا تاسم الجودا بلبس زاهي ... ولا بعود بالجمال مصورا
تخفى المعادن لين تنبش تربها ... حتى تباين تحت ملتام الثرا
ولا كل مزيون تلالا عسجد. ... حتى ما يبرح بالمحك ويخبرا
ما الجود الا جود جود بين ... ولا الطيب الا طيب طيب العنصرا
الناس كالاجناس جنس مثمن ... وجنس زهيد بالثمن ما ينشرا

فان كنت وراد المياه فعدها لو كان قبلك من ورده وصدرا

زج الملازم لو صفت لورودها لا بد ما عند الحراك تكدرا

واياك تاثق بالصديق وتامنه توريه سد في ضميرك مضمرا

احرص على كتم السدود فربما اكثر اصحابك لم يرى لك ما يرا

الشور في بعض الحوايج يحمد كم مستشير بالامور مظفرا

فان كنت انت المستشير فلا تكن قضاب حبل امقيط عند الماكرا

ان جاك احد يستشير فكن كما نور ضوا رايك يجدي من سرا

واترك مناحات الجهول ودارها يمحنك فعل معلبكٍ ومدوكرا

ان قلت نوب قال عشر رادهن فشرك يهولك يا الذهين مزورا

بالصمت سرٍ وبالوقامه مطلب والهرج كثره نقص وقت المحضرا

المزح مذموم العواقب كثره يملا القلوب بضد عذب الكوثرا

واياك ثم اياك عرضة غافل تشناه ما يشناه الا الابترا

توريك عيب الغير عينك واضح وعنها عيوبك لو تكاثر تسترا

لا تهتزي بالغير تبلى مثله اكود هو يبرى وجرحك ما برا

ولياك تفتح باب شر مغلق اطلب عسى غلق الشر ويسمرا

فان دانك احد لا تقصر بالوفا رد له وفاه الى وفيته واكثرا

كن ذيب حلكات الليالي باتع لقضاك كن في باس نمر انمرا(١)

لياك تاخيره وتقضي ما قضا ترى النسا تاخذ قضا بالمحشرا

فان ناشتك سود الليالي بنابها اصبر تثاب من الاله وتوجرا

كن كما الصخر الاصم من الصفا حيدٍ تضيع بك اللهود الغزرا

واجزم على ان بكل امر ثابت اليسر مقرن بالامور العسرا

فان سلت عن حلي الرجال وكنزها مثل الحيا هو والقناعه لم ترا

ترى دنات النفس عيب واضح احذر تدنيها تذل وتحقرا

انصحك لو اني مجل عاجز من ولب حدث الماضيات محيرا

---

(١) حلكات : سود الليالي .

محتمل مكنون هم بـالحشـا لو هو يجي باركان رضوى فطرا
متبصـر مـاني المـابي كـاره عسى بذا غفران ذنب اكبرا
عساه يمحي ذنب عجات لصبا يـوم تناولنيـه والعود اخضـرا
رعبوبةٍ لكن وصف خدودها تبرٍ يخلطه ذوب شاخ اعفـرا
عمهوجة زفت حواشي حسنها خود لها لب الفـواد مصخرا
رود نسمهـا والثليل وجيـدها انوج شذاهن من عبير العنبرا
الصرف والسحر الحلال بعينها فتـانة بـالحـاظ طـرف احـورا
تـزهى برنق من بهـاء باهـر بـين اعفـر ومـورد ومـزعفـرا
مدموجة الساقين هايفة الحشا والورك مرتج الاعجاز محصرا
يشبـه غضيض ناعم عـودهـا من نود نسخات النسيم يهصرا
سجيت فيها فات معهـا داله عشرين حول ما طرا لي ما طرا
يا الله يا من لا إله غيرك ارحم ضعيف لك بدا يتعذرا
يا رب بالطافك وعفوك تسمح العبد مثقل بـالذنـوب موقـرا
وازكى الصلاة على النبي محمد والآل والأصحاب ما جارٍ جرا

شاعر نجد

محمد العبدالله العوني

المتوفي سنة ١٣٤٣هـ

ترجمة محمد العبدالله العوني

هو محمد العبد الله العوني الشاعر السياسي المشهور الذي لعب ادواراً هامة بشعره على مسرح السياسة في شبه جزيرة العرب. ومثل فصولا سيئة في خلق الفتن وبثها واشعال نار الحروب بين القبائل والحكومات عادت بالاخير كلها على رأسه بأوخم العواقب اذ ألقت الحكومة السعودية القبض عليه وارسلته الى الاحساء التي يحكمها انذاك عبد الله بن جلوى فادخله هذا في السجن مقيداً وظل فيه مدة طويلة لم تفد معه كل الوسائل التي بذلها العوني للخروج منه، ولم يفرج عنه الا بعد ان استحال الى هيكل عظمي قد وجدت فيه الامراض خير مأوى ومات بعد خروجه بقليل سنة ١٣٤٢ هـ.

قضى العوني حياته تارة يحرض ابن رشيد على مبارك الصباح وبالعكس، وتارة يحرض رعايا نجد القاطنين خارج بلادهم ويعرفون بـ (عقيل) على حكومة آل سعود الحديثة التي يتزعمها الامام عبد العزيز السعود، ثم يعود فيمتدح اعمال الامام عبد العزيز ويثني على مجهوداته. وهكذا كانت حياة العوني المليئة بالفتن والمشاحنات عفا الله عنه.

وهذه القصيدة قالها عندما كان في السجن يتوســل المرحوم عبد الله ابن جلوي حاكم الاحساء

يا طير بالله شفني واذكر احوالي سنّد وخبِّر بحالي مزبن الجالي[1]
قل يا حماها من الرملة الى البحر تبكي ارقاب العدا مع دمه السالي
اشكي لك الحال وابدي لك مصيبتي وانخاك عشرٍ وخمسٍ صوتهن عالي
انخاك وانا بحبس صك واغلقوا بابه وخلون به يا حيد الاثقالي
وخبرك باللي جرالي من معازيبي[2] عظمت ذنوبي ولا ادري ويش غربالي
انخاك ترضيه لي بالجاه والثنا وتريل ما غيضه يا حامي التالى
ترى جميع المعارف لي تناكروا يوم وجسوا غيظ فالق راي الابطالي
عادون كل العرب ولا بقى معي منهم سوى انت يازبني ومدهالي
ذكرت مالي سوى مولاي مقصد ثم انت يوم انهن جذّن الامالي
لو كان بالعارض المذكور منتزح وانت بهجرٍ تشيد المجد فعالي
من صكته ضيقة الدنيا وشدّته ذكر ملاذه ولو دونه زما اللألي
ذكرت يوم استجاش الغيظ بالحشا ولن مالي بنجد غيركم والي
يا ضاري هيبته عمت على العدا تزلزلت من رهقها صم الاجبالي
اشكي لك الحبس والدباب والقصا واشكي لك الضيق من شامت وعذالي
يا بو فهد لا تخليني بالمعضلة في وسط حبسٍ مخيسٍ مظلم الجالي
يا بو فهد قل لأبو تركي وسايله بالجاه والجود لا يسمع بنا اقوالي
فان كان اناخطيت فهو للخطا يسمح اطويق ما ثقله حـافي ونعالي
شف ما تشوف ودبر ما تدبره انا بعير اطمع به وانت خيالي
قل يا حما الدين والدنيا وزينتها فوق الوطا بالخطا من كل الاجيالي
يا بدر الانصاف يا سلطان من وطا يا سور عز العرب يا منفد المالي

(١) الجالي : المطرود .

(٢)معازيبي : أسيادي .

يا واحد العصر شمسٍ الى اشرقت نوره غطى كل نجد ويشعل اشعالي
يا حاكم باول الدنيا وبآخرها ما صار مثله بأولها ولا التالي
خادمك يطلبك الغفران والرضا وانتم هل العفو يا ماضين الافعالي
هنى من شافكم لو بالمنام ولو بنفوسكم غيضة تصلي على بالي
وهنى من فاز برضاكم وعزكم من قبل ما يصرمه قصاف الأجالي
وهنى من صافح اليمنى المطهرة عن لمس الادناس الاضراب الابطالي
ومشى وشاهد هل الدنيا وانا معكم والعمر خيره جديد مدرس خالي
هذا وقل الكلام ودل من شكر ملفاه والقيل عند اهل الثنا غالى
يا بو فهد شاهر المعروف والثنا والمجد والبيض ترفع له على العالي
ثم الصلاة على المختار سيدنا واصحابه الغر ما يطرى على البالي

وللعوني في عقيل يوم يظهرهم من الغربية وتسمى (الخلوج)

خلوج تجر الصوت باتلى عوالها وان طوّحت صوتْ تزايد اهجالها
تهيض مفجوع الضمير بحسها تكسر بعيراتن يحطم اسلالها
كد قلت لك يا ناق جوزي من البكا ولّى خلوج خبث البين فالها
تبكين فرقا بكرة شده العرب ضاعت يمين لبوش والا شمالها
تجيك يا ناق الخطا او تجينها وان كان ضاعت لك بديل بدالها
لكن يا خلوج البين شفتي مصيبتي ولي علة تبرى ولا ينشكا لها
فلو البكا يا ناق عني يحلها بكيت بيض ايامها مع ليالها
بكيت على ما صاب نفسي وما جرى وبكيت على فتخان الايدي ارجالها
بكيت على دار نشينا بربعها معلومها خشم الرعن مع شمالها
من شرق طعسين الاراخم يحدها بين اللوا والسر مطيب سهالها
دار لنا من قبل ذا تقل جنه من صكته غبر الليالي عنالها
شبهه من الخفرات بيضاً عفيفه ينوف بكل البيض باهر جمالها

حسودها يغضي الى مر حولها   من خوف عيال تربوا بجالها
هي امنا يا حلو مطعوم درها   غـذتنـا وربتنـا وحنـا عيـالهـا
برور بنا ما مثلها يكرم الضنا   وصول بنا لكن نسينا وصالها
تلقى علينا الجوخ والشال فوقنا   وهي عارية تبكي ولا حد بكى لها
ولا حد جزع من صيحته يوم سلبّت   ولا حدٍ نشد من عقبنا وش جرالها
قلت آه واويلاه من خيبة الرجا   كيف امنا تهضم وحنا قبالها
يا طارش من فوق بواجة الخلا   هميم الى سارت ذعرها ظلالها
حايل ثمان سنين ما مس خلفها   ولا بركت للشيل جملت حيالها
الى بدا لي لازم قلت شدّها   واضبط عن الفزة مقاضب حبالها
لا تعتني بالخرج ماذى بحزته   شل حربتك واجعل زهابك عدالها
الى شلت خذ لي بالرسن قدر ساعه   ابلغك عن دق المسائل جلالها
اوصيك يا مرسال بالسير والسرا   وحذرك نوم الليل عينك تنالها
الى مشت عشر مع اربع مغرب   مـرواحك الميـدان اتلى منـالها
الى جيت سوق العصر تأتيك غلمه   تخثع بزبنـات البريسم نعـالها
يقولون لك يا صاح عطنا علومك   بلدان نجد عقبنا وش جرا لها
قل كل بلدان القصيم وغيره   كل دار جا من دون جاله رجالها
احذا داركم من عقبكم تندب البكا   تبكي على الماضين وعز تالها
لعبوا بها الاجناب لا رحم حيكم   والبيض بالبلدان شتت اشمالها
شيبانكم تضرب على غير موجب   من عقب عظم الجاه تجذب اشبالها
اولاد على ان الليالي قصيره   ولا للفتى غير الثنا ما ينالها
لا تتبعون الهون والهجر والقسا   او ربما لعل يتعب اسـوالها
ترى مركب العيا.فهو مقصد القضا   ولا يدرك المطلوب كود احتمالها
اولاد على اليوم ذا وقت نفعكم   لا رحم ابو نفس تتجارا بمالها
ذي قالة ما ينطحه كود نادر   اولاد على من بكم قال انا لها
قوموا بحق الله واقضوا بنوبكم   انتم هل القالات منتم رذالها

ترى باذل الأموال والسيف والقنا ... في الجنة العليا خضرها ظلالها

ما دام ابو جابر على العز والبقا ... عنا ثقيلات الحمول ارتكى لها

الى احترك سبع الجزاير تحركت ... والى رسا ترسى رواسي جبالها

قوموا براي الله ثم راي ابو ثامر ... ابو كلمةٍ يافي بها حين قالها

عرق الصخا بحر الندا مرهق العدا ... ان صالت الهيجا تعرفه رجالها

له هدةٍ ما قيل ابا زيد هدها ... ولا عنتر المشهور ما قال انا لها

له هيجةٍ تصفق به السفن بالبحر ... والشمس غابت من اغبار ينالها

من نشأته بالحرب والضرب ما شكا ... والخيل وركابه تشكي هزالها

قوي باس ما يلين الى قسا ... والى جيب الصعبات الامور ارتكى لها

من كثر ما مسه من السير والسّرا ... ومن كثر ما فاقت مهامه سهالها

عنا مزارعها ويورد ظهورها ... وان جادلت بالسيف عدل جدالها

يرعى بها السرحان والذيب والفهد ... من هيبته كل وقف بظلالها

اقسمت بالكرسي والنور والصمد ... وما شهد بتسكاب المطر من خيالها

فلا جابت الخفرات سعدون ما نشا ... مثله على وجه الوطا من رجالها

من مثل ابو تامر الى ضبضب القهر ... والخيل زاد من البلنزا جفالها

على سابج تعطي على ما يريدها ... ايْتَمْ ضعافين القبايل اعيالها

تلقى كما لطم العرانين فوقها ... من خوف عيالٍ تذكر مجالها

شبيبيين تلقى مقادم حربها ... وذا من قديم طبع جدّه وخالها

الى صاح بالنشامى وساروا وسلّوا ... ووردوا كما سيل تحدر من جبالها

نشامى يرون الموت هو متجرهم ... مجاول الفرسان عدل أجوالها

يلحقنا من بعض الشبيبي ملامه ... تكرم على شين الملامه اسبالها

قل ان كان عبد الله تعدوده وابنه ... ملحق قصيرات السبايا اطوالها

خلوا مساعير الصريف ترودهم ... والضبعة العرجا تنادي عيالها

وهم يزرعون العيش ما كن كارهم ... ويلاه يا عين تزايد همالها

لولا ابو ثامر يبرد القلب فعله ... فرض سنة لشغموم ميتم عيالها

سنة مهلهل عن كليب خليصه ... فرضها ابو ثامر وجدد اسماها
ذبح ابو عبد الله شيوخ كثيرة ... مصابيح ظلما بالدجى ينعنى لها
من عقبهم ميَّه وخمسين لحيه ... نفس وعين ما قضى عشر ماها
وان عاش ابو ثامر وساعف لهالهوى ... كم خفرةٍ ترمي الغطا من هباها
تبكي قصايرها وفرقا خليلها ... وتبكي مشافيقه وثــروة ادلالهـا
هذا وتم الجيل والله به الرجا ... وصلوا على المختار مهمل خياها

وله في الامام المرحوم عبد الرحمن الفيصل السعود

لا باس يا عين بدت تنكر النوم ... عافت سواهيج الكرى يا بن هذال
والقلب به سجات وهموم وغموم ... والحال نشت حالها ما بها حال
شكيت للي سير الغيث بغيوم ... يفزع المضيوم عليه الدهر مال
وخلافذا يا منتوين ضحى اليوم ... شالوا عوايزهم على كل شملال
تريضوا مقدار ما قول واقوم ... نكتب بضاح الطرس ما هو على البال
فالى لفاكم ياهل الهجن مرسوم ... مَنَابْ اوصيكم على السير لو طال
اليوم والساعه يبوجن بحـزوم ... والصبح شافوا دار ماضين الافعال
ما عاد بالراضه سداد للمزوم ... والعزم به بتع الحوايج والاشكال
مناخكم عند باب طاهر ومخزوم ... من صوبه القبلي على هاكا الحوال
تلفون عز الدار والجار بعلوم ... وارسالةٍ منى شكينا له الحال
العذر منكم يا ابن فيصل من اليوم ... والامس ذنبي شايله الف رجال
لوما الخمال وما تسول من اللوم ... ما كان صار العفو له سايل سال
يا شيخ لا تسمع بنا قول ماشـوم ... اعذر وسامح وانت للخير فعال
ان ما عذرت وقلت ما فات مدهوم ... قلبي بخاطر فرز الابطال ما زال
تزينوا عنـدك وخلون مذمـوم ... زلفون بالحفرة وهَم ذبوا الجال[1]

(١) هم : بمعنى ثم .

اقدار واقسام جرت بي كما النوم   والا فنا منكم على كل الاحوال
والا فنا عبد مليك وما سوم   الا ولا قلبي نواكم بالابدال
لا شك طبع العبد لو طاب ما شوم   العبد به بوقه ولو كان رجال
عبدالعزيز حجاب نجد عن الروم   ابنك نجيبك هدم صولات من صال
حر الى منه شهر واذلج الحوم   عقبان نجد عن مراعيه تنزال
عينتني من ضربته تقل منجوم   اعوم عومةْ واحد باشهب اللآل
وامشي واغض الطرف والطرف مثلوم   وامشي وحيد خاضع خاشع ذال
لولا ابو تركي عف صاحت بي البوم   لجت عليّ الناس رجلي وخيال
انا ان دخلت البيت قزان مكصوم   عضيدى اللي لثقل الحمل شيال
الى طلب له حاجةٍ قيل معدوم   تعذرت من لمّا كل الاحوال
ما هو جزع مما جرى ذكر مقسوم   لا شك اشوف اللوم من بعض الاحوال
لعل عصر فات يرجع لي اليوم   افوز بسعودي والايام باقبال
ان ما حصل فالعمر لو طال مصروم   قبلي وعقبي غيرت فيه الآمال
صلاة ربي عد ما هلت غيوم   على النبي الهاشمي عد الاسهال

وله قالها يوم كان في حبس الاحساء وتسمى (توبة العوني) ومنها خرج من السجن ثم مات بعد ذلك بقليل رحمه الله .

يا الله يا والي على كل والي   يا خير من يدعى لكشف الغليله
يا مالك المخلوق محصي الرمالي   والكون والدنيا ومن به فهي له
ما كان له اول وما كان تالي   ملكه يدبر على ما ينيله
يقضي ويمضي قادر ما يبالي   يفعل على ما راد محد كفيله
يرفع ويا ضع ما يشأ ما يسالي   ولحد فعل من دون امره فعيله
اشهد فلا غيره إله ولا لي   رب سواه لا يذ نلتجي له

ماله شريك جل فوق متعالي   وعلمه احاط بدقها والجليله
يا واحد فوق السماوات عالي   من سطوته جل الخلايق ذليله
يا فارج الشدة بضيق المجالي   افرج لعبدك يا منجي خليله
وانظر بعينك يا ابا الافراج حالي   فرد غريب والمصاغي قليله
يا راحم ارحم شيبتي وانخذالي   ويا جابر اجبر عثرتي والفشيله
والطف وناظر ياالولي في سوالي   تقطعت مالي سوى الله دليله
وحيد مالي غير ظلك اظلالي   ذليل مالي غير عزك وسيله
لا اخوان لا عمان لا من خوالي   ولا صديج للأمور اشتكي له
لو كان ما يجلى سوى الله جالي   ما شفت عبد هرجته لي جميله
تقطعت اواذمها والمدالي   من جملة الخلان والمستخيله
قضت من المخلوق محدٍ بقالي   الا انت ياللي ما يخلى عميله
عادوني كل الخلق شرق شمالي   ولا بقى غيرك ذرى التجي له
شافوني مذلول وحيد وخالي   دلالي من الفزعات مومي شليله
وانا بعون الله متان حبالي   متجود بحبال منشي المخيله
واليوم كل له صديج موالي   قرايب واخوان وآل وجبيله
وانا لي اللي زابنه ما يسالي   جزل العطا مبري العظام العليله
والى دعوا حيانهم فر بالي   رفعت طرفي له وقمت اشتكي له
والى ترجوا هم رجيته بحالي   بقلبي وعيني والعروق النحيله
والى تنادوا بينهم بالتعالي   ناديت باسمك يا منشي المخيله
من لاذ بك ما حال بالضجيج تالي   صار اول لو هو عظامه هزيله
انا دخيلك يا عظيم الجلالي   حاشا كرم جودك يضيع دخيله
تبريت من غيرك بحالي ومالي   ولجيت انا بحماك عن كل حيله
من شر خلقك لايذ بك ولا لي   غيرك ملاذ شامخ ينعني له
يا رب مالي غير جودك ولا لي   وانكان خليتن فلا لي عقيله
يا عالم كل الخطا والعدالي   اشوف مالي غير منك وسيله

ولا تؤاخذني بماضي افعالي يا ساتر العورات يا رب مضفي جميله
لو كان ذنبي راجحن بالجبالي عفوك عظيم ليس ذنبي عديله
طالبك تقبل توبتي عن خمالي وطالبك عني كل كربٍ تزيله
مولاي لا ملجأ ولا ملتجا لي الا انت ياللي ما يذير نزيله
افرج لمن بالحبس دونه رجالي واقفال وابواب وحصون طويله
في وسط دباب وحيدٍ لحالي اظلم ولا ادري وش نهاره وليله
متروك مالي من يرد المقالي لاحد يبي قول ولاحدٍ يشيله
الا ولا كلٍ عليه اتكالي الا انت يا منجي دريك الدبيله
ما دمت تنظرني وتسمع مقالي ما ضاق عبد يدري انك وكيله
يا فزعة المضيوم منشى الخيالي يا فارج الشدة ولو هي ثقيله
يا سامع بالليل حسّ النمالي وصوتٍ ليونس في البحور الهويله
دعاه وضرب الموج مثل الجبالي فوقه وجاب لدعوتهُ وتهليله
يا مصرف الأيام هي والليالي في قول كن يجري القلم بتعديله
ادعوك . باسماك العظام الجزالي وبحق ما خصيت لك من فضيله
وبحق قدرة عظمتك والجلالي وبحق نورك والخصال الجميله
تزيل كرباتٍ علينا ثقالي تقطعت مالي سوى الله دليله
آمِنْ على قلبٍ يجول اجتوالي يا مسكن الروعات سكن جفيله
اسرع علينا يا سريع النوالي (أومر لعبدك بالفرج واتعجيله)[1]
وجل الأمور المعضله والجلالي عن كل عبدٍ مسلمٍ يندعي له
وصلاة ربي عد نبت الرمالي على نبي وضح الله دليله
صفوة قريش اللي مشى بالعدالي نبينا المعصوم عن كل ميله
وآله مع الاصحاب العظام الجزالي ما ونّ من شكواه راعي عليله

---

(١) وفي رواية (لا تجعل الشدات علينا طويلة) العجز الأخير .

وله يمدح المرحوم مبارك الصباح ويحرضه على ابن رشيد بعد هزيمة الصريف واخذ الثأر منه وذلك في سنة ١٣٢٠ هـ

بديت بشكر رزاق البرايا ... عليم الحال غفار الخطايا
احمده واشكره واثني عليه ... بتثبيته لنا ريف الرعايا
بتشبيته سنان الطايلاتي ... صليب الراي ممدوح السجايا
مجزي الضد عن حلو المنام ... وعن سجات غضات الصبايا
ابو جابر الى بان الخصيم ... ولحقت بالهوايا والعطايا
فهو مثل البحر به خصلتين ... به الطمعات تلقى والمنايا
سحابه يمطر العذب القراح ... لمن له صافي ماله شكايا
ويمطر بالزلازل والعظايم ... والى منه غضب سيله سرايا
فهذا من وصوفه والسلام ... على من عقبه غيث الهفايا
نشا طلعه ورا حقه بعيد ... نفل جيله ومن له من دنايا
ولا دار الطمع حوله قريب ... ولا زاره ولا يرجى هدايا
ولا بأرضه نوى ضده مقام ... ولا خضت ادلي له ركايا
وهو زار المعادي في حماه ... اخذ ماله ورتب بالقرايا
احسب ايامنا تسعين يوم ... ونجد له تتقى باللجايا
وغروه المشاور بالعلوم ... وهرجات الرها تمسى زرايا
وحل الموت بعروق الصريف ... يشيب الطفل زلزال السبايا
حس الصمع تقل رعود صيف ... وحوض الموت وردوه الطنايا
وحل الضرب بارقاب الرشيد ... وعرفوا مالهم فيها بقايا
وعيّى الله وله بامره مراد ... تعالى الله عن قول الرزايا
فلا نصره دليل عن رضاه ... بكون احد كِسرْ سيد البرايا
ومن عقبه دهم ضده بجند ... اخذهم عنوة ما به عطايا
ومن حاول يهدم جدار داره ... صبر لو صوبه منها شظايا

ولا عيب الفتى غلب الحروب أمور بيد غفار الخطايا
ترى عيب الفتى دوس العيوب وترك الثار من بعد الرزايا
وتطنيب الرغا بعد الهدير وطلب الصلح من بعد الهوايا
وشور بالمقام ان كان شدوا الى ما صاح صياح الحمايا
فلا يفرحك بالشمات يوم تحسب انه قضت عقبه قضايا
وحق من وراه ابطال قوم وفرسان ترى دابه سبايا
ترى ادناهم مقاييس العجاج علوى كان يبسن الشفايا
ولكن من وراهم صلب يام نعم القوم الى وردوا ظمايا
جميع حرموا نقل السلاح مغير سيوف هند كالحنايا
ترى ميعادهم طلعة سهيل نبّ مبارك عيد الونايا
الى منه مشى يمشي وراه اعتوب عادته ذبح الشفايا
وهو جيدومهم درع وثيق وهو حلال عسرات السوايا
وكاله كيلةٍ ماهيب ذيك تضيق بها الفيافي والثنايا
بجزمة ضاري غضب حقود شفيه من حنق نفسه لظايا
ومشواره الى برزان رامس حلف دونه فلا يسمع حكايا
وبالله اعتماده واتكاله ولا له غير معبوده حظايا
وتم الجيل والمولى عوين وصلى الله على سيد البرايا

الشعراء

تركي بن حميد	صقر الفصافي
ابراهيم الخالد	شليويح
دغيم الظلماوي	عبد المحسن الطبطبائي
امرأة	محمد بن غنيم

ترجمة تركي بن حميد

بديت بذكر الله ومن بات ساهر   من عبرة نصدر بيح مكنونها

من عبرةٍ كنيها تفرك الحشا   كما كحل بكر في يدي شاغلينها

وفي الكبد كداد تعومس بها الدوا   عمس الطبيب اوجعت ناقلينها

دنياك لو رادتك يوم بطربه   صفق ماي بقعالين تملا فرينها

تجدد مكاويها على الغيظ والرضا   ولا تعذرنا ولا عاذرينها

كم خير يجلى الصدا غطه البلا   تضحك له الدنيا وتخفي رطينها

انا حالف لابيعها بيع مرخص   كما حشت ايتام حضر مستدينها

حرج محرجها وجاها زبونها   على سملها البالي حريص ضمينها

سوى مهرة قبا وسيف مجرب   وشلفا لطامة العدا محتسينها

ومناسف يعدا بها كل ساعة   بامر الولي يلقونها محترينها

ومن صنع بغداد دلال نظايف   وثلاث حاجات لها معتبينها

رسم لعطران الشوارب على القسا   واللي يروي حربته من مكينها

واللي معه مال ولا ادّى مواجبه   لعل ماله جشت وارثينها

فهو مثل الديك يذن ولا سجد   منافعه لغيره ونفسه يهينها

انا هاض ما بي تالي الليل بكره   في ليلة الجمعة تزايد حنينها

تشب السعاير في الضماير وتعتلي   كما هش قصبٍ بالظوا مولعينها

ترجمة ابراهيم الخالد الديماني

دعي الشاعر ابراهيم الخالد مرة الى فرجه خارج الكويت بمكان يسمى (مهبوله) فلم يلب الدعوة لأنه كان مشغولا به بما هو اهم من تلك الدعوة التي يرى انها خالية مما كان يتمتع به في بيته من اللبن والزبد واللحوم وما اليها فنظم هذه الابيات الفكهة وارسلها الى الذين دعوه في (مهبوله) قال:

هذا كتابي من تعين رسوله؟	يركب على (فورد) يمشيه بالحيل
ويعطيه ناس ساكنين مهبوله	وفي ردته يمشي سريع كما الريل
حمولة يـاوي والله حمولـه	وبالعون نقوه من فحول الرجاجيل
مكشاتكم هذا عساها سهوله	ولعلها تضفي عليكم هماليل
ومكشاتنا بالبيت اسمع القوله	بالخط عكسه لا قريته بترتيل
من عندنا المقصب بعرضه وطوله	امساطر لحم الوارجين والحيل
انقي لحم مثل الطباقه كفوله	وامشي (يدق) للبيت وانصاه ما عيل
فيلا طبخ جيته اذوق البلوله	والى الطماطا طافحه كالجيابيل[1]

(١) الجيابيل : حبل بطرفه قطعة من الخشب يستعمله أهل السفن كعلامات .

فيلا كفيته بالصحن في سهوله انكز ثلاث حق من غير تغطيل
وآكل واحمد الواحد هلّلوله اللي نزل بامره على الأرض جبريل
هذا غدا والشاي معلوم حوله والى بقا شيء نخليه لليل
والا اللبن والروب شيء مهوله طايح لك الله بالمواعين ماشيل

كان المغفور له السيد خلف النقيب يزعم هازلا ان كل ابراهيم مجنون وبما ان اسم الشاعر ابراهيم لهذا ثارت شاعريته فنظم هذه الابيات مفندا زعمه ومدافعاً عن البْراهيم وارسلها له قال:

بالعون يا سيد تعديت واخطيت وخطّاك من توّه بعد بالمهادِ
وراك تطعن بالبراهيم يا شيت انشدك فيها قلت ويش المرادِ
زهدتني باسمي لك الله مليت وادعيتني ويا العرب في جهادِ
لوما عقل واثقل الى مني اوحيت يخطر على ذهني يطير الفؤاد
وراك فينا تجعل الناس خليت ناس مداحيب علينا اتراد
بالعون ما هو زين يا شيخ سويت فيها اخترعت وقلت ما هو وكاد
ان كان يا سيد علينا تمهزيت فيها ذكرت اصرف تراك انت غادى
اقعد ترى نايم بعد ما توعيت وعز الله انك تايه بالرقاد
انشدك من جانب الحجر واشهر الصيت وخلا هاجر وابنه على جال وادي
وانشدك من شيد لنا ركّن البيت وابنه معه ينقل وهو له استاد
هذا الخليل وكل ما قمت صليت تذكر براهيم لزوم وكاد
ماهوب مثلك يبني البيت بسميت ويدعى لواوينه يلقّن اجداد
غرك حلال يا خلف فيه واليت والا نخلك اللي على الطاش غادى
ما ينفعك مالك الى منك اقفيت والمال تالي خيرته للنفاد
دنياك ما دمت على ما تواريت وين الملوك .وين كسرى وعاد
ليتك تجي عند البرآهيم ياليت وتاخذ خواطرهم وهذا مراد

حيث عقلك وافي فيه ماريت وغـرك جعلته قـاصـر ومتـراد
واجب عليك ان شفتني عاد مريت تفـزلي عشـر تتـالى اعـدادي
بدال ماثـوبي نظيف ومشيت فيه الرماد وصار فيه السواد
هذا جزا وان كان ثاني تعديت لاشق شقٍ ما يخيطه الستادي

اصدر حاكم الكويت المغفور له الشيخ احمد الجابر الصباح امراً بنزع البشوت (العباءة) وكل من يخالف هذا الامر يعرض نفسه للجزاء فما كادت تطلع شمس النهار الثاني للامر حتى رأيت الناس وقد نفذوا الامر وهم يمشون بالاسواق وكانهم اعمدة تمشي والضحكات تتعالى من افواههم لبعضهم البعض وكان الشاعر طبعاً من بين المنفذين لهذا الامر فلم يستطع كبح جماح شاعريته فقال وتسمى تلك السنة عند اهل الكويت سنة (البشوت):

يارب صبرني على كل ما كاد وانظر لوقت مـدبرات سنينـه
والطف لحال حل فيها التنكاد بـين عليهـا شي مستنكـرينـه
دشيت لم السوق كجاري العاد مستأنس للشي ما صار بينه
واللاي اشوف اللون في ناس افراد في دقله والخيـزرانـه يمينـه[1]
قلت السبب هل كيف تمشون لا عاد بشت يذريكم عن البرد وينه؟
قالوا تسمع لاعدمناك يا واد عصـر جديـد وتونـا داخلينـه
واقفيت ارد الرأي باليوم ترداد وظليت هايم والقضيه كنينـه
من يوم حكيات المدارس مع النادِ وشفت (المواتر) مشيها في مكينه
وبان الكويتْ وهبت الناس به عاد[2] وشفت الكلام محرف عن يقينه
وقالوا على (المودات) والعلم يزداد عرفت ان البشت جد حل حينه

---

(١) دقلة : لباس يشبه الجبّة .
(٢) كويتْ : صبغ أزرق .

من يوم قالوا ذبت البشت تنراد وشفت العرب في ذبهم مشتهينه
عيا يجودني مع الناس مقعاد متحسف والعين مني حزينه
عفت القراح وعيت النفس للزاد ونقلت هم ياالربع ماستهينه
اتم طول الليل في ضد رقاد ومن الملل صغت القوافي الحسينه
ادري من البصرة الى حد بغداد والهند والنيبار واهل المدينه
ذولاك من دور الشداد ابن عاد احد (سداره) والبقايا بفينه[1]
وماني ملزوم على الناس نقاد موسى بدينه والمسيحي بدينه
على من نفسي ولاني بنشاد كيف الحول ياهل العقول الرزينه
هل كيف اذب البشت من غير معتاد ما اشوفها ذربه ولا هي بزينه
لاني بهندي وباقول واشعاد ولاني (غلوم) وافتهم للرطينه
فالى التفت وشفت في بعض الاجواد بالكوت والسروال تومي يدينه
يمشي بملبوس من البرد ما فاد كنه طوير بالربع ناتفينه
عجزت اقود النفس هل كيف تنقاد مثل الخريش ان ودّيت للسفينه[2]
ان كان هذي هرجةٍ الشيخ بوكاد ولزّم وحط المسألة في يقينه
ملزوم نتبع قبلته حق واسناد وما داس راسه شيخنا دايسينه
ويلزم علينا الشيخ في كل ماراد وفي كل ما يأمر لنا تابعينه
ابوٍ لنا بالعون وصرنا له اولاد ومن طاع ما به شك الله يعينه
وصلاة ربي عد ما طاق حداد على نبي جالي الشرك دينه

دغيم الظلماوي من قصيدة طويلة

يا كليب شب النار يا كليب شبه عليك شبه والحطب لك يجابي
وعلي انا يا كليب هيله وحبه وعليك تقليط الدلال العذابي
وادغث لها يا كليب من سمر جبه وشبه الى منه غفا كل هابي

(١) سدراه : غطاء للرأس .
(٢) لخريش : الناقة البرقة الجفول .

باغٍ الى شببتها بالمشبه — تجذب لنا ربع سرات غيابي
بنسريه يا كليب صلفٍ مهبه — متكتفين وسوقهم بالعقابي
سراة بليل وناطحين مهبه — لانسنست كن به سم دابي
خطو الولد لوبه زبون وجبه — ياتي عليهم من حساب الزهابي
لا باطن الهلباج خطو الجلبه — يا حلو خبط عصيهم بالركابي
اطمر لهم وبادي سلام المحبه — لا جو على هجن يديهم خرابي
مع كيس مصلاح لك الله نجبه — لا دبر الهين متين العلابي
والواله يا كليب عجل بصبه — والرزق عند اللي ينشى السحابي

من اشد الحروب هولا في تاريخ الكويت هي بلا شك معركة الصريف وتمتاز بكثرة الرجال والاستعداد اللذين قذف بهما مبارك الصباح في وجه ابن رشيد من جميع العربان كما ان هذه الحرب جادت بالكثير من ابناء الكويت دون سواهم فالذي سلم من القتل لم يسلم من الجوع والعطش والضياع فكانت الجولة الأولى من هذه المعركة نصراً حاسماً لمبارك. اما الثانية فهزيمة شنعاء، لا عن ضعف بالقوى ولكنه ضعف بالرأي

وكان لمبارك خادم اسمه قرينيس دخل الكويت متنكراً ينقل اخبار الهزيمة التي مني بها الكويتيون فعم الأسى والحزن البيوت. وكان من بين ذلك امرأة من العبيدي فقدت ابنها فرثته بهذه القصيدة سنة ١٢١٩هـ.

قلت آه من علم لفا به اقرينيس — يا ليت من هو ميت مادرى به
علم لفا به مرس القلب تمريس — والناس عجت في الضمير التهابه
واليوم له عن جفن عيني مراريس — والحنظل المذيوق زاده شرابه
على الله اللي على ضمر العيس — واليوم ما ادري اي خب لفا به
لصيت بيته قلت يا اقرينيس — وين الحبيب؟ وقال ما علمنا به

اخفى مع البيرق الحرب السناعيس وان سئل بَه والى المحادير جابه
رديت من كثر البكا والهواجيس دمعي كما وبل نشا من سحابه
يا الله يا فكاك حبل المحابيس تفك لي محمد من صوابه
بجاه محمد ويعقوب وادريس عسى طلبتي عند ربي مجابه
واعداد ما هبت هبوب النسانيس على النبي صليت هو والصحابه

قصيدة الشاعر صقر النصافي العازمي راعي الكويت

قال من وصى عياله والدهر لهم بشكاله
من تبع درب الرزاله فالمجالس تشنعه
يا عيالي كلكم افطنوا في حالكم
التفرق ذلكم والتجمع منفعه
الفقير الى نصاكم في رجا الله ثم رجاكم
لا تخلونه من عطاكم كل ما جاه اقنعه
يا مهلهل شف اخوانك صوبهم وصوب شانك
احتفظ على لسانك عنهم والغيظ ادفعه
يا مسلَّم وانا بوك العرب وان صاحبوك
ما يعزك كود اخوك كل من قال اقطعه
وانت يا بني افتكر خل قولي لك ذكر
رفقة الطيب شكر والردي لا تتبعه
والقصير امسوا بحقه لو تجي منه المشقه
او نواه القلب بدقه اطو بيتك واشلعه
وللخوي حق عليكم تجعلونه من حديكم
كان شفي في يديكم لين يوصل مربعه
ان تجمل ذا شكروا له وان ترادى عبر ذاله
لو تجرّا بعض قوله غصته بالمبلعه

لا بـلاك الله بـعـاقـه من مـقـاديـر الـيرفـاقـه
لا تـوريـه الحـمـاقـه لـين ربـك يـقـلعـه
عـنـد نـفـخـاتـه وريـده خـل شـوفـاتـك بـعـيـده
ثـم عقـبـه لا تـعـيـده الـسـعـه ثـم الـسـعـه
الـرجـال بهـم ثـقـيـل كـل عـمـره مـا يـعـيـل
وان طمـع فيـه الـذلـيـل عـن طـريقـه يـصـفـعـه
ان بـغـيـتـه بـالمروه شـفـت نـو الخـير نـوه
وان بـغـيـت مـنـه تـوه طـز عـيـنـك بـاصـبعـك
كـم صـبـي كـل يـوم يـعـتـزى بـه غـير قـوم
وان تـنـاطـحـوا الـقـروم مـا يـداني الـقـرقـعـه
الـشـكـالـه لـلرخـوم يحـسـبـونهم الـقـروم
وقـت مـا يـبـدي الـلزوم عشـرهـم يصفـى اربـعـه
والحـمـق يحـدث مـضـره يـلحـق الـعـقـال شـره
لا نـواه الـقـلب مـره قـالـوا الله يـقـطعـه
الـرجـال بهـم حـلـيـم لا يضـام ولا يضـيـم
في زمـانـك ذا عـديـم والحـقـوق مـشـرعـه
والحـريـم فـيـهـن طـبـايـع فـيـهـن التـجـهـيـد ضـايـع
لـو فـيهـن عـنـود وطـايـع كـل الاكـثر مـنـدعـه
الـنـصـيحـه مـا يـبـنـه والخـمـال يـد حمـر منـه
لـو بـغـن شـي يـحـجـنـه لـو عـلـيـهـن مـسـبـعـه
لـو تـقـولـون الـعـجـوز عـن طـبـايـعـهـا تجـوز
عـنـد طـاريهـا تـفـوز تـركـض ام الـدردعـه
لـونها في زي ضـبـعـه مـالهـا من العمـر شبعـه
كـل مخـلوق وطـبـعـه خـاسـر مـن طـمـعـه
ثـم فـيـهـن غـشـمـريـة صـايـبـه ومجـارعـيـه

عند ضحكات الثنيه ... كل من جا تلقعه
السفيه الى نظرها ... دايم يركض باثرها
عارف ان ما قدرها ... بس يلهث مدلعه
والفطين الى عرفها ... كف رجله من طرفها
غارف انه ما خرفها ... لو تصير مهوفعه
والتمني ما يفيد ... مثل طير طار من ايد
لو بغيته ما تصيد ... بالهوي من برقعه
ثم فيهن سيعريه ... تأكل ما تنظف بديه
الردا ما هي رديه ... مير ماجا تبلعه
رجلها لو جاب واجد ... عندها ماهوب واجد
ان سكتْ بالفقر ساجد ... وان تكلم تسبعه
ان تكلمت افتضحت ... وان تغاضيت انجرحت
وان سكت فهي نتّفت ... نتف ريش القوبعه
تنصحك وهي العدوه ... وانت تحسبها الحموه
وتظن بها المروه ... حبل وصلك تقطعه
وفيهن من عقلها خريق ... ورجلها ماهي تليق
دايم بها الفريق ... وهرجها له قرقعه
وفيهن من زينها عديم ... ذرابه عقله سقيم
ما بوده لك سليم ... لو خلوقه درعه
وفيهن من عقله ثبات ... زينها من الموسطات
مستوره من البنات ... عقلها ومعه السعه
وفيهن من عمره نصوف ... في حلالك له تروف
لو حلالك عد الوف ... كل شيء بسنعه
وفيهن من توخذ بماله ... عمرها مابه جماله
تبغيه وخلال عياله ... قل عسى الله يشلعه

وفيهن من هي لك عذاب لونها يشبه غراب
كان تسمع للجواب بالهبايا تدفعه
ما يطيع اهل النصيحة لابس ثوب الفضيحة
دايم رجله مشيحه وبالعوايد مولعه

شاليويح يصف «ومقر»

مبدا كلامي طلبتي ذكر الله ولالي عن الرب الكريم غناوي

ولا نيب من يمدح بقول لسانه ولا نيب في عشق البني هواوي

على طلال الصبح اخيل مخايل وصلت سناويها الى المطاوي

تمطر بعطشان المحبب والجنا ورعودها البارود والغزاوي

جانا سعود امسير بجنوده معه الدويش ولمة البداوي

ثمانية آلاف عداداً جموعهم بلوى كفانا الله شر البلاوي

وحنا ثمانية عداد جمعنا ليس اجنبي فينا ولا برقاوي

ارخيت فيهم ذلق كل موصله يضيع فيها طب كل مداوي

وارخيت فيهم حد كل مجرب توحي له بروس الخيرين شعاوي

وارخيت مذلوق العريني فيهم لين اذبحوا شرابة القهاوي

ورديت سلطان البعير بينهم[1] والشيوخ ما ردوا له له النخاوي

يا رب تنجيني وتنجي سابقي[2] يا رب تمنعنا من لا هاوي

يا ظفرهم لا قرب الله دارهم وحنا عليهم مثل نجمٍ هاوي

دوينه اهل المناخ شيوخنا اهل العطف والمنزل المتساوي

---

(١) سلطان الدويش : رئيس مطير .

(٢) السابق : الفرس .

صحنا عليهم ثم عاوننا الله الى منها صارت لنا مناوي
لكن سربتهم الى اوجهت بنا زمول مخزمة على الكراوي
ولكن سربتنا الى اوجهت بهم شراد ريم مع حماد داوي
ولكن خضع الزلم قدم اوجيهنا[1] مثل الخشب في وادي سناوي
وعزى لهم لولا اسمراً مع خيلهم يهوي علينا هواية النداوي[2]
لكن شليل الخيل لاجا ربعنا مثل الجراد اللي يجي متهاوي
وطلحه نحو عنا بريه يسارهم من بينهم دهم العروق هداوي
تطلعن يالبيض في مركاضنا وصلت كسايرهم الى الجرداوي
تزبنوا عنا قصور بريده لين احتماهم بيرق القصماوي
لا رحم بو من صد عن محرافها من يوم طار الستر عن مظاوي
نطعن لعين اللي تهل دموعها تبكي وفي تالي البكا نخاوي
تقول يالضفران من عاداتكم هوشوا عسى يبقى لكم شلاوي
ونطعن العين اللي تزج حنينها عفرا تبي صيفية المطاوي
قلت ابشرن بالكف يا حم الذرى دام الطعن يفلك والاهاوي
انا احمد الله يوم انا من لابه ما هم قصار اليدين شواوي
اولاد روق وهم من هم ربعه يوم اللقا زادوا على الهقاوي
نبه علينا شيخنا بن محمد الى جا من الحكام رد براوي
يا مسوي الفنجال خرز مدوخ وجزه لابن صلال والجلاوي
وانا زبون الحرد ابو ضيف الله الى قصف البرطم على الشفاوي
والمدح يرجع لم نسل محصن عسى لهم عند الاله عراوي
سواقة المغتر على الحريبه يوم الشريب عن الشريب يلاوي
واغفر ذنوبي يا محل ذنوبي ان كنت في تالي جوابي غاوي
ترعى بنا عوج الارقاب وتنثني ما جدمت مسلا الى الحجناوي

---

(١) الزلم : الرجال واحدها زله أي رجل .
(٢) النداوي : طير .

عبد المحسن الطبطبائي

اری الدار ما توفي مواضي وعودها ... ولا عادها اللي كان فيها يعودها
واری الدار لي غدارةٍ تمنع الوفا ... غرور وتنقض ما مضى من عهودها
لك الله ما تبقى على حال واحد ... ولا ينعـــرف صكاتها من سعودها
شقاها على طول الليالي ملازم ... والاسعاد ما تبقى على ما يفودها
هي العلة الصماء هي المحنة الذي ... تحير المعاني في معاني ركودها
الا يا غريم صار فيها مولع ... دع الدار ما تشا من حقودها
الى اقبل سعدها قابله ضد مابها ... من السود انحوس الليالي وكودها
ولا يامن الصكات فيها فكم لها ... تجاوز عن العادات مجرى حدودها
تساعد بها من ساعفت له ولا بقت ... على حالةٍ شاف الطنا من كمودها
فكم حاذق ما نال فيها مراده ... ولا طاوعت له في مجاري سنودها
وكم ضاقت الحيلات فيها على الذي ... نشا ما نشا به من ضغاين حسودها
وكم طاوعت من لا لها فيه صالح ... جبانا وترخص ما بقا من نقودها
فيا الله ياللي عالم كل ما خفا ... وما حل باضمار الليالي وسودها
تنصّاك من لا يقدر اليوم حيله ... ولا به على صكات بقعا ردودها
رجا منك تفريج لما حل بالحشا ... بحالات عسرات تشعب عدودها
مضى ذا ولي قلب بالاحباب مولع ... بزينات غضات الصبايا ورودودها

حسينات مجمولات بالزين والبها غضيضات للطرف الحَوَره في صدودها

عرايس من الخفرات يبدن لي الرضا ويورن شارات الغوى في خدودها

ربى بالتماني بينهن ينفح الهوى ويسبن بوجنات تفتح ورودها

تعنيت منهن بالذي صاب مهجتي من الغانيات الغيد غضا عنودها

مهاتٍ تشادى للجوازى وجيدها تليع ويزهي ما زهى به عقودها

على مفرع زانه حياها وحسنها والالحاظ تمضي بي وهي في غمودها

كساها الولي ثوب الجمال وزانها على نابي الردفين ضافي جعودها

لها غرة يا ليت من شم فرعها تضوع لها زين البها في وجودها

تكامل لها من جملة البيض وصفه بشارات طبع ماحوتها ضدودها

لها في خفى اللب والقلب والحشا وذار تناهى عن سمايا ودودها

عليها بداجي مبهم الليل ساهر اقاسي هموم ينهش القلب دودها

الا واشقا عيني وروحي ومهجتي الا واعذاب القلب مما يرودها

تصيد الحشا مني. بطرات لحظها كما صاد غزلان الضواحي فهودها

سأها مناح القلب واشتف خاطري ولو ساعفت وصل فهو ما يكودها

رجيته ولاني ظافر به كما الذي رجا من سراب طافح ري جودها

عليها بلابيل الحشا غردن لها بتغريد مفجوع فجنه حيودها

فلولا عزومي والعزا ينعش الفتى تخيرت حيضان المنايا ورودها

الى عاد لا وصل قطعنا به الرجا ولا سلوةٍ عنها وهذي شهودها

صفار وفكرات وهم تزايد وفي مهجتي نار تلظى وقودها

واجامل حين الصبر لحيث ينتهي نهايات غايات غشاني قعودها

وانا من هوى ريانة العود ما روى نظيري ولي نفس هواها يقودها

فلا عاد يا زين الصبايا تساعد غريم عدا بالحب مقدى قيودها

تطاول عليه الصد والمنع والجفا ولا عاد يخشى كود زورة لحودها

وصلوا على خير البرايا محمد عدد ما يحن من النواشي رعودها

وللشيخ محمد بن غنيم راعي الزبير المتوفى سنة ١٣٤٠ هـ في ولده (مرداس) من قصيدة طويلة

هيه يا ركب على مثل الخيام بدو وفي دودهن مثل النيوم
عيدهيات عليهن الكرام صيغريات وهن تحت القرون
ان قدمهن ظلهن مثل النعام وان قفاهن ظلهن مثل السهوم
في نهار تقمنه بالطول عام حامي الشعرا وطيره ما يحوم
كن عين الشمس غاطيها ورام رمدة واجفونها فيها هزوم
فيه ماي العد يشربه الوذام والركايب شربها شم الخشوم
ريضوا تكفون عيمات العيام والسعد باكوراهن في كل يوم
ساعة مقدار ما يرخى اللثام خير منكم ويأخذ لي علوم
والعذر حاشا عن حمل الكلام من خفيف منقله ما فيه لوم
حي مني بالتحيه والسلام عزوتي مرداس مع ربعه عموم
ما قعد به هاجس الا وقام هاجس به والحشا منه حموم
وان سأل عني فقل له يا غلام طيب يا منوته واللي يروم
ما سلا قلبي بملعوس الوشام والنهود اللي زهاهن الزموم
والرعابيب الغنادير الغشام يحسبن قمراً لياليهن تدوم
صد قلبي عن هواهن والغرام حب مرداس محا ذيك العلوم
ان طلع وجهه طلع بدر التمام وان تلثم هل بفتوق الغيوم
ساحر العينين بالملح السقام تفطر العذرا بشوفه لو تصوم
حزمته المرجله قبل الحزام والمعرفة لبسها قبل الهدوم
والعذر حاشا عند حاجة عنده حرام ما ترد الاّ بها منه مخدوم
اول الخدام الربع احشام وان دعي للزاد في التالي حتوم
لا توهم بالبلنزا والثمام انهن عودين والفرق معدوم
والحرير تثمنه تثمين خام والمخالب للنمر والهر توم

عبدالله بن حمود سبيل

يا الله يا اللي تسجد الناس لرضاه ... ياوامر خلقه على حج بيته
تفرج لمن سدّه على الناس ما ابداه ... راضي على مقسومك اللي عطيته
من شي يسل الحال والجسم يبراه ... والناس ما يشفون ان ما شفيته
قلت آه واجرحاه من خلتي آه ... وان حملوني حمل غي قويته
قالوا سفا بالحال ويش اللي اغواه ... قلت آه ويش المنكر اللي وطيته
قالوا جهلت وبان علمك لمنهاه ... قلت آه علمي يا ملا ما كميته
قالوا طلبنا لك من الله معافاه ... قلت آه وحّدته وعفوه رجيته
قالوا هله واحباب عينه نصحناه ... قلت آه هذا وارد ما بغيته
قالوا ندور لك من البيض حلياه ... قلت آه لو غيره بكفي رميته
قالوا نشاش العود مالك بلا ماه ... قلت آه عود الموز بيدي لويته
قالوا تزوج كود تدله وتنساه ... قلث آه لو اخذت اربع ما نسيته
قالوا من اقصى الناس وين انت وياه ... قلت آه ما آنسى يوم جاني وجيته
قالوا نشوفه عند هذا وهذاه ... قلت آه عمره ما عقب حج بيته
قالوا عليل ناقل داه برداه ... قلت آه باقرابي وروحي فديته
قالوا نشير ولا نفع ما حكيناه ... قلت آه هراج النمايم عصيته
قالوا كثر شيبك وقلبك بعمياه ... قلت آه لو قلبي غرير نهيته

مطاوع قلبي بعجفاه وقداه | والى عطى منهاج درب عطيته
يا ناس خلوا كل وادي ومجراه | قلتوا كثير وقولكم ما لقيته

وقال عبد الله بن سبيل

الله لا يسقى ليال الشفاشيف | ايام راعي السمن يخلص ديونه
فرّاق شمل اهل القلوب المواليف | وكل على راسه يباري ظعونه
والى نشد عن واحد قيل ما شيف | ازروا هل القعدان لا يذكرونه
الشيخ كنه صايل يتبع الريف | ياخذ اسبوع البيت ما يبتنونه
يتلون مشهاة الابكار المشاعيف | وكل يبي قفره قدم يسهجونه
سقوى الى جت نقضة الجزو بالصيف | وابعد ثرى نقعه وكنت مزونه
والعشب تلوي به شعوف من الهيف | والشاوي اخلف شربته من سعونه
وجتنا جرايرهم تدق المشاريف | البيت يبنى والظعن يقهرونه
وتقاطروا مثل الحرار المقاييف | وراعي الغنم عن مرحهم يفهقونه
وتواردوا عدٍ شرابه قراقيف | العد لو هو بالفضا يشحنونه
وكل نصا الفريه يدور التصاريف | واللي له احباب لباب يجونه
وتسعين ليلة جانب العد ما عيف | ولا للشديد مطري يذكرونه
وهبت ذعاذيع الوسوم المهاريف | وسهيل يبدي ما بدا الصبح دونه
وجاهم من القبلة ركيب مواجيف | وحضور يوم ان النخل يصرمونه
والعصر بالمجلس مضال وتواقيف | وامسوا وتالي رايهم يقطعونه
والصبح طون البيوت الغطاريف | والمال قدم طلاقته يصبحونه
وراحوا مع الريدا وساع الاطاريف | يذكر لهم مندى شبيع يبونه
مقياظهم خلي بليًّا تواصيف | قفر عليه الطير يرفع لحونه
اوي جيران عليهم تحاسيف | لولا انهم قلب الخطا يشعفونه
والى تعلوا فوق مثل الخواطيف | كم مايق بارماحهم يزعجونه
وهم على حل المواسيم محاريف | والى جذبهم قايد يتبعونه

هذي مغاوير وهذي مناكيف   وهـذا يبيعونـه وذا ياسمـونـه
والى نقضوا ما عليهم تحاسيف   ومن وين ما طاح الحيا ينجعونه

وقال عبد الله بن سبيل

يا عين وين احبابك اللي تودين   اللي الى جو منزل ربعوا به
اهل البيوت اللي على الجو طوفين   عدّ خلا ما كنهم وقفوا به
منزالهم تذري عليه المعاطين   تذري عليه من الذواري هبوبه
عهدي بهم باقي من السبع ثنتين   قبل الشتا والقيظ زل محسوبة
قلت جهامتهم من الجو قسمين   الزمل حدر والظعن سندوا به
يبغون مصفار من النير ويمين   الله لا يجزي طروش حكوا به
قالوا من الوسمي نباته الى الحين   ومن تالي الكنه تملّت دعوا به
شيالة الكايد على العسر واللين   والى وطاهم موجب رحبوا به
زاد الضيف معهم بليّا مواعين   وان شافوا الضيف المطرق عدوا به
والى تريض يذبحون الخرافين   ومن زار بيت الله تفرش عصـوبه
والى عطوا يعطون روس البعارين   وان فات منهم شي ما حسّبوا به
ما هم بربع بالمحاضر قصّيين   لو الحصيل حمار تخاشروا به[1]
يزبون مـال فاختتـه الحوارين   يشدي تراطين الدول جوابه[2]
والى تعلوا فوق مثل الشياهين   صاروا على بعض القبايل عقوبه
لا تلها الراكب غدا الحبل ثنوين   مثل المعشر راسها عند ثوبه
عقب النكايف كنهن السراحين   ما قيل يسعل قينها وانظروا به[3]
وان قيل عند قطيهم ياهل الدين   فالمرمس اللي من قديم ادعوا به[4]

---

(١) تخاشروا : اشتركوا .

(٢) فاختته : فانت عنه الحوارين : واحدها : حوار   يشدي : يشبه، مثل . رطانة : كلام الأعاجم .

(٣) النكايف   الرجوع .

(٤) المرمس : الفديم .

ردوا عليهم ردة تعجب العين	كل يبا النوماس قدم محبوبه[1]
هذا طريح وذا شنيع الاكـاوين	واللي تعدته السهوم ارجلوا به[2]
ولحدودهم بمطرق الحد حامين	وقب تبدأ في برابر كسـوبه
كم عزلوا ذيدان بدو عزيزين	لو ماهم سبارهم ورشعوا به[3]
ولحقوا بعيدين المساريح عجلين	وقالوا لرعيان الاخيذ ابشروا به
وتوقفوا مثـل المظاهـير مرزين	بالماقف اللي بايعوا واشتروا به

---

(١) النوماس : الفخر .
(٢) الأكاوين : الجروح .
(٣) سبّار : الجاموس : ورشعوا به . اصطدموا .

محمد الصالح القاضي (ترجمته) شعره

سليم بن عبدالحي (ترجمته) شعره

استدراك

الشعر أيها الأخوان أمانة بأيدي الرواة لا يجوز به التحريف والتغيير ولو بقصد تقويمه فلذلك وضعنا بعض الابيات على ما هي عليه كما رويناها من عدة نسخ معتمدين بذلك على ملاحظاتكم وتنبيهكم لما ترونه مخالفاً للأصل أو محرفاً لنتمكن من إعادته صحيحاً في الطبعة التالية ولكم منا جزيل الشكر والامتنان .

تم بعون الله وحسن توفيقه الجزء الثاني من خيار ما يلتقط من الشعر النبط
ويليه [ملحق خيار ما يلتقط من الشعر النبط]